

الدستور الجديد بين مركزية الانتخابات وممارسات التعيين



النجيب الطالب خواطر
من «مسافة صفر»

جيلالة والغيوان في مواجهة التصييق والإغراء الدولي

تغريب السود في التقاليد العربية والإسلامية

كسر الخاطر

حادثة أخلاقية على قاعدة تجديد الخطاب الديني



عبد الحميد جماهري
hamidjmahri@yahoo.fr

مرة أخرى، يتقدم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكاتب الروائي والمؤرخ، أحمد التوفيق، خطوة جريئة في خريطة تحديد الأفق الحدائي لرهان الممارسة الدينية. وهو برنامج غير يسير لدولة في العالم الإسلامي في الوقت الراهن. ويبدو الرهان، من خلاله، حضاريا أكبر مما هو نقاش أكاديمي أو مناسباتي تقتضيه مواضع درس رضائي دايت الملكية في المغرب على ترسيخه والعناية به، وتحلق حوله كثيرون من صنّاع الرأي العام الديني في الدائرة العربية الإسلامية... ولعلها المرة الثالثة التي يلجأ فيها الوزير المغربي إلى استنبات النقاش العالمي بشأن مركزية الأخلاق في بناء الحدأة الإسلامية المعاصرة، من باب التجربة المغربية. سبق له أن ركز، في درس سابق، على أطروحة عالم الاجتماع الأمريكي، ماكس فيبر، في بناء قوة الأخلاق، وأيضا دور المعتقدات الدينية في الرفع من القدرة الاقتصادية للدولة الإسلامية الحديثة، وتسريع الاستدراك التاريخي للتأخر المسجل في مجالات التنمية بكل فروعه، مع استحضر دور البروتستانتية المسيحية وأخلاقها في صناعة القوة الرسامالية الحديثة في الولايات المتحدة، (انظر مقال الكاتب «ماكس فيبر يدعو إلى المعروف وينهى عن المنكر» في «العربي الجديد»). وهو يعود مجدداً إلى تطعيم أطروحة جريئة انتقد خلالها كل تجارب التفكير في تجديد الدين، من خلال العجز عن فهم الآخر، وهذه، بحد ذاتها، مغامرة فكرية محفوفة بالدهشة، من مؤسسة دينية تعمل تحت مظلة إمارة المؤمنين. ومن القوة بما أن يقدم وزير دولة إمارة المؤمنين على الإحالة على كاتبين، هما من صميم العقل الغربي الأخلاقي بناء على ما سميناهما الحدأة الأخلاقية، تشبعا بها، ثم عبرا عنها، وكلاهما من خارج مصفوفة التفكير الديني الرسمي أو التاريخي، فقد ختم أحمد التوفيق الدرس الرمضاني «تجديد الدين في نظام إمارة المؤمنين» بالدعوة إلى ضرورة تعاون علماء الدين والنخبة الحارسة للنظام العقدي وأخلاقه مع سادة المنجز الفكري الغربي في هذا الباب. وهكذا عاد إلى استنباط قيم الفلسفة الأخلاقية الغربية، في بناء طريق الخروج من انقسام حضاري وعقدي، بين «كمال الدين ونقص التدين»، بما يعني ذلك من وجود هوة سحيقة بين إيمان الأمة بدين كامل وسلوكات المسلمين التي تخذل جذعه الأخلاقي، حتى بالمعيار الذي وضعته الحضارات الأخرى، التي لا تقدر نفسها!

أول من سار إليه المحاضر أمام العاهل المغربي، محمد السادس، كان وأئل حلاق، الباحث والمفكر الفلسطيني، كندي الجنسية، المتخصص بالفقهاء وتاريخ الفكر الإسلامي، صاحب كتاب «الدولة المستحيلة: الإسلام والسياسة وازمات الحدأة الأخلاقية»، وسبب ملخص الكتاب فإن «مفهوم الدولة الإسلامية مستحيل التحقق وينطوي على تناقض داخلي؛ وذلك بحسب أي تعريف سائد لما تمثله الدولة الحديثة». وقد استخلص منه المحاضر الرسمي أمام الملك ضرورة اعتماد تفكير عملي للأخلاق في ردم الهوة بين العصر والانتعاش إلى دين الإسلام، بناء على مقدمات سيرد تركها، باقتضاب، لاحقا. أما الاسم الثاني فهو الفيلسوف الأمريكي تشارلز لامور، والذي يمحس العلاقة بين الأخلاق وما كلفته للأخلاق من غربة. والأطروحة المركزية للباحث أن الأخلاق حقل «نو قيمة غير قابلة للاختلال، إذ لا توجد وجهة نظر خارج الأخلاق يمكن أن يقودنا العقل من خلالها إلى فهم صحيح لطبيعة الحياة الأخلاقية». ولعل هذا الفيلسوف قد أسعف المحاضر في تفكير العلاقة المعقدة والاستقصائية بين استقلال الأخلاق وعلاقتها، مع جوهر الدين، والتخليق لها بوصفها تعبيرا عن التجسد التاريخي للدين. وبلغت نظرية مباشرة، كيف للمسلم اليوم أن يكون كيانا من صميم التطور البشري، مع الاحتفاظ بكيانته الأخلاقية وعدم التقليل منها في تثبيت هويته وتحقيق ازدهاره، ولعل المقصود به في سياق الدعوة التي تبناها التوفيق، من خلال الإشادة بكتابات الفيلسوف الأمريكي، هو كيفية صالحه الحدأة مع التدين، بعد استرجاع الأخلاق لمصادرها التقليدية أو تحيينها بعد أن حرمتها منها الحدأة. ولعل نقط التقاطع بين الأطروحتين اللتين تمت الإحالة إليهما والأجندة الدينية الجديدة التي يجب أن يعمل عليها العالم الإسلامي تتمثل في حدأة الدولة والفرد بناء على معيار أخلاقي متجدد... ولعل المقصود أيضا إنصاح شروط نجاح التجربة المغربية، من خلال خطة ووضعها، إبان إمارة المؤمنين ل«تسديد التبليغ» (الدقة في تحديد أهداف التبليغ الديني)، من خلال نزول العلماء إلى الحياة الحديثة المضطربة والصاخبة بحداتها، وسيكون، على المدنيين، البعيد والمتوسط، عرض أجوبة النجاح المحلي وتعميمها جوابا إسلاميا عاماً.

(بشئة ص3)

قال بوجود سياقات تلتبس فيها الدعوات الدينية بالدعوة السياسية

عالم دين هندي أمام الملك: السياسة السلمية هي الضمانة للتدين السليم



قال بهاء الدين محمد الندوي، نائب رئيس جامعة دار الهدى الإسلامية بالهند، «إن السياسة السلمية هي الضمانة للتدين السليم على مستوى الأفراد والجماعات والأمن، كما أن التدين السليم هو رفق السياسة العادلة حقوقيا واجتماعيا».

وسجل المحاضر الذي تناول بالدرس والتحليل موضوع " أهمية الدعوة الدينية ومكانة الدعوة"، في الدرس الرمضاني الثاني الذي ترأسه أمير المؤمنين جلاله الملك محمد السادس، يوم الاثنين بالقصر الملكي بالرباط، أن هناك سياقات تسعى فيها السياسة لاستعمال الدعوة الدينية وسياقات تلتبس فيها الدعوات الدينية بالدعوة السياسية، وكذا سياقات يسعى فيها بعض المنتسبين للدعوة إلى فرض توجههم القاصي بان تصحيح الدين ينبغي أن يؤتى إليه من جهة تملك السلطة السياسية.

أما الدعوة في هذه السياقات، يشير المحاضر، ففهم أنواع منها الأفراد والجماعات والجمعيات والمؤسسات والدول، وعلى اعتبار أن الدين من حيث المبدأ هو سبيل الخير للإنسان، فالدعوة من كل هذه الأطراف خيرة ونافعة وضرورية بشرط خلوها من الأغراض.

واستعرض المحاضر، في هذا الإطار، وسائل الدعوة في السياق الحاضر، سواء تلك التي يمكن وصفها بالتقليدية المعنوية؛ وهي الدعوة القولية الجماعية على سبيل الوعظ أو إشكالها الحديثة، والتي تشمل كل الأشكال التقليدية مع فرق كبير وهو أنها قابلة للإرسال عبر وسائل إلكترونية بعيدة المدى ذائعة الانتشار

الأربعاء 20 مارس 2024 الموافق 09 رمضان 1445 العدد 13.702

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

عمر بنجلون 1975 - 1936 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي الثمن: 4 دراهم

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

الشبيبة الاتحادية تسطر برنامجا مكثفا ومتنوعا خلال شهر رمضان

تقرير صادم يفضح هشاشة سوق الشغل بالمغرب

52% من الأجورين لا يتوفرون على عقد عمل و 72% من العاملين لا تقاعد لهم

ثلث العاملين في البلاد يشتغلون لساعات مضطربة تفوق 48 ساعة أسبوعيا

97,3% من الطبقة العاملة في المملكة غير منخرطين في أية نقابة أو منظمة مهنية

المغرب يتجاهل الرد رسميا على الخارجية الجزائرية حول امتلاك عقارات مصدر دبلوماسي: اتهامات الجزائر لا أساس لها ونابعة من روح تصعيدية غير مبررة

قال مصدر دبلوماسي إن اتهامات الجزائر للرباط «بالسلطو» على عقارات تابعة لها في المغرب «لا أساس له»، وتندرج في نطاق 'روح تصعيدية غير مبررة'.

جاء ذلك غداة تنديد وزارة الخارجية الجزائرية «باستفزازات» و«عملية سلب متكاملة الأركان» لممتلكات تابعة لسفارتها في الرباط بعد ورود أنباء حول الموضوع في وسائل إعلام.

واعتبر مصدر دبلوماسي مغربي الاثنين لوكالة فرانس برس أن الرد الجزائري «لا أساس له، ويتضمن عدة ادعاءات خاطئة كما يندرج في سياق روح تصعيدية غير مبررة».

وأوضح، مفضلا عدم ذكر اسمه، أن وزارة الخارجية المغربية تقدمت لدى السلطات الجزائرية العام 2022 بطلب لشراء مبنى تابع لها مجاور لمقر الوزارة، على أساس أنه بقي شاغرا منذ تغيير مقر السفارة الجزائرية في الرباط وذلك في إطار مشروع لتوسعة مكاتب الوزارة.

وأضاف «دبر المغرب هذا المشروع بكل شفافية وفي تواصل دائم مع السلطات الجزائرية» مشيرا إلى أنها «ردت» على الطلب المغربي لكن العملية «مجمدة حاليا، لأن المغرب لا يتصرف وفق منطق تصعيد».

إسرائيل تفرض المجاعة على سكان غزة، والأمم المتحدة تتهمها باستخدام التجويع كسلاح

إنسانية».

وشدد على ضرورة التحرك الفوري في غزة لمنع «ما لا يمكن تصوره وما يعتبر غير مقبول ولا مبرر».

وكان غوتيريش للصحفيين قد عرض، في مستهل هذا الأسبوع بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، تقريرا دعمته المنظمة العالمية، حيث أشار إلى أن المجاعة أصبحت وشيكة في شمال غزة. ولفت إلى أن «هذه الكارثة هي بالكامل من صنع الإنسان، ويوضح هذا التقرير أنه يمكن وقفها»، مطالبا الاحتلال الإسرائيلي ب«ضمان الوصول الكامل وغير المقيد للسلع الإنسانية إلى جميع أنحاء غزة».

وكان تقرير «التصنيف المرعي المتكامل للأمن الغذائي» (IPC)، الذي أعدته مؤسسات تابعة للأمم المتحدة، أظهر أن 70 بالمئة من سكان شمال قطاع غزة يواجهون «جوعا كارثيا»، وفقا لوكالة الأناضول.

وتتصاعد حدة المجاعة في قطاع غزة بشكل متسارع، لا سيما في المناطق الشمالية، ما أسفر عن وفاة فلسطينيين، بينهم أطفال ومسنون، جراء الجفاف ونقص حاد في التغذية.

من جهته، أعلن وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أن جميع سكان غزة يعانون من «مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد» مشددا على ضرورة الملحة لزيادة إيصال مساعدات إنسانية إلى القطاع الفلسطيني. وقال بلينكن في مؤتمر صحافي في فيلادلفيا، «بحسب أكثر المعايير الموثوقة، يعاني 100% من سكان غزة من مستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي الحاد». وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تصنيف شعب بأكمله على هذا النحو».

وتأتي تصريحات بلينكن عشية زيارة له إلى الشرق الأوسط، تشمل هذه المرة السعودية ومصر، لمناقشة جهود التوصل لوقف لإطلاق النار وزيادة دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة. وفي تقييم للأمن الغذائي نشرته وكالات متخصصة في الأمم المتحدة، و«نقص غذائي» كارثي» لنصف سكان القطاع ومن مجاعة «وشيكة».

ودعا منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث إسرائيل إلى السماح بدخول المساعدات من دون قيود إلى القطاع المحاصر قائلا إن «الوقت يدهام».

وقال بلينكن مستندا إلى بيانات الأمم المتحدة إن 100 بالمئة من سكان غزة بحاجة إلى مساعدة إنسانية مقارنة بـ80 بالمئة في السودان و70 بالمئة في أفغانستان. وفي النسخة السابقة من التقرير التي نشرت في ديسمبر، اعتبر برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة أن المجاعة «مرج حة» بحلول نهاية ماي في شمال قطاع غزة. وقال التقرير الذي نشر الاثنين المجاعة وشيكة في المناطق الشمالية ويتوقع أن تحدث في أي وقت بين منتصف مارس وماي 2024» ما لم يتم القيام بشيء للحؤول دون حصولها. وقالت بيكول في مقابلة مع وكالة فرانس برس «إذا لم يحصل تغيير في عمليات تسليم المساعدات الإنسانية، ستحدث المجاعة». وأضافت «قد تكون بدأت في الشمال لكننا لم نتمكن بعد من التحقق من ذلك» بسبب عدم إمكان الوصول إلى المناطق المعنية. وحررت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين، في بيان، أن معايير التصنيف المرعي المتكامل لإعلان مجاعة لم ت ست وف تقنيا، لكن «سكان غزة يموتون من الجوع».

ويقدر برنامج الأغذية العالمي أن واحدا من كل ثلاثة أطفال في شمال القطاع يعاني سوء تغذية وأن «سوء التغذية الحاد بين الأطفال دون سن الخامسة يتزايد بوتيرة قياسية».

تقرير صادم يفضح هشاشة سوق الشغل بالمغرب

52% من المأجورين لا يتوفرون على عقد عمل و 72% من العاملين لا نصيب لهم في التقاعد

في نفس الاتجاه يوضح أن ما يقارب ثلثي المستقلين (65,8%) لا يتوفرون على شهادة%27,8 منهم يتوفرون على شهادة متوسطة و%6,4 يتوفرون على شهادة عليا. وتبلغ هذه النسبة بالنسبة لفئة المستأجرين، 40,4% و 34,4% و 25,2% على التوالي.

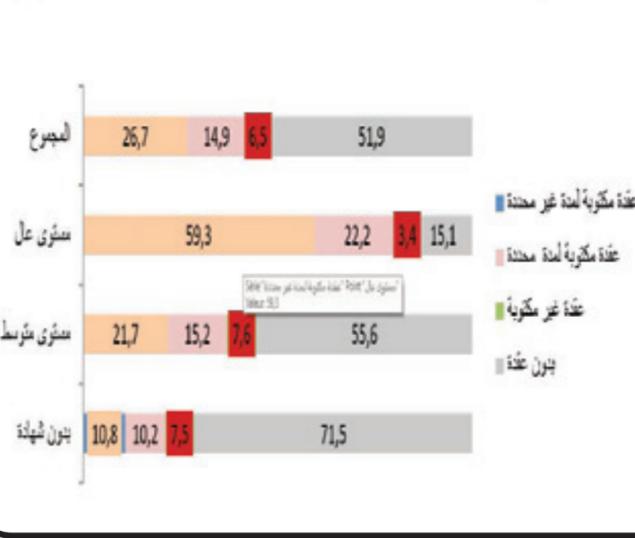
من جهة أخرى أظهر التقرير أن حوالي 11% من النشيطين المشغولين يمارسون شغلا غير مؤدى عنه. ويهم هذا النوع من الشغل القرويين (24,6%) أكثر من القاطنين بالمدن (2,2%)، والنساء (28,5%) أكثر من الرجال (6,4%). ويعتبر الشباب البالغين من العمر أقل من 25 سنة أكثر عرضة للشغل غير المؤدى عنه بنسبة%33,5 مقابل 7,5% لدى البالغين 45 سنة فما فوق. ويهم الشغل غير المؤدى عنه أيضا الأشخاص بدون شهادة بنسبة%14,7 مقابل 7,4% لدى حاملي الشواهد. كما أن ما يقارب ثلث شغل من بين كل عشرة (10,2%) هم صنفين أو موسمين (15,5% بالقرى و 6,8% بالمدن).

أما من حيث الانخراط النقابي والمهني فقد اتضح من التقرير أن معظم النشيطين المشغولين (97,3%) غير منخرطين في أية نقابة أو منظمة مهنية، 96,1% بالوسط الحضري و 399% بالوسط القروي، 97,5% لدى الرجال و 96,9% لدى النساء. وفي صفوف المستأجرين، 96,1% غير منخرطين في أية نقابة أو منظمة مهنية، 95,2% بالوسط الحضري و 98,6% بالوسط القروي.

للتقاعد، 40,7% بالوسط الحضري و 9,3% بالوسط القروي. ويبلغ معدل التغطية بنظام التقاعد 35,8% لدى النساء و 26,4% لدى الرجال. وينتقل هذا المعدل من 12,5% بالنسبة للأشخاص بدون أية شهادة إلى 73,2% لدى حاملي الشهادات العليا. كما أوضح التقرير أن ثلث العاملين في المغرب يشتغلون لساعات مفرطة تفوق 48 ساعة أسبوعيا (المتعارف عليها دوليا في قانون الشغل) حيث يشتغل حوالي 35,3% من النشيطين المشغولين لمدة تفوق 48 ساعة في الأسبوع (37,7% بالوسط الحضري و 31,6% بالوسط القروي). ويهم الشغل لساعات مفرطة بالأساس الرجال (41%) أكثر من النساء (13,5%). كما يهم، حسب قطاع النشاط الاقتصادي، 40,3% من النشيطين المشغولين بقطاع الخدمات و 35,5% من المشغولين بقطاع البناء والأشغال العمومية و 32,8% بقطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية و 27,6% بقطاع «الفلاحة الغاية والصيد».

كما يوضح التقرير ضعف التكوين لدى شريحة واسعة من الذي يلجون سوق الشغل بالمغرب، حيث إن قرابة نصف النشيطين المشغولين (49,9%) لا يتوفرون على أية شهادة، فيما يتوفر 32% منهم على شهادة متوسطة و 18,1% على شهادة عليا. كما أن 77,2% من بين النشيطين المشغولين الذين يشتغلون بقطاع الفلاحة الغاية والصيد لا يتوفرون على شهادة. وتبلغ هذه النسبة%56,7 بقطاع البناء والأشغال العمومية و 40,9% بقطاع الصناعة بما فيها الصناعة التقليدية و 34,7% بقطاع «الخدمات».

توزيع النشيطين المشغولين الأجراء البالغين 15 سنة فأكثر حسب الشهادة ونوع عقد العمل (ب%)



ويستفيد حوالي ثلاثة نشيطين مشغولين من بين كل عشرة (28,3%) من نظام التقاعد المرتبط بالشغل بمعنى أن 71,7% لا يستفيدون من أي نظام

مستوى الشهادات، حيث تنتقل من 13,5% بالنسبة للأشخاص الذين لا يتوفرون على أية شهادة إلى 74% بالنسبة لحاملي الشهادات العليا.

عماد عادل

أكدت الأرقام الصادمة حول وضعية سوق الشغل التي صدرت أمس عن المندوبية السامية للتخطيط استمرار عجز الاقتصاد الوطني في ظل هذه الحكومة، عن خلق مناصب شغل كافية لامتصاص جيوش العاطلين الذين بلغ عددهم اليوم 1 مليون 580 ألف عاطل.

وكتشف التقرير المنجز حول «المميزات الأساسية للسكان النشيطين ومكوناتها خلال سنة 2023» أن سوق الشغل بالمغرب مازالت تغلب عليه الهشاشة، حيث إن أكثر من نصف المستأجرين (51,9%) لا يتوفرون على عقد عمل تنظم علاقاتهم مع مشغولهم. وأكثر من الربع (26,7%) يتوفرون على عقد ذات مدة غير محدودة، 14,9% على عقد ذات مدة محدودة و 6,5% على عقد شفوي. وترتفع نسبة المستأجرين الذين لا يتوفرون على عقد عمل إلى 72,5% بالوسط القروي و 44,4% بالوسط الحضري. وتقدر هذه النسبة ب 36,2% لدى النساء مقابل 55,9% لدى الرجال.

ويبقى الشباب المتراوحة أعمارهم ما بين 15 و 24 سنة والأشخاص الذين لا يتوفرون على أية شهادة أكثر عرضة للعمل بدون عقد، بنسبة%69,6 و 71,5% على التوالي. كما أن قرابة ثلاثة نشيطين من كل عشرة يستفيدون (29,3%) من التغطية الصحية المرتبطة بالشغل (41,4%) بالمدن و 10,7% بالقرى). وترتفع نسبة المستفيدين من التغطية الصحية المرتبطة بالشغل بارتفاع

الشبيبة الاتحادية تسطر برنامجا مكثفا ومتنوعا خلال شهر رمضان

حول الشباب وتدريب الشأن العام المحلي (إنزكان). إفتار جماعي ونقاش حول الإدمان الاقتصادي للشباب (آيت ملول). إفتار جماعي ونقاش حول الشباب ومعضلة التشغيل ودورة تكوينية حول الإدمان الاقتصادي للشباب (أكادير). وندوة حول الوضع التنظيمي الشببي بالإقليم وأفاق الاشتغال (اشتوكة آنت باها). ندوة حول الشباب والسياسة ودوري في كرة القدم المصغرة (زاكورة). إفتار جماعي ونقاش حول الشبيبة الاتحادية: مسار وأفاق (الراشدية). مؤانسات رمضان نسخة السادسة نقاش حول الوضع الاقتصادي والاجتماعي بمدينة تطوان ودوري في كرة القدم المصغرة وإفتار جماعي للشباب الاتحادي وجلسة إنتاج أليات العمل الشببي (تطوان). مائدة مستديرة حول إشكالية تشغيل الشباب بإقليم المضيق الفينديق (المضيق) حلقة نقاش حول الشباب في مدونة الأسرة (شفشاون) مائدة ستديرة حول المشاركة السياسية للشباب (العرارش). إفتار جماعي ومائدة مستديرة حول الحريات الفردية والقانون الجنائي (فاس).



سطرت الشبيبة الاتحادية، خلال شهر رمضان، العديد من البرامج التكوينية والتثقيفية والتربوية والرياضية في العديد من جهات المملكة، حيث تم برمجة دورة تكوينية حول مهارات القيادة ومبادرة إفتار الصائم وإفتار جماعي للشباب الاتحادي ومائدة مستديرة حول أهمية المشاركة السياسية للشباب بمدينة (العيون). كما تم برمجة النسخة الرابعة من مبادرة «إفتار الصائم» وندوة تحت عنوان «تخليق الحياة السياسية رافعة لتعزيز مشاركة الشباب في تدبير الشأن العام» ومقهى أدبي وفطور جماعي وليلة حياء بمدينة (الرباط). وبرمجة ورشة رقم 2 في فن المناظرة وورشة حول إعادة التدوير وإنتاج السماد اللغوي وورشة حول تقنيات التنشيط التربوي بمدينة (مراكش). كما تم برمجة مبادرة إفتار الصائم وحلقة نقاش حول آليات تشجيع المشاركة السياسية للشباب بمدينة (بركان). وإفتار جماعي يتخلله ندوة ومائدة مستديرة تفاعلية حول موضوع: الشباب والفعل السياسي التحديت والفرص بمدينة (تارودانت). وإفتار جماعي يتخلله نقاش موسع

ندوة: «الدولة الاجتماعية.. الواقع والتحديات» بالمقر الجهوي للحزب بالرباط



ينظم فرع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية باكاد - الرياض، تحت إشراف الكتابة الإقليمية ندوة بعنوان: «الدولة الاجتماعية.. الواقع والتحديات» بمشاركة كل من مليكة الزخني عضو الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية بمجلس النواب، محمد جدي، خبير اقتصادي، وبدر الزاهر الأزرق أستاذ بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وتيسير الندوة الإعلامية نبيلة كومي، وذلك يوم الخميس 21 مارس 2024 في الساعة التاسعة والنصف مساء 21h30 بالمقر الجهوي للحزب زنقة واد سوس أكادال - الرياض.

التسيقية المحلية للترافع عن قضايا مدينة فجيح تؤكد حضورها في لقاء الفد بعمالة بوعرفة



أعلنت التسيقية المحلية للترافع عن قضايا مدينة فجيح، حضورهم كاعضاء للقاء التواصل الذي سينظم بمقر عمالة بوعرفة، يوم الخميس 21 مارس 2024، بغض النظر عن الصفة التي تم بها استدعائهم وسيتم من انطلاقا من مسؤوليتهم داخل التسيقية المحلية كعمتلين للمساكنة.

وأكدت التسيقية المحلية للترافع عن قضايا مدينة فجيح، في بلاغ لها، أنها حددت سقفا للتفاوض أقصاه ضرورة العودة إلى القرار الذي اتخذته الجماعة لمدينة فجيح بتاريخ 26 أكتوبر 2023 بالإجماع والقاضي بعدم الانضمام لمجموعة الجماعات الشرق للتوزيع، في انتظار صور تعديل على القانون 183/21 يستتني الواحات من الانضمام لهذه الشركات الجهوية.

سيحضر للقاء التواصل، مدير شبكات القطاعات العمومية لدى وزارة الداخلية.

الدكتور كريم بلمقدم: الإضراب الجديد يأتي احتجاجا على إقبار الحكومة لانتظارات الشغيلة الصحية

فيدراليو الصحة ومكونات التنسيق النقابي القطاعي يقررون شل المراكز الصحية والمستشفيات ليومين



وحيد مبارك

تخوض الشغيلة الصحية يومه الأربعاء وغدا الخميس إضرابا جيدا لمدة يومين آخرين، الأمر الذي سيتسبب في حالة من الشلل في المرافق الصحية العمومية وسيخري بتبعاته بالضرورة على المرتفقين من المرضى، خاصة الذين تزامن المواعيد المسلمة لهم والتي كانوا ينتظرونها منذ مدة مع هذه الخطوة الاحتجاجية الجديدة، التي تأتي لتؤكد على المد التصاعدي للإضرابات التي بات القطاع يشهدها بسبب ما تعتبره النقابات استهتارا حكوميا بمطالب الشغيلة الصحية.

ودعت النقابة الوطنية للصحة العمومية، العضو المؤسس للفيدرالية الديمقراطية للشغل، جميع مناضلاتها ومناضليها على الصعيد الوطني لخوض إضراب الأربعاء والخميس في جميع المؤسسات الصحية الاستشفائية والقائية، والمراكز الاستشفائية الجامعية، والإدارة المركزية، والمديريات الجهوية، والمندوبيات الإقليمية، والمؤسسات الصحية العمومية باستثناء أقسام الإنعاش والمستجلات، وذلك رفضا لما وصفه الدكتور كريم بلمقدم الكاتب العام الوطني للنقابة في تصريح لـ «الاتحاد الاشتراكي»، بسياسة التجاهل والأذان الصماء التي تهجها الحكومة في تعاطيها مع مطالب مهنيي الصحة، بعدم تفعيلها لمحاوض الاجتماعات الأخيرة التي تم توقيعها من طرف النقابات ووزارة الصحة والحماية الاجتماعية، والتي جاءت تنويفا لمسار من النقاش والحوار طبعته الجدية والمسؤولية، فتم إقبارها ضدا عن كل الانتظارات في نهاية المطاف؛ وشدد الدكتور كريم بلمقدم في تصريحه للجريدة على أن النقابة الوطنية للصحة العمومية ستواصل تنسيقها مع باقي الهيئات النقابية التي ترفع عن قضايا الشغيلة الصحية وتتحمل مسؤوليتها التاريخية في مرحلة جد حاسمة، يطبعها بكل أسف التردد والتخاذل، وذلك لحت الحكومة على الوفاء بالتزاماتها وعلى وقف تفويت مقرات

بأي حال تحل الذكرى 21 للمبادرة الملكية بإقليم فكيك؟ المواطن يتساءل



عبد الحفيظ بوبكري

تحل الذكرى 21 للخطاب الملكي السامي بوجدة، يوم 18 مارس 2003، الذي أعطى فيه جلالتة الانطلاقة للمبادرة الملكية لتسمية الجهة الشرقية بإقليم فجيح، في أجواء يتسائل فيها المواطن بالإقليم عما تحقق من المبادرة على أرض الواقع بإقليم فجيح، فلا يجد في ذاكرته اللوات 21 الماضية منجزات تحققت، أو ملفات عولجت أو غبنا زال، أو محنة ارتاح منها، وقد كان على عمالة الإقليم أن تنظم يوما «حتفل» فيه بالمنجزات إن وجدت وتعلن عن مشاريع مستقبلية إن وجدت هي الأخرى. فما يتذكره المواطن بمدينة فجيح وهو يسمع 18 مارس هو اغتصاب أرض العرجة أمام مرأى ومسعم السلطات المغربية التي لم تتدخل سوى لرش البعض ببعض المبالغ المالية المحتشمة كمساعدة لبعض المتضررين وأقصت الآخرين، ووعدت بتسوية ملفات، وتأسيس تعاونية يستفيد منها ذوو الحقوق بقصر اولاد سليمان، لكن لا طير بطير ولا دابة تسير، فلا العرجة رجعت، ولا الملفات سويت ولا التعاونية تأسست، و... و... وإذا القضية سئلت بأي حق أغلقت.

ومابراه المواطن اليوم على أرض الواقع سوى حراك ماء بفجيح، واجتماع ستعقده عمالة إقليم فكيك بمدينة بوعرفة لمص غضب ساكنة فجيح حول مآثره المدينة من احتقان حول إشكالية الانضمام لمجموعة الجماعات وبالتالي تدبير الماء من طرف شركة قيل عنها عمومية وسرعان ما استحوط إلى شركة خاصة تأخذ ماتبقى الساكنة من ملكيتهم، فالعديد من المساحات اغتصبت، والنخيل سرت، والرجال رحلت، والإكراهات تفاقمت، والماء المعتبر البصيص من الأمل الذي يجعل السكان يتمسكون بالأرض مهدد بالانقراض، وعندها لن يبقى للمواطن سوى الهجرة، وبالتالي تصبح المبادرة حلما والمواطن المهاجر وأقعا.

فهل ستسلك عمالة إقليم فكيك نفس المسلك الذي سلكته ولاية جهة الشرق مع متضرري أرض العرجة حيث فرضت عليهم منقلها «غير بالفن» ونفذت ما رآته مخرجا لها ولهاجسها الأمني؟

قال بوجود سياقات تلتبس فيها الدعوات الدينية بالدعوة السياسية

عالم دين هندي أمام الملك: السياسة السليمة هي الضمانة للتدين السليم



قال بهاء الدين محمد الندوي، نائب رئيس جامعة دار الهدى الإسلامية بالهند، «إن السياسة السليمة هي الضمانة للتدين السليم على مستوى الأفراد والجماعات والأمن، كما أن التدين السليم هو ردف السياسة العادلة حقوقيا واجتماعيا».

وسجل المحاضر الذي تناول بالدرس والتحليل موضوع «أهمية الدعوة الدينية ومكانة الدعوة»، في الدرس الرمضاني الثاني الذي ترأسه أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس، يوم الإثنين بالقصر الملكي بالرباط، أن هناك سياقات تسعى فيها السياسة لاستعمال الدعوة الدينية وسياقات تلتبس فيها الدعوات الدينية بالدعوة السياسية، وكذا سياقات يسعى فيها بعض المنتسبين للدعوة إلى فرض توجههم القاضي بأن تصحيح الدين ينبغي أن يؤدي إلى من جهة تملك السلطة السياسية.

أما الدعوة في هذه السياقات، يشير المحاضر، فهم أنواع منها الأفراد والجماعات والجمعيات والمؤسسات والدول، وعلى اعتبار أن الدين من حيث المبدأ هو سبيل الخير للإنسان، فالدعوة من كل هذه الأطراف خيرة ونافعة وضرورية بشرط خلوها من الأغراض.

واستعرض المحاضر، في هذا الإطار، وسائل الدعوة في السياق الحاضر، سواء تلك التي يمكن وصفها بالتقليدية المعتادة؛ وهي الدعوة القولية الجماعية على سبيل الوعظ أو أشكاليها الحديثة، والتي تشمل كل الأشكال التقليدية مع فرق كبير وهو أنها قابلة للإرسال عبر وسائل إلكترونية بعيدة المدى ذاتة الانتشار.

وبعد أن تناول محفزات ومعيقات الدعوة أكد المحاضر ضرورة التعاون بين أهل الأديان كلها من أجل إقناع العالم غير المتدين بالخير الذي في الالتزام بالدين لحفظ القيم الإنسانية المشتركة بدل التنافس والاستقطاب من جهة بعض الأديان على حساب البعض الآخر، وكذا ضرورة حصول إجماع بين المسلمين على نبت التطرف والتكفير وضرورة احترام الاختلاف

عالمهم السلام. وأشار إلى أن بين بعثة وأخرى مدة يفتر فيها الدين أو العمل به فيحتاج الأمر به إلى دعوة رسول جديد.

ولفت إلى أن موضوع دعوة الأنبياء والرسل هو الإيمان بالله الخالق، ذلك لأن عبادة الله الغني تعطي المعنى للحياة وهدها إحسان الإنسان لنفسه، مسجلا أن الإشكال الأكبر الذي واجه الدعوة والانبيا والرسل هو الإقناع بالتوحيد أي إفراد الله الخالق بالعبودية. وإبرز أن الوصف القرآني تضمن عناصر مشتركة بين دعوات كل الأنبياء، وهي بيان أن النبي يدعو إلى الله الواحد، وأن الرسول يبذل الجهد في النصيح ويجادل بالبيئة والإقناع البعيد عن الإكراه، متبرئا مما ينسبه له المكذبون من الدعاوى.

وأشار المحاضر إلى أن الله بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالبيان في القرآن، وأن الدعوة هي لهداية الإنسان إلى الاعتدال، ومن ذلك إصلاح الدنيا بالآخرة، مشددا على أن الدعوة المحمدية بدأت بالإصرار على الحق في مواجهة الاضطهاد الذي انتهى بهجرته صلى الله عليه وسلم واضطراره إلى الدفاع العسكري عن دعوته حتى تنتصر، لأنها ليست مشروعا شخصيا بل هي تكليف رباني لا خيار فيه.

واعتبر أن كمال عناصر الدعوة يتمثل في كونها تدور على الأخلاق موضوعا ومنهجيا، لافتا إلى أن نتيجة هذه الدعوة بهذا الكمال الأخلاقي كانت هي ميلاد نموذج خير من المجتمع صار صرحا في حياة الإنسانية.

وشدد على أن التوحيد الكبير هو في الفهم الصحيح لموضوع الدعوة بالنسبة للحياة أو للمجالات التي يخطيها الدين ويكون السلوك التاريخي للدعوة المحمدية يفيد بأن هذا الدين هو موضوع الدعوة شامل لكل مناحي حياة الأفراد والجماعات والأمة.

ولأن عنوان هذه الشمولية، يضيف المحاضر، في فهم الناس العادي هو السياسة والدولة

أنواع التعسف السياسي والقهر باسم الدين، فتمحمت له ونجحت بفضلها تلك الفتوح التي يمكن أن تعتبر عمليات تحرير ذاتي لا وقائع غزو أجنبي.

أما الظاهرة الثانية فتتعلق بدور التصوف في الدعوة اعتبارا لكونه مبنيا على التوحيد وداعيا إلى الأخلاق وكونه يغطي عالم الإسلام من حيث الزمان والمكان، في حين تتعلق الثالثة بمقاربة العلماء للدعوة، لأن خدمتهم للأصليين هي في صميم الدعوة، ولأن التراث الفقهي والحكمي الذي الفوه خدم الدعوة بإخلاص فكل تجلياته تدل على فهم قائم على حسن النية.

وتهم الظاهرة الرابعة، بحسب المحاضر، قد جعل المسلمين في بعض البلدان أقلية داخل أقاليمها في بلاد الإسلام، سواء كانوا من العلماء أو ممن غلب عليهم التصوف أو كانوا من التجار والرحالين.

وبعد أن توقف في موضوع الدعوة في

فإن أمر الدعوة يصبح أمرا شموليا، ذلك لأن الارتباط وثيق بين إمكانات الخلاص الفردي والخاص الجماعي، أي أن السياسة السليمة هي الضمانة للتدين السليم على مستوى الأفراد والجماعات والأمن، كما أن التدين السليم هو ردف السياسة العادلة حقوقيا واجتماعيا.

وفي معرض حديثه عن الدعوة في تاريخ المسلمين بعد العهد النبوي وقبل السياق الحاضر، أشار المحاضر إلى أربع ظواهر تتمثل في قضية الفتوح، لأن الناس يربطون بها دخول الإسلام إلى بعض البلدان، والإشكال هنا متعلق بحكم استعمال القوة لنشر الإسلام، وذلك لأن المبدأ الأساس هو «لا إكراه في الدين»، ميزان أن البحث التاريخي حري بأن ينصف الإسلام ويظهر أن دخوله كثيرا من البلدان على سبيل الفتح يمكن أن يظهر أن أغلبية سكان تلك البلدان سمعت بالإسلام محررا من

المغرب يتجاهل الرد رسميا على خارجيتها حول امتلاك عقارات دبلوماسية

مصدر دبلوماسي: اتهامات الجزائر لا أساس لها ونابعة من روح تصعيدية غير مبررة

يعدى «فيلا دي سوليلوفون» موضوع الرسم العقاري 300/، ويضم فيلا من طابق بها مرافق. وأكد الرسوم أنه في أجل شهرين، ابتداء من نشر مشروع المرسوم بالجريدة الرسمية في نشرة الإعلانات القانونية والقضائية والإدارية، سيوضع الملف وكذا «دفتر معد لتلقي ملاحظات وتصريحات المعنيين بالإمر رهن إشارة العموم بمكاتب جماعة الرباط ساعات بعد افتتاح تلك المكاتب».

القرار المغربي أثار حفيظة حكام الجزائر الذين لم يفوتوا الفرصة للتعبير عن سلوكهم الاستفزازي المؤبد، والإمعان عن أحقادهم التاريخية المألوفة بعبارات شرسة تخالف الأعراف الدبلوماسية كاعتقاد، حيث أدانت الخارجية الجزائرية القرار ووصفته ب«مشروع مُصادرة ممتلكات سفارة الدولة الجزائرية» بالمغرب.

ووفق بيان نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، أكدت الحكومة الجزائرية أنها «سترد على هذه الاستفزازات بكل الوسائل التي تراها مناسبة، كما سيتم اللجوء إلى كل السبل والوسائل القانونية المتاحة، سيما في إطار الأمم المتحدة من أجل ضمان احترام مصالحها».

وأكد أن الأمر لا يتعلق بمقر سفارة الجزائر ولا مقر إقامة السفير، مشيرا إلى أن الخارجية المغربية قامت بإجراءات مماثلة مع مفار دبلوماسية أجنبية أخرى لتوسعة مقرها.

وقد أعرب المغرب عن أسفه للقرار الجزائري ورفض «مبرراته الزائفة»، وكانت السلطات المغربية قد اتخذت قرارا بنزع ملكية 6 عقارات وارض بمدينة الرباط من بينها 3 عقارات تعود ملكيتها إلى الجزائر، وذلك من أجل المنفعة العامة التي تقتضي ب«توسعة ميان إدارية لفائدة وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج بجماعة الرباط»، وفق ما جاء في المرسوم الذي نشرته الحكومة المغربية في العدد الأخير من الجريدة الرسمية رقم 5811، الصادر بتاريخ 13 مارس الجاري، والذي يخص نزع ملكية العقارات اللازمة.

ويشمل القرار نزع ملكية العقارات اللازمة لهذا الغرض، وهي ستة عقارات، ثلاثة منها مملوكة للجزائر. ويتعلق الأمر بالعقار المسمي «كباليا»، موضوع الرسم العقاري 9320، مساحته 619 مترا مربعا، والعقار المسمي «زائزي» موضوع الرسم العقاري 6375، مساحته 630 مترا مربعا، ويشمل دارا للسكن من طابقين ومكاتب بالطابق الأرضي ومرافق، بالإضافة إلى عقار

قال مصدر دبلوماسي إن اتهامات الجزائر للرباط «بالسطو» على عقارات تابعة لها في المغرب «لا أساس له»، وتندرج في نطاق «روح تصعيدية غير مبررة».

جاء ذلك غداة تنفيذ وزارة الخارجية الجزائرية «باستفزازات» وعملية سلب متكاملة الأركان» لممتلكات تابعة لسفارتها في الرباط بعد ورود أنباء حول الموضوع في وسائل إعلام.

واعتبر مصدر دبلوماسي مغربي الاتيين لوكالة فرانس برس أن الرد الجزائري «لا أساس له، ويتضمن عدة ادعاءات خاطئة كما يندرج في سياق روح تصعيدية غير مبررة».

وأوضح، مفضلا عدم ذكر اسمه، أن وزارة الخارجية المغربية تقدمت لدى السلطات الجزائرية العام 2022 بطلب لشراء مبنى تابع لها مجاور لمقر الوزارة، على أساس أنه بقي شاغرا منذ تغيير مقر السفارة الجزائرية في الرباط، وذلك في إطار مشروع لتوسعة مكاتب الوزارة.

وأضاف «دبر المغرب هذا المشروع بكل شفافية وفي تواصل دائم مع السلطات الجزائرية» مشيرا إلى أنها «ردت» على الطلب المغربي لكن العملية «مجمدة حاليا، لأن المغرب لا يتصرف وفق منطق تصعيد».

مطارات المغرب تستقبل أزيد من 4,5 ملايين مسافر خلال شهرين فقط والرحلات الداخلية في ارتفاع



وجدة أنجاد +14%.

وأكد المكتب الوطني للمطارات أن هذا الإنجاز تحقق بفضل النمو الذي عرفته حركة النقل الجوي الدولي التي تمثل 91 في المائة من إجمالي حركة النقل الجوي.

أما بالنسبة لحركة النقل الجوي الدولي، فأكّد المكتب تسجيل ارتفاع بنسبة 20 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2023، حيث تم استقبال 2.066.494 مسافرا، وقد هم هذا الارتفاع جميع الأسواق، إذ عرفت حركة النقل الجوي مع أوروبا التي تمثل 84 في المائة من مجموع حركة النقل الجوي الدولي تسجيل نسبة نمو من رقمين +20%.

وبالنسبة لحركة النقل الجوي مع كل من الشرق الأوسط والأقصى وإفريقيا وأمريكا الشمالية ودول المغرب العربي، فقد سجلت معدلات هامة للنمو تصل إلى التمام إلى 25 في المائة، و22 في المائة، و12 و26%، طنجة ابن بطوطة +10%، فاس سايس +12%، الرباطسلا +36%، الناظور العروي +13%،

سجلت نسبة نمو تقدر بـ 8 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2023، حيث تم استقبال 200.126 مسافرا، وكما عرف هذا الشهر عودة حركة النقل الجوي الداخلي إلى النمو، بتسجيلها لارتفاع بنحو 3 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2019.

وبالنسبة لحركة الطائرات، فقد استقبلت المطارات المغربية خلال شهر فبراير 2024 ما مجموعه 16.252 رحلة جوية بين المغامرة والوصول بمجموع 162.522 مسافرا، مما يمثل ارتفاعا قدره +12 في المائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023.

وقد بلغت حصة مطار الدار البيضاء محمد الخامس 36 في المائة من مجموع حركة الطائرات هاته، فيما بلغت حصة مطار مراكش المنارة 27 في المائة، وأكادير المسيرة 9 في المائة، كما شهد نشاط الشحن الجوي خلال شهر فبراير 2024، ارتفاعا هاما بنسبة 35 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية، حيث بلغ 7.826 طنا مقابل 5.799 طنا خلال فبراير 2023.

سجلت نسبة نمو تقدر بـ 8 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2023، حيث تم استقبال 200.126 مسافرا، وكما عرف هذا الشهر عودة حركة النقل الجوي الداخلي إلى النمو، بتسجيلها لارتفاع بنحو 3 في المائة مقارنة بشهر فبراير 2019.

وبالنسبة لحركة الطائرات، فقد استقبلت المطارات المغربية خلال شهر فبراير 2024 ما مجموعه 16.252 رحلة جوية بين المغامرة والوصول بمجموع 162.522 مسافرا، مما يمثل ارتفاعا قدره +12 في المائة مقارنة بنفس الفترة من سنة 2023.

وقد بلغت حصة مطار الدار البيضاء محمد الخامس 36 في المائة من مجموع حركة النقل الجوي الدولي تسجيل نسبة نمو من رقمين +20%.

وبالنسبة لحركة النقل الجوي مع كل من الشرق الأوسط والأقصى وإفريقيا وأمريكا الشمالية ودول المغرب العربي، فقد سجلت معدلات هامة للنمو تصل إلى التمام إلى 25 في المائة، و22 في المائة، و12 و26%، طنجة ابن بطوطة +10%، فاس سايس +12%، الرباطسلا +36%، الناظور العروي +13%،

حادثة أخلاقية على قاعدة تجديد الخطاب الديني

في التركيبة البلاغية التي تجعل «العمل بالقانون من المعروف والإخلاق به من المنكر».

لقد انطلقت أطروحة المؤسسة الدينية من «وجود تفاوت بين كمال الدين والنقص في جودة التدين»، ومن ضرورة خروج العلماء إلى الشارع ومقارعة الحياة في انزلاقاتها الأخلاقية، لما قد يكون لذلك من انعكاسات سلبية، ومنها تعطيل للمجتمع برتمته. ومن مضمّر ما يقوله السياق أكثر مما يقوله الكلام، هو تكريس دور الدولة، كفاعل أخلاقي من خلال «تأصيل صفة رئيسها أميرا للمؤمنين...». وهنا يمكن أن نتساءل، مع الباحثين في السياسة والتاريخ، ما إذا كانت إرادة التفتيح، من خلال أو البات حدائثة من تحت مظلة إمارة المؤمنين، هي بحد ذاتها إرادة في تطعيم الفكر والثقافة الحديثين بنوع من «القداسة» (تأمين الحدائثة بتحسين القداسة). وربما يحسن بنا أن نتساءل كذلك ما إذا كانت حركة ضرورية لتوسيع مفهوم وظيفة ومجال اشتغال إمارة المؤمنين، التي تحوّلت في لحظات من النقاش المجتمعي العاصف، كما في قضية المرأة، إلى سند في «لاهوت تحريري» مغربي، واستغل بها اليسار والحدائثيون (نموذج الراحل إبراهيم السرفاتي المغربي اليهودي والأب اليسار الراديكالي وعبد العالي بنعمور أحد الوجوه المعروفة في أوساط الاشتراكيين الديمقراطيين) في الدفاع عن القيم الكونية، وسدا في وجه التيار الديني الداعي إلى المحافظة، وحكما مطلوبا بإريه لتحديد وجهة الإصلاح، والتاريخ معه، وضمانة لاستنثبات القيم الإنسانية العصرية في المجتمع. لا سيما وأن تأصيل إمارة المؤمنين اعتبرته كتابات أنثروبولوجية وسياسية كثيرة في العهد السابق، من الأجناب خصوصا، محاولة لإعادة إحياء تقليدية الدولة ومحاولة تأصيلها حتى ... وكان لافتا أن الوزير الخ، في مرافعته التي سيكون لها ما بعدها ولا شك، على ضرورة «التخفيف من ثقلات التدبير السياسي»، و«اكتساب المناعة الجماعية ضد التشويش الداخلي والخارجي باسم الدين، وضد أنواع الفتنة»، وهو ما قد يفهم منه، نقد ضمني للنجبة، الدينية منها والسياسية، بخصوص مدى استحضر البند الأخلاقي من عدمه، في عملها، وكذلك لمحاولات استعمال الدين في المعادلات الداخلية... في لحظة جامحة من تاريخ المغرب!

في التركيبة البلاغية التي تجعل «العمل بالقانون من المعروف والإخلاق به من المنكر».

لقد انطلقت أطروحة المؤسسة الدينية من «وجود تفاوت بين كمال الدين والنقص في جودة التدين»، ومن ضرورة خروج العلماء إلى الشارع ومقارعة الحياة في انزلاقاتها الأخلاقية، لما قد يكون لذلك من انعكاسات سلبية، ومنها تعطيل للمجتمع برتمته. ومن مضمّر ما يقوله السياق أكثر مما يقوله الكلام، هو تكريس دور الدولة، كفاعل أخلاقي من خلال «تأصيل صفة رئيسها أميرا للمؤمنين...». وهنا يمكن أن نتساءل، مع الباحثين في السياسة والتاريخ، ما إذا كانت إرادة التفتيح، من خلال أو البات حدائثة من تحت مظلة إمارة المؤمنين، هي بحد ذاتها إرادة في تطعيم الفكر والثقافة الحديثين بنوع من «القداسة» (تأمين الحدائثة بتحسين القداسة). وربما يحسن بنا أن نتساءل كذلك ما إذا كانت حركة ضرورية لتوسيع مفهوم وظيفة ومجال اشتغال إمارة المؤمنين، التي تحوّلت في لحظات من النقاش المجتمعي العاصف، كما في قضية المرأة، إلى سند في «لاهوت تحريري» مغربي، واستغل بها اليسار والحدائثيون (نموذج الراحل إبراهيم السرفاتي المغربي اليهودي والأب اليسار الراديكالي وعبد العالي بنعمور أحد الوجوه المعروفة في أوساط الاشتراكيين الديمقراطيين) في الدفاع عن القيم الكونية، وسدا في وجه التيار الديني الداعي إلى المحافظة، وحكما مطلوبا بإريه لتحديد وجهة الإصلاح، والتاريخ معه، وضمانة لاستنثبات القيم الإنسانية العصرية في المجتمع. لا سيما وأن تأصيل إمارة المؤمنين اعتبرته كتابات أنثروبولوجية وسياسية كثيرة في العهد السابق، من الأجناب خصوصا، محاولة لإعادة إحياء تقليدية الدولة ومحاولة تأصيلها حتى ... وكان لافتا أن الوزير الخ، في مرافعته التي سيكون لها ما بعدها ولا شك، على ضرورة «التخفيف من ثقلات التدبير السياسي»، و«اكتساب المناعة الجماعية ضد التشويش الداخلي والخارجي باسم الدين، وضد أنواع الفتنة»، وهو ما قد يفهم منه، نقد ضمني للنجبة، الدينية منها والسياسية، بخصوص مدى استحضر البند الأخلاقي من عدمه، في عملها، وكذلك لمحاولات استعمال الدين في المعادلات الداخلية... في لحظة جامحة من تاريخ المغرب!

كسبر الخطر



عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr
تابع ص1

الدعوة إلى التعاون الأخلاقي بين المسلمين وعلمائهم مع عقوله في الغرب تركيب نظري وعملي بين ضرورة تجاوز الاعتقاد في «اكتفاء ذاتي» أخلاقي إسلامي، غير مثبت وغير منتج، والحاجة العملية إلى الانتماء المستتر... إلى الدين. وهكذا تأتي فكرة التعاون مع دعاة المثالية الأخلاقية في الغرب لتجاوز العطب في فهم الغرب، وفي عدم القدرة على تحقيق ما أنجز هو لنفسه، ولا شك أن في الأمر أيضا استدراكا لكل الإعطاب التي أصابت دعوات التجديد الديني. وفي هذا الباب، كان أحمد التوفيق نقديا للغاية بخصوص تجارب التجديد الديني في العالم الإسلامي منذ القرن الخامس عشر، مروراً بالوجوه البارزة في المجال، أمثال أحمد خان الذي يعد من أبرز رجال الإصلاح الإسلامي في القرن التاسع عشر الميلادي في الهند، مروراً بالدعاة المصلحين الذين جاءوا بعده. وكان تشريحا في تغاضي المسلمين عن ماسي عديدة أقرت باسم عقيدتهم وعجزهم عن تأمل اللبيرة وما جاءت به من مكتسبات، وعدم القدرة على تحديد حدود التماهي مع الآخر، وما إذا كان محمودا أن يقتصر تقليده على الجانب المادي فقط مما يتجاوز إلى ما هو أخلاقي. ويبدو أنه حسم الجواب بالقول إن من ضرورات إحداث نقلة نوعية في تقرب الدين من التدين، وتسديد التدين عبر الرقي بالتأثير الديني، الانفتاح على التراث الأخلاقي الإسلامي من جهة والتعاون مع منجزات الجهد الأخلاقي البشري من جهة ثانية. وفي ذلك، يبدو من الضروري إصلاح المصطلح أو استبداله للحسم مع نقاط عديدة تكشف هويات كثيرة في الهوية الدينية للمسلمين. ومن التحولات التي تدعو إليها المقاربة الجديدة، في هذا السياق، ألا تظل مفاهيم التأطير الإصلاحية الدينية بعيدة عن المرجعيات الوضعية. ولعل تلخيصها جاء

مواطنون ربطوها بـ «الترمضية» ومختصون يؤكدون «براءة» شهر الصيام من التسمية ومن سلوكياتها

حوادث دامية، شجارات وحالات عنف مختلفة تم تسجيلها في الأسبوع الأول من رمضان

عقب، لأن هذه المادة التي كانت تمنحه نشاطا وحيوية وتمكنه من راحة نفسية، بشكل مرضي غير طبيعي، باتت غير متوفرة ولا يستطيع الإقبال عليها وهو ما يؤدي إلى ظهور هذه الانفعالات والسلوكيات العدوانية.

وشدد المختص في الصحة النفسية على أن هذه المشاكل تتضاعف في رمضان خاصة مع الابتعاد عن مواد أخرى يمكن تسميتها بالمساعدة وليست البديلة، كالسكريات التي تمنح الإنسان الطاقة والحيوية والقدرة على تحمل ضغوط الحياة اليومية، فتتقلص قواه وتضعف، وفي ظل ما اعتاد على إدمانه، يسقط في الانفعال ويقع فيما يعرف بـ «الترمضين». وأبرز تبال أن هذا الوضع يتوجب التعامل معه بشكل عقلاني عبر تعلم ضبط النفس والتحكم في الأعصاب، وبالتالي فبلوغ هذا الأمر يتطلب إرادة شخصية التي تعتبر ضرورية، مشيرا إلى أنه يمكن كذلك لتحقيق هذه الغاية الاعتماد على تقنيات متوفرة ومتاحة من شأنها أن تساعد الشخص على الاسترخاء، إذ متى اتقن هذه



وحيد مبارك

شهدت العديد من المدن خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان الأبرك حوادث دامية وحالات عنف مختلفة للتداعيات والخطورة، كما هو الحال بالنسبة لوجدة، والعرانش، والحصر، والتي ربطها عدد من المتتبعين بما بات شائعا عند الكثيرين بـ «الترمضية»، هذا المصطلح الذي يرفضه الكثير من المواطنين إقحامه ونسبه إلى هذا الشهر الفضيل، ويؤكدون على براءته من كل السلوكيات الشائنة التي يراها البعض بأنها صفات لصيقة بأصحابها وتعتبر عنوانا على سلوك يومي، لانها قد تقع في كل لحظة. وحين.

وتعليقا على الموضوع، أكد الدكتور هاشم تبال في لقاء بـ «الاتحاد الإشرافي» على أن الغضب والانفعال والسلوك العدواني بشكل عام، تعتبر تصرفات دائمة معدة في الزمان ولا تقتصر على شهر رمضان أو غيره، علما بأنها قد تكون مناسباتية و ظرفية عند البعض، لكنها قد تتسم بطابع الاعتيادية عند البعض الآخر، فظهر للعلن بشكل سريع متى اندلع أي خلاف، قد يكون بسيطا في البداية لكن سرعان ما تتطور حدته وقد تترتب عنه تبعات وعواقب وخيمة.

وأوضح المختص في الصحة النفسية والعقلية بان هذه السلوكيات هي ما تتم تسميتها خلال شهر رمضان بـ «الترمضية»، وبالتالي فهي لا تخرج عن القاعدة العامة، إذ تعتبر شكلا من أشكال تعامل بعض الأشخاص، خاصيتهم الانفعال وعدم قدرتهم

على التحكم في أعصابهم وتصرفاتهم، مع الإشارة إلى أن هذه الحالة قد تكون فعلا بالنسبة للبعض مقتصرة على شهر رمضان، خلافا لما كان عليه وضعهم في السابق، وهذا قد يكون السبب فيه عدم قدرتهم على تحمل ابتعادهم عن الطعام لساعات طوال، أو مفارقتهم للتدخين، على وجه التحديد، باعتبارهم مدمنين على السجائر وغيرها.

وأبرز تبال أن بعض الأشخاص لا يقوون على الابتعاد عن الطعام، والبعض الآخر لا يستطيع أن يفترق عن السيارة، وبالتالي شاقا في البداية، لكن مع مرور الوقت يستعاد الجسم على هذا النمط وسينعكس إيجابا على الشخص عضويا ونفسيا إلى جانب النوم كفاية وعدم تخفيض ساعاته كذلك.

بني ملال: إطلاق دراسات لانجاز مشروع الطريق السيار على مرحلتين



تنفيذا للتعليمات الملكية السامية وفي إطار الإستراتيجية على تمديد الطرق السيارة من 1800 كلم إلى 3000 كلم في أفق سنة 2030، أطلقت وزارة التجهيز طلب دراسة ما قبل المشروع للطريق السيار بني ملال - ثاني القطب فاس / مكناس على مرحلتين.

وتتعلق المرحلة الأولى بالطريق السيار بني ملال - خنيفرة ثم المرحلة الثانية بالطريق السيار خنيفرة - ثاني القطب فاس/ مكناس. وستهم بالخصوص دراسة المسار والمنشآت الفنية والتقاطعات مع الطرق والبدالات. ويدخل هذا المشروع في مخطط إنشاء طريق سيار يربط مدينة مراكش ومدينة فاس عبر بني ملال قبل سنة 2030 وهي السنة التي يحتضن فيها المغرب نهائيات كأس العالم لسنة 2030. وفي هذا الصدد كان وزير التجهيز والماء نزار بركة قد كشف في وقت سابق بان هذه الطريق مهمة جدا لبلادنا وسيكون لها وقع كبير على عدد من الأقاليم، مؤكدا في قبة البرلمان بان الطريق التي ستربط بين مراكش وفاس ستفك العزلة عن عدة أقاليم. يذكر بان المسافة بين مدينتي مراكش وفاس عبر بني ملال تبلغ 455 كلم على الطريق الوطنية مرورا بقلعة السراغنة والفيقيه بن صالح وبني ملال ثم مريرت وتستغرق مدة 7 ساعات.

أ. عبد العاطي

زاكورة: ثلاث سنوات سجنا في واقعة اختفاء تلاميذ



علمت الجريدة أن غرفة الجنايات الابتدائية بمحكمة الاستئناف بورزازات قضت الخميس الأخير، بإدانة التلميذ (ب.ي) البالغ من العمر 19 سنة، المتابع في حالة اعتقال من أجل جنائية هتك عرض قاصر نتج عنه الإقتضاض، ويتعلق الأمر بتلميذة التي حضرت أطوار المحاكمة بمرافقة ولي أمرها. وقررت المحكمة في الدعوى العمومية بمؤاخذة المتهم من أجل ما نسب إليه والحكم عليه بثلاث سنوات حبسا نافذا، وفي الدعوى المدنية التابعة بإدائه لفائدة المطالب بالحق المدني تعويضا قدره عشرون ألف درهم. ويتابع المتهم (ب.ي) على خلفية واقعة اختفاء 5 تلاميذ بزاكورة مدة 4 أيام قبل العثور عليهم بجبل «كيسان» قرب جماعة «تفشتنا» وذلك خلال نهاية شهر يناير المنصرم.

وبينما تم وضع التلميذ الثاني تحت المراقبة لكونه قاصرا، استمعت النيابة العامة إلى 3 تلميذات أعمارهن تتراوح بين 14 و17 سنة، باعتبارهن ضحايا، وتم تسليمهن إلى عائلاتهن بعد الاستماع إلى إفاداتهن بخصوص أسباب اختفائهن عن الأنظار طيلة 4 أيام، ويتابع التلاميذ الخمسة دراستهم بالمرحلة الإعدادية والثانوية الإعدادية بن رشد بجماعة تزموط، وهم تلميذان من نوار «تيفريغ» وثلاثة تلميذات ذريات بدار الطالبية.

فجر مبارك

عين عتيق: تأسيس «جمعية الأمل» لممارسي الأنشطة التجارية والحرفية



احتضنت إحدى القاعات بدار الشباب بعين عتيق يوم الثلاثاء 05 مارس 2024 اجتماعا ضم مجموعة من الممارسين والمزاويلين للأنشطة التجارية والحرفية بإحياء المدينة، وذلك بناء على دعوة من اللجنة التحضيرية، من أجل تأسيس إطار جمعي، وفقا لما جاء في مشروع القانون الأساسي للجمعية. وافتتحت أشغال الجمع العام التأسيسي بإيات من الذكر الحكيم، وبعدها انتقل الحضور لتلاوة ومناقشة مشروع القانون الأساسي لجمعية «الأمل» لممارسي الأنشطة التجارية والحرفية، الذي تمت الموافقة عليه بالإجماع، فتلته خطوة انتخاب مكتب إداري، حيث تم التصويت على جواد محبيني رئيسا ومحمد الشافعي نائبا له، إلى جانب عزيز حمدون كاتبنا عاما وعمر الهضيبي نائبا له، فمحمد بديري أميننا للمال، والهاشمي محبيني نائبا له، فضلا عن مستشارين، ويتعلق الأمر بكل من محمد الداودي، العربي شبوط، مصطفى بوخرخيص، أحمد الهيلالي، الحسن الشنتيني.

وعلاقة بالموضوع، عبر جواد محبيني في تصريح للجريدة عن شكره للفقهاء التي حظي بها من طرف الجمع العام، التي اعتبرها تكليفا يقدر ما هي تشريف، مشددا على أن الفعل الجمعي بالمنطقة يحتاج إلى تاطير وتكوين وكذا توفير بنيات تحتية تسمح بالارتقاء به على مختلف المستويات بالنظر للملفات المتعددة التي تنتظر الجمعية تحديدا، خاصة ما له صلة بالوضعية الاجتماعية لممارسي الأنشطة التجارية والحرفية وبنائهم.

محمد ططم

شاب يستعرض تفاصيل معاناته في طلب رخصة فتح صيدلية بسطات ويطالب بالإنصاف

جعله يعطي تعليماته الفورية للسيد باشا المدينة، قصد النكفل بهذا الملف شخصيا وحله في أقرب وقت ممكن، وأوصانا بالتنسيق مع السيد الباشا، وهو ما قمنا به حيث أبلغنا في يومه أنه قد قام ببرمجة لجنة مختلطة ستقوم في اليوم الموالي 28 فبراير 2024 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بزيارة المحل وإنجاز تقرير في الموضوع قصد تقديمه للسيد العامل قصد اتخاذ ما يلزم». وأبرز المشتكي أنه «تم كل ذلك بحضورنا وقمنا بفتح المحل الموسع الذي يتوفر على المساحة اللازمة وفق التصميم المنجز لهذا الغرض، وعند التحاقنا باللجنة بمكتب السيد الباشا الذي عين من ينوب عنه لأجل أخذ توصيات وملاحظات اللجنة المذكورة تم إبلاغنا أنه يتوجب علينا تسليم رسالة سبق توجيهها لنا قبل عدة أيام من تاريخ عقد هاته اللجنة، تم إعدادها مسبقا من مصلحة الرخص بقسم الشؤون الداخلية بعمالة سطات، يخبرنا من خلالها أنه قد تم رفض الملف كما قام بتسليم وصل الإيداع لملف صيدلية أخرى بمحل صاحب الشكاية، وذلك



خلاف لما هو متعارف عليه في هذا المجال ودون انتظار رأي اللجنة المكلفة بذلك». هذا الأمر يقول الصيدلاني الشاب، «صائبني وأصاب والدي بالصدمة نظرا لأنه لا يعقل أن يتخذ هكذا مسؤول قرارا في هذا الشأن دون احترام المساطر الجاري بها العمل، وانتظار اللجنة الموكول لها التقرير في هذا الشأن والتي يجب أن تضم وجوبا ممثلا عن هيئة الصيدلة واستدعاء المعنيين بالأمر وفقا لما هو معمول به في هذا الشأن (المادة 58)».

وأشار المتضرر قائلا، «رغم كل ذلك قمنا بإيداع عقد الكراء الجديد وتصميم المحل لدى مصالح العمالة كما طلب مني وقت بمراسلتهم بتاريخ 29 فبراير 2024 قصد جوابي في الموضوع ومدى بمحض اللجنة التي خرجت إلى عين العكان، لكن منذ وضع ملفي لم أتوصل بأي رد كتابي يضم الملاحظات أو غيرها من قسم الشؤون الداخلية بالعمالة».

جديد لضمه إلى الملف قصد استكمالها، بعد قيامنا بذلك وعودتنا إليه قال، لنا هو ورئيسه المباشر أن الملف في حكم الرفض من طرف السيد العامل، بناء على ملاحظات اللجنة التي خرجت إلى عين العكان، وهو ما يتناقض مع مقتضيات القانون المنظم للمهنة، كما أنه عند مطالبتنا له بمحض اللجنة المذكورة لم يستجب لنا، وأوضح لنا أنه لم يقم ببرمجة أي لجنة في الموضوع».

وأضاف المتحدث في تصريحه للجريدة أنه على إثر ذلك «قمنا بتقديم ملفنا للسيد العامل بتاريخ 20 فبراير 2024 قصد التأكد مما جاء على لسان السيد رئيس المصلحة واستكمال مسطرة الحصول على الترخيص اللازم وفق ما هو معمول به في هذا الشأن، إلا أننا لم نتوصل إلى حدود الساعة بأي رد على طلبنا، الأمر الذي جعلنا نلجأ للسيد العامل مباشرة أثناء قيامه بإحدى الأنشطة العمالية بجماعة سطات، وقدمنا له كل الشروحات المتعلقة بالملف وهو ما استجاب له مشكورا بعد إبلاغنا أنه لم يكن على علم بكل هاته التفاصيل مما

جلال كندالي

كشف الشاب الصيدلاني (ي.ح) عن المعاناة التي واجهته من أجل طلب رخصة فتح صيدلية بمدينة سطات. وأوضح في هذا الباب، أنه دفع يوم 07 فبراير 2024 الملف لمصلحة الرخص بقسم الشؤون الداخلية بعمالة إقليم سطات، حيث يقول، «بلغ إلى علمي من طرف المسؤول عن تتبع الملف، أنه يتوجب علي العمل على تهيئة المحل المراد استغلاله داخل أجل 60 يوما من تاريخ الإيداع، وهو ما قمت بالعمل عليه بالتوافق مع صاحبة المحل (المكترية)، والتي طلبت مني القيام بالإصلاحات اللازمة وفق بنود عقد الكراء الموقع بيننا، إلا أن المشير في الأمر هو أنه بعد قيام صاحبة المحل بالإصلاحات اللازمة وإضافة جزء تكميلي للمراب، وبعد مضي بضعة أيام، قامت السيدة القائدة بهدم الجزء المبني وذلك دون احترام المساطر الجاري بها العمل وفق القانون رقم 66.12 المتعلق بمخالفات البناء، وخصوصا المواد 64 و65 و66 من هذا القانون.... وعند الاستفسار عن الأمر، أوضحت لنا أن ذلك راجع لتعليقات صارمة من عمالة سطات تبعا لشكاية أحد الجيران الذي كان يرغب في كراء محله لصيدلية أخرى، وهو ما تأكد لنا بالفعل نظرا لأن صاحب الشكاية فعلا يمتلك محلا مجاورا لمحلنا، مع الإشارة أيضا أن هذا الشخص، كنا بصدد كراء محله في بادئ الأمر، وكنا قد اتفقنا معه على جميع تفاصيل الكراء، إلا أنه لم يفي معنا بوعده بسبب عدم توفره على رخصة السكن الشئ الذي جعلنا نلجأ إلى محل مجاور تتوفر فيه جميع الوثائق اللازمة».

ويوضح الصيدلاني الشاب قائلا، «بعد ذلك قمنا بالاتصال برئيس مصلحة التراخيص بقسم الشؤون الداخلية بالعمالة عن تتبع الملف قصد الإطلاع على هاته المستجدات واقتراح الحلول الممكنة. لكن أوحى لنا إما بتغيير المحل أو العمل على توسعته وإعداد عقد كراء

كان يعتبر ذكرا شفاهية نقلت عنه معطيات لها علاقة بتاريخ المدينة

بني مطهر تؤبن أحد رجالها الذين بصموا على مسار وصفته الشهادات بالتميز



عرفتها بركنت، الاسم الذي عُرفت به المدينة بداية القرن الماضي وخلال فترة الاستعمار الفرنسي وما بعد الاستقلال، وعايش العديد من الشخصيات التي كانت فاعلة في مرحلة ما من تاريخ البلدة، والجميع من أبناء عين بني مطهر وبخاصة الجيل الحالي ومعهم تلاميذه وتلميذاته، الذين نقلوا عنه الكثير من المعلومات والمعطيات التي لها علاقة مباشرة بتاريخ المدينة على اعتبار أنه كان ذكرا حيا بامتياز، فكان هذا التابن لشخص السيد محمد حساني من أبناء عين بني مطهر سواء بداخل المغرب أو من أفراد الجالية المغربية المقيمة بفرنسا، إسبانيا، هولندا وإنجلترا وغيرهم من أبناء وبنات عين بني مطهر، كعربون محبة ووفاء لأساتذنا فاضل عاش عفيفا وممات شريفا.



ما يميز هذا المكان الذي نعتبره ذاكرة حية لكل أبناء بركم. وتميز حفل التابن بإلقاء شهادات من أبناء المدينة ممن تظلّموا على يد الراحل، حيث أبرز المتحدثون جوانب من حياة الفقيد الذي رأى النور في إحدى ليالي عين بني مطهر من سنة 1943 حيث شب وترعرع في وسط أسرة محافظة، تلقى تعليمه الأولي بـ مدرسة عبد الواحد المرشقي، ليلتحق بعدها بمرکز تكوين المعلمين بوجدة، سنة 1962 بـ عين معلما بالمدرسة الحسنية بعين بني مطهر ثم بعدها معلما بالمدرسة التي تظلّم فيها على يد معلمين أكفاء مشهود لهم بالتقاني في العمل، ثم مديرا في نفس المدرسة قبل إحالته على التقاعد.

وجدير بالذكر أن المرحوم عاش خلال حياته وقائع وأحداث

الطيب الشكري

شهدت مدينة عين بني مطهر إحياء أربعينية أحد أبناء بركم البررة ممن حضوا باحترام الجميع ونالوا حب الكل، ويتعلق الأمر بالمرحوم السي محمد حساني، المعروف لدى أجيال عديدة من أبناء البلدة باسم السي الماحي، واستهل حفل التابن الذي جرى تنظيمه في مقهى التجارة بقراءات قرآنية عطرة، تلتها كلمة للجنة المنظمة التي سهرت مشكورة على أن يمر هذا اللقاء التابني في أحسن الظروف.

وأكد عدد من المتتبعين على أن حفل التابن الذي تم تنظيمه كان لائقا بمكانة الفقيد الاعتبارية في الأوساط البركمية التي حضرت هذه اللمة الإنسانية، وفاء منها للاب والمعلم السي محمد حساني، الذي كان إلى جانب كونه رجل تعليم بداية من ستينات القرن الماضي، فهو أيضا ذكرا شفاهية كانت تختزن الكثير من الأحداث والقائع التي عاش بعضها وحظي أيضا بنقل البعض الآخر منها. وشكل الفضاء الذي جرى فيه تنظيم حفل التابن إضافة لهذا الحدث بالنظر لمكانته الاعتبارية ورميته التاريخية كإمام مقهى على صعيد إقليم جرادة ككل، التي مر عبرها الأسماء لها وزنها، سواء من أبناء مدينة عين بني مطهر أو من الأجيال من جنسيات مختلفة والتي حافظ ملاحها من أسرة السنيماثي والمخرج محمد عبيد المعروف داخل الأوساط الفنية السينمائية العالمية باسم med houndo على

الدولة الوطنية والبعد الامبراطوري في ملكية محمد السادس 08

الدستور الجديد بين مركزية الانتخابات وممارسات التعيين

« نعود مجددا إلى «حياكة الزمن السياسي في المغرب، خيال الدولة في العصر النيوليبرالي»، هذا الكتاب السياسي الرفيع، الذي ألفه الباحث المتخصص في الانتروبولوجيا السياسية والبحث في شؤون الدولة والاسلام السياسي، محمد الطوزي، وسلخ فيه، رفقة الباحثة اليزابيث هيبو ثلاثين سنة من البحث والتنقيب والتراكم. وهو كتاب كل فصل فيه يشكل بنيانا قائم الذات، يسعى الباحثان من خلاله الى الدفاع عن اطروحة لم تكن بديهية حول الدولة، والبرهنة على تعايش الدولة - الامبراطورية والدولة - الأمة، بسجلٍهما المادي التاريخي و الروحي الرمزي، في رهن المغرب. وهي عودة إرادية، لما لمسنا فيه من قدرة على تسليط الأضواء على فهم المسار الفيبري (نسبة الى السيكلوجي الأمريكي ماكس فيبر) للدولة، وفهم الكثير من تحولاتها الراهنة. وهو كتاب يمنح قارئه كما قد يمنح رجال السياسة في مراكز القرار والمناضلين أدوات التحليل الضرورية لفهم تحولات المغرب الحديث، وفهم الكثير من موضوعات الراهن السياسي والإعلامي المغربي (كما هو الحال في دستور 2011 و قدرة النخب السياسية والحاملين لمشاريع الليبرالية الجدد وتعالق شرعية الانتخاب مع شرعية التعيين في دولة تجمع سجلين، واحد امبراطوري والاخر ينتمي الى الدولة - الأمة الي غير ذلك من المواضيع الراهنة).

■ عرض وترجمة: عبد الحميد جماهري



المناقشات الانتخابية والتعيينات الملكية عقب الانتخابات، نجد أن كل هذه المقتضيات لفائدة التمثيلية الانتخابية تؤخذ بجديّة كبيرة وتحدد ملامح (شكل) الجزء الظاهر إعلاميا من الحياة السياسية. غير أن هاته القراءة، النصية إذا شئنا، تترك في الظل تصورا آخر للتمثيلية، وهو تصور كبير الأهمية يعبر عن نفسه في ممارسة التعيين أكثر من تنظيم الانتخابات .. وهذا التصور، المتولد، على مستوى النظرية، عن تفكير يخص عودة تمثيلية مؤسسة على الشرعية التاريخية و«الديمومة المغربية»، كما هو متولد عن إرادة في «تأهيل» المغرب حتى يكون في مستوى «أفضل ما هو موجود» في الهندسة الدستورية المعاصرة، وهذا التصور يرافق توزيعا جديدا للسلطة..

فالدستور يرسم، بشكل غير مباشر، الفضاءات التي يبدو فيها التعيين «بصفة شخصية» والإنزال من فوق الأنماط المناسبة لاشتغال هذه الفضاءات، وبتخصيصه على «عمل السلطات العمومية على إحداث هيئات للتشاور، قصد إشراك مختلف الفاعلين الاجتماعيين، في إعداد السياسات العمومية وتفعيلها وتنفيذها وتقييمها». الفصل 13 وبالتخصيص على الهيئة المكلفة بالمنافسة ومحاربة جميع أشكال التمييز. الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري - مجلس المنافسة - الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها - المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي - المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة - المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي... وهو بذلك يفتح الأبواب على مصراعها من أجل أشكال أخرى من التمثيلية، والتي تتصادم مع النقاشات المتكررة في الديموقراطيات الغربية حول «أزمة التمثيلية» التي قد تؤثر على المنعطف النيوليبرالي ...



غرار الحق في الحياة، والذي يمكن أن يتسلخ به مناهضو الإجهاض كما قد يستعمله مناهضو عقوبة الإعدام وتبين أيضا أن الحضور المكثف للمرجعية الدولية المستوحاة من دساتير الموجة الثالثة (كما أطلقها صامويل هانتينغتون بسبب الديمقراطية) ولا سيما بالنسبة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والديموقراطية المباشرة والمشاركة وربط المسؤولية بالحاسبة (الفصل 1)، لا يحمي بأي شكل من الأشكال آثار مخيال يغذيه المسار الخصوصي للمغرب. وهذا المخيال هو الذي يحدد بالفعل أشكال التملك من طرف الفاعلين السياسيين ويعطي بعض الأحيان ذلك الانطباع بأنه دستور «قياسه سيء التفصيل» أو طموح جدا بالنسبة للثقافة السياسية الجارية! ومن خلال القراءة الأولية، تبدو الانتخابات مركزية حتى أن الملك مرتبط بنتائجها في ممارسة مهامه، ويكون عليه - بالأخص - تعيين رئيس الحكومة من مسؤولي الحزب الذي تبوأ المرتبة الأولى (الفصل 74) ولا يمكن إغفاله إلا إذا أراد المخاطرة بإعادة الانتخابات بحل البرلمان (الفصول 51 ومن 96 إلى 98) مع احتمال عودة قوية للأغلبية السابقة. وكما بينت ذلك حيوية

(تقديم مقتضب: إذا كانت الإمبراطورية قد حكمت سوسا عن بعد، وقدمت نموذجا في السلطة غير معروف ومختلف عن مفهوم الدولة الوطنية المعتاد، فإن تطوان تقدم نموذجا آخر لإدارة مدينة وحكمها عن طريق شراكة مع أعوان محليين)

عندما تقارب دستور 2011 من زاوية القطاعات الرسمية، نجد أن مسألة مكانة السيادة هي التي تم حسمها بطريقة واضحة، وبدون أية إمكانية للتنازل، وذلك أكثر مما هو الأمر مع الفصل 41 الذي يفصل، بطريقة «تفخيمية»، الوضع الاعتباري الديني للملك عن وضع رئيس الدولة، وأكبر من التخلي عن قدسية شخص الملك التي أدرجت من طرف الخبرة الفرنسية في كل الساتير، من الدستور الأول، سنة 2691 .. فالفصل الثاني من الدستور، الذي يلي تعريف الدولة كما اختارها المغرب ويسبق التخصيص على ديانتها، هذا الفصل ينص على أن «السيادة للأمة، تمارسها مباشرة بالاستفتاء، وبصفة غير مباشرة بواسطة ممثلها». وأنها «تختار ممثلها في المؤسسات المنتخبة بالاقتراع الحر والنزيه والمننظم». ويرمي هذا التأكيد إلى تثبيت الملكية المغربية في الحدأة السياسية بالتخصيص على الدور المحوري للانتخابات، التي ينص الدستور في الفصل 11 منه على أن «الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافة هي أساس مشروعية التمثيل الديموقراطي».

بيد أنه، وبالرغم من قوة هذين الفصلين، اللذين يفتحان الطريق لأنماط أخرى من الحكم واليات أخرى لإنتاج الشرعية، نجد أن قراءة متأنية للدستور تبين وجود مناطق عممة فيه، من قبيل تلك المحيطة بوضعية أمير المؤمنين، كصفة ذات معان ضمنية تشريعية غير واضحة في مجتمع يؤمن بإجماع أفراده بأولوية الدين على القانون. وهذا التباس يبدو أكثر صراحة ووضوحا في بعض التعبيرات من قبيل «قوابل المملكة» المضمنة في الفصل 19 بخصوص المساواة بين الرجال والنساء. فهو التباس يفرغ النص من محتواه ويجعل العلاقة بين القانون المحلي والقوانين الدولية علاقة ضبابية وتتيح إمكانيات كابحة في التنازل ولاسيما بخصوص حقوق النساء. (الفصل 19: يتمتع الرجل والمرأة، على قدم المساواة، بالحقوق والحريات المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، الواردة في هذا الباب من الدستور، وفي مقتضياته الأخرى، وكذا في الاتفاقيات والمواثيق الدولية، كما صادق عليها المغرب، وكل ذلك في نطاق أحكام الدستور وقوابل المملكة وقوانينها. تسعى الدولة إلى تحقيق مبدأ المناصفة بين الرجال والنساء. وتُحدَث لهذه الغاية، هيئة للمنافسة ومكافحة كل أشكال التمييز). ويتيح هذا التباس كذلك استعمالات متعددة ومتباينة ومفارقة لبعض المبادئ على

خواطر من «مسافة الصفر»

« هذه بعض الخواطر التي راجت في ذهني، وأنا اتابع قضايا وتفاصيل ومشاهد المعركة التاريخية الكبرى التي فجرتها المقاومة الفلسطينية يوم 7 أكتوبر، وفي يومها المائة. ولأنها مجرد خواطر فهي أقرب إلى حوار ذاتي مع الأسئلة التي كنت أطرحها على نفسي خلال مجريات الأحداث؛ ولا أزعج أنها ارتقت إلى موضوعات كاملة المعطيات ومتكاملة المبنى والتركيب. وقد عنونتها من مسافة الصفر كناية على أنها من وجدان مندمج مع المقاومة قلبا و قالبا. »

■ محمد الحبيب طالب



لقد عاش عمر مرحلة غنية على المستوى السياسي والإيدلوجي دشنتها بروز المقاومة الفلسطينية وتعديدات هزيمة 67. وعاشها بروح مفعمة وجدانيا بإيمانه الحار بشرعية الثورة الفلسطينية وارتباطها العضوي بقضايانا في التحرر الوطني. وانتبه باكرا لانعزالية الأطر المغربية التي يسبها تحديدا بالتعبئة للثقافة السياسية الفرنكوفونية المضللة في كل قضايانا العربية الرئيسية، والمنفصلة حتما عن هموم قضايانا الوطنية والقومية. قيمة هذه المقالة النقدية من قبله، أنها كشفت وبالوقائع عن مصادر حالة الإغتراب التي كان عليها جزء من « النخبة » المغربية وقتها. وقد تكون المفارقة هنا أن هذه الظاهرة قد بقيت هامشية وثانوية في المشهد الوطني الذي سيرف نموا كاسحا من مثقفين واحزاب ونقابات ومنظمات مجتمع مدني واعلام وجماهير، وتجلي في تظاهرات متواصلة ومتنوعة الاشكال

التعبيرية جعلت من القضية الفلسطينية محور اهتمام يومي لا ينك عن مجمل القضايا الوطنية التحررية الأخرى، كما ارتفع الاهتمام السياسي والفكري بكل القضايا العربية الأخرى، وبكافة بلدانها لارتباط الجميع بالمصير القومي التقدمي المشترك. لكنه كان مدا قوميا تحرريا لم يصمد طويلا أمام التحولات العالمية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره، وخلال فشو الايديولوجية النيوليبرالية في كل بقاع العالم. قليلون ما زال يتذكر أن أول ما قامت به الولايات المتحدة فور سقوط الاتحاد السوفياتي إلغاء قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي كان يصنف الصهيونية كأحد أشكال العنصرية!

وهذا التحول التراجعي في الساحة المغربية والعربية (وغيرها) يطرح علينا سؤال الظل، كيف جرى هذا الارتداد؟ لدي فكرة عن الساحة المغربية، كررتها مرارا في عدة مداخلات، وهي أن الحركة التقدمية، رغم ما عرف بسنوات الرصاص، كانت قوة جماهيرية فاعلة التأثير في صنع تطورات المجتمع المغربي، وأكاد أجزم، أن طوال تلك المرحلة، وفي أتون الصراع الحاد، كان المجتمع المغربي يتمتع بحياة سياسية على أعلى درجة مقارنة له بباقي الوطن العربي. لأن هامشا من الحرية السياسية المتوترة بقي قائما. وهذا يعود بقدر كبير الى موروث العلاقة التي ربطت بين القصر والحركة الوطنية لتشاركهما في معركة الاستقلال الوطني. لكن فكرتي الأساسية أن هذا المسار السياسي الحيوي للمعارضة التقدمية شهد في محطات مختلفة تقلصا لفته أو قسم من قواعدها الاجتماعية (فلاحون، تجار وميسورون، كوادر ادارية، عمال) وكان المثقفون والطلبة آخر فئات تتسلخ

وتتفك كانتلجنسيا أضحي لها وزنها الفاعل في الحياة السياسية والاجتماعية. انه تحول نوعي بالمقارنة مع زمنية عمر بنجلون، وقتذاك كان الطلب على الايديولوجيا الماركسية مرتفعا، وكان المعيار الأخلاقي للمثقفين وللجيل المتعلم الصاعد رمزية «المثقف العضوي» المشدود الى الجماهير والى الممارسة السياسية. بهذا المعنى شكل المثقفون والشباب المتعلم انتلجنسيا لها وزنها السياسي في الحياة الحزبية والجمعية. وكان لتشرذمها وتفككها الفردي الأثر البالغ على دينمية المجتمع المغربي. و الحق أن شخصية عمر بكل مزاياها كانت تمثل لحظة صعود الانتلجنسيا الذي لم يدم بعده طويلا. ادى هذا التحول عندنا، و في العالم العربي، الى فشو ثقافة الاستسلام من لدن «نخبة» كانت في جلها يسارية. ومن يريد ان يأخذ فكرة عن السنة هذه الثقافة المهزومة في القضية الفلسطينية تحديدا، يمكنه ان يعود الى الكتاب النقدي والدقيق للكاتب الفلسطيني (بلال الحسن - ثقافة الاستسلام) لم يكن هذا التحول في الوضع الثقافي الايديولوجي في الساحات العربية منفصلا عما عرفه العالم من دوي مهيم لايديولوجيا النيوليبرالية. و كما جاء في مداخلة رفيعة لاستاذ المفكر عبد الاله بلقرين حول «العولمة و أزمة الهوية» وفيما معناه، لا تعود هيمنة النيوليبرالية الامريكية الى عمقها و متانتها الفكرية، بالقياس مع ما للتراث الفكري الفرنسي والاماني والانجليزي، بقدر ما يعود انتشار رواجها الى استعمالها للأدوات التقنية المعلوماتية والإعلامية الجبارة، و الى توظيفها المدروس لأبعاد ثقافة الصورة على المتلقي. ودون ان نستغني بطبيعة الحال عن تحكم أباطرتها في تمويل وتوجيه العديد من مؤسسات الأبحاث المختلفة الاختصاصات وتسويق منتوجها البضاعي بصيته العالمي المدوي.

الحركة التقدمية، رغم ما عرف بسنوات الرصاص، كانت قوة جماهيرية فاعلة التأثير في صنع تطورات المجتمع المغربي، وأكاد أجزم، أن طوال تلك المرحلة، وفي أتون الصراع الحاد، كان المجتمع المغربي يتمتع بحياة سياسية على أعلى درجة مقارنة له بباقي الوطن العربي

تاريخ العبودية، العرق والإسلام

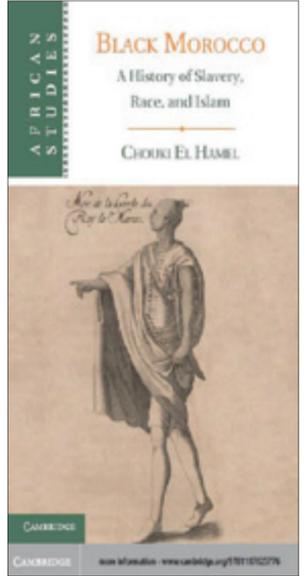
« في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، كان غالبية العبيد من أصل إثيوبي. لم يقتصر وصف العبيد على السود فقط، بل شمل أيضا العبيد «البيض» المستوردين من الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية، وكذلك العبيد العرب الذين كانوا على الأرجح أسرى حرب وغالبا ما كان يتم إطلاق سراحهم مقابل فدية، وهي ممارسة مربحة بين البدو، يرى المؤرخ «أبو الفرج الأصبهاني» (ت 967)، الذي قام بتأليف عمل متعدد الأجزاء عن الشعر والأغاني العربية، أنه: «في عصر ما قبل الإسلام، استعبد العرب أطفالهم المولودين من العبيد الإناث الذين خدموا الرغبات الجنسية لأسيادهم.»

■ ترجمة: المقدمي المهدي

بحلول هذا الوقت، نشر «المختار بن الحسن بن عبدون ابن بطلان» (سُمي «يوانيس» وتوفي 1066م)، الطبيب المسيحي - العربي من بغداد، دليلا من القرن الـ11 حول «كيفية شراء العبيد وكيفية اكتشاف أي عيوب جسدية، وقال فيه - على سبيل المثال- إن «النوبيين يصنعون عبدا جديدا بسبب ميلهم الطبيعية للعبودية»، لكنه عزا شخصيتهم إلى المناخ بدلا من لعنة حام. في الواقع، قسم المؤلف العبيد إلى مجموعات مختلفة مثل: سكان «منطقة القوقاز» و«السلاف» و«الأرمن» و«الأتراك» و«الصلبيين» و«الإيرانيين» و«الهنود» و«الإفارقة السود» (أي النوبيون والحشيشيون والزنج). واستنادا إلى عرقهم و«علم الفراسة»، بين المؤلف أي منهم كان مناسباً لأي نشاط أو وظيفة - على سبيل المثال - تم اقتراح «النوبيات» كمرضات وخادما، في حين كان «الأتراك» و«السلاف» مناسبين تماما للعمل كجنود وحراس، وبالتالي خلق تمثيل موصوم للتسلسل الهرمي الإثني أو العرقي.

كانت المواقف العنصرية تجاه الإفارقة السود شائعة في الأراضي الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط، ويبدو أن «التلمود» وكذلك التقاليد العربية تصف وتبرر فكرة الانقسامات العرقية وعلاقات القوة باستخدام الهوية والمخطط الديني. أصبح هذا التقييم السلبي للإفارقة السود، راسخا خلال حقبة العصور الوسطى وحتى وصل إلى «إسبانيا»، التي لم يكن لها أي اتصال مع أرض السود في هذا الوقت. على سبيل المثال، تشير كتابات «بنيامين توبيل» تاجر القرن الـ12 في نافار الإسبانية إلى السود في جنوب مصر: «عندما يقوم رجال «أسوان» (مصر) بغارة على أرضهم، يستولون على «الخبز» و«القمح» و«العنب الجاف» (الربيب) و«التين»، ويرمون الطعام لهؤلاء الناس الذين يرفضون وراة. وهكذا، يجعلون الكثير منهم أسرى يبيعونهم في أرض «مصر» والبلدان المحيطة بها، وهؤلاء هم العبيد السود أبناء «حام بن نوح».

كان «شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي» (1327-1256) من أوائل المؤرخين

تصريب
السود في
التقاليد
العربية
والإسلامية

نصب ابن بطوطة لنفسه، حكما أخلاقيا من خلال فهرسة بعض أفعال السود التي إما قبلها أو رفضها، كما كانت انتقاداته للسود موجهة إلى حد كبير للعادات الاجتماعية، حيث تصور الكفار الإفارقة على أنهم متوحشون، وأولئك الذين اعتنقوا الإسلام على أنهم متحضرين. كان «عبد الرحمن ابن خلدون» (المتوفى عام 1406)، أحد أشهر المؤرخين والمفكرين العرب، أول من تعامل مع «النظرية الحامية» بالكامل وبددها على أنها أسطورة أو «قصة سخيفة».

كان «ابن خلدون» شخصية متوسطة حقيقية، ينحدر من عائلة أندلسية بارزة وقضى حياته المهنية بأكملها على طول الشواطئ الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط من «فاس» إلى «تونس» إلى «القاهرة». كتب في كتابه «مقدمة ابن خلدون» (مقدمة لتاريخه العالمي): «إن ذكر أن سواد الزنوج يعود إلى حام، يكشف عن تجاهل الطبيعة الحقيقية للحرارة والبرودة، والتأثير الذي يمارسه على المناخ وعلى المخلوقات التي تنشأ فيه. إن الجلد الأسود المشترك بين سكان المنطقتين الأولى والثانية، هو نتيجة تكوين الهواء الذي يعيشون فيه نتيجة لتأثير الحرارة المتزايدة بشكل كبير في الجنوب [...] يمر الناس هناك، بصيف شديد المساواة يحول جلودهم إلى اللون الأسود بسبب الحرارة الزائدة».

اعتراض «ابن خلدون» أيضا، على الإدعاء التقليدي بأن «شعب السودان ذو البشرة السوداء هم من نسل حام». قد يكون مصدر الأراء التقليدية التي نسبت لون البشرة إلى «اللجنة الحامية» مستمدا من «الإسرائيليات» (حكايات مأخوذة من مصادر يهودية في شبه الجزيرة العربية خلال الفترة المبكرة للإسلام)، مما يفسر دمج رواية «أبناء حام» في التاريخ العربي الإسلامي. لقد خالف «ابن خلدون» التقليديين في هذه القضية وغيرها بحجة أن «شعب السودان كانت ذات بشرة سوداء بسبب الحرارة الشديدة للمناخ الذي يعيشون فيه، وأن شعوب الشمال بيضاء البشرة بسبب البرد الشديد لمناخها الخاص». علاوة على ذلك، كانت الممارسات والعادات الغربية لهذه الشعوب، نتيجة لمناخها وظروفها البيئية بدلا من الافتراض الحامي بأن البشرية الداكنة تنقل بطريقة ما صفات إنسانية متدنية تعتبر وحشية أو بربرية...

أن «سكان الشمال هم من ذوي البشرة البيضاء، بسبب البرد الشديد لمناخهم». علاوة على ذلك، غالبا ما تعزى الممارسات والعادات الغربية لهذه الشعوب، إلى عوامل وتأثيرات تنطوي على الظروف المادية التي شكلت أشكال الحياة، إذ قد يكون السود «حاميين» أو «مرحيين» أو «كسالى» بسبب الحرارة».

بحلول القرن الـ14، كانت الصور النمطية العنصرية للإفارقة السود واضحة في المصادر العربية، حيث تسمح لنا الدراسات المؤثرة ل«ابن بطوطة» و«ابن خلدون» برؤية الافتراضات الدونية الثقافية المرتبطة بسواد شعوب إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. كتب «محمد ابن بطوطة» (1368-1304) العالم المغربي من العصور الوسطى ذو الرحلات الأسطورية خاصة

في غرب إفريقيا عام 1353، على الرغم من عدم الإشارة على وجه التحديد إلى لعنة حام، لكنه قدم ملاحظات نقدية لما اعتبره «مواقف وثنية لسكان السود»، قائلا: «الصور العارية والحرية الجنسية والأخلاق السيئة»، كتب في «رحلة ابن بطوطة» عن السود في غرب إفريقيا، قائلا: «هؤلاء الناس لديهم طرق حياة رائعة وغريبة، أما بالنسبة لرجالهم، فإنهم لا يشعرون بالغيرة الجنسية [...] وأما عن نسائهم، فلهن صفة ورفاق من الرجال الأجانب - على سبيل المثال - ليسوا من الأقارب».

يمكن رؤية رد فعله على العادات المحلية في أمثلة من قبيل: «في هذا، ندمت على مجيبي إلى بلادهم بسبب سوء أخلاقهم واحتقارهم للرجال البيض»؛ أو عندما قال: «عندما رأيت ذلك (هدية استقبالهم البسيطة) ضحكنا، ودهشت طويلا من ذكائهم الضعيف واحترامهم للأشياء الدينية». أشار «ابن بطوطة» إلى أنه علم عن أكل لحوم البشر بين السود: «جاءت مجموعة من هؤلاء السودانيين» [السود] وكأسيقاتيهم اللحم البشري، مع أمير لهم إلى السلطان مانسا سليمان». هذه الحكايات من ابن بطوطة، كان من الممكن أن يخلطها الإفارقة السود أنفسهم، لإضافة العرب والبربر ومنعم من المغامرة في مناطق تعدين الذهب، وكاستراتيجية للحد من التعدي الأجنبي على مصادر الدخل الاقتصادي الحاسمة. بالنسبة للرحالة «ابن بطوطة»، كان المعيار النهائي لقيمة الناس لديه هو تمسكهم بالإسلام أو عدمه، وكان يصدر أحيانا أحكامه بشأن هذا الالتزام من حيث العرق.

بعد «المختار بن بطلان»، الذين رفضوا «التقاليد الحامية». وكتب: «يؤكد المؤرخون أن سبب البشرة السوداء لأبناء حام، هو أنه مارس الجنس مع زوجته أثناء وجوده في السفينة، ولعنه نوح ودعا الله أن يعدل نسله». وفي نسخة أخرى «أن حام جاء إلى نوح هذا لأخويه «سام» و«يافت» فقاموا وغطوه، واداروا وجوههم إلى الوراء حتى لا يريا عورته. فلما علم نوح بذلك قال: «ملعون حام، طوبى لسام، والله يضاعف نسل يافت». لكن الحقيقة هي أن «طبيعة بلادهم تتطلب أن تكون خصائصهم كما هي (السواد)، على عكس تلك المرتبطة ب«البيضاء»، لأن معظمهم يسكنون جنوب الأرض وغربها».

اعتمادا على النسخة (المقبولة جمعا)، كان غضب «نوح» (عليه السلام) إما بسبب معاشرته حام لزوجه أثناء وجوده على الفلك أو بسبب رؤية حام للعورة المكشوفة لنوح. وفقا للرواية الأخيرة، فإن ابني نوح الآخرين «سام» و«يافت» يغطون والدهم دون رؤية عورته. في كلتا الحالتين، هناك اختلافات إضافية تخص اللعنة الحامية، فالأول هو «أن الله غير لون بشرة حام إلى اللون الأسود»، والثاني «هو أن أطفال حام فقط هم الذين سيولدون سودا». على مر التاريخ، سيصبح نسل «حام» عبيدا لرية «سام» كجزء من اللعنة، حيث أصبحت ذرية «سام» (أهل المناخات المعتدلة الوسطى) مثل: «العرب» و«الإسرائيليين» و«الفرس»، وأصبح نسل «يافت» (شعب الشمال ذو البشرة البيضاء).

ركز قدر كبير من النقاش، بين المؤرخين العرب في العصور الوسطى، حول «حام» على نسله. تقدم المناقشات الأطروحة القائلة بأن «الشعوب الإفريقية ذات البشرة السوداء تنحدر من «حام»، الذي غادر أبناؤه مسافرين إلى إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث استقروا وتكاثروا هناك». عارض العديد من المؤرخين، في وقت لاحق، ادعاء بأن «شعب السودان ذوي البشرة السوداء هم من نسل حام». وبدلا من ذلك - كما يوضح المثال من الدمشقي - رفض بعض المؤرخين «نظرية الحامية» (Hamitic) وعزوا الاختلافات العرقية إلى «العوامل البيئية» التي تنطوي على الحرارة الشديدة للمناخ الذي يعيش فيه السود. وبالمثل، ادعى «الدمشقي»

حكايات تروى لأول مرة على لسان رواد «الغيوان» 08
جيلالة والغيوان في مواجهة التضيق والإخراء الدولي

« نعود بجمهورنا الكريم في هذه السلسلة الرمضانية، إلى بعض من المسارات التي عاشتها الأغنية الغيوانية، والتي إما مرت دون انتباه أو ستسرد لأول مرة، وهي مسارات ومحطات ندونها على لسان رواد المجموعات، والذين منهم من انتقل إلى دار البقاء ومنهم من مازال بين ظهرانينا يتم الرسالة والمسير...»

■ العربي رياض



سبحية في إحدى القاعات بالعاصمة الاقتصادية، ما غنى الأستاذ كان الجواب معه كبيرا كالمعاد ومرت الأمور كما يجب أن تمر، حين وصل دورنا وبمجرد ظهورنا فوق خشبة بدأ البعض يسخر ويصفر، لكن أحدهم تعدى كل ذلك وأخذ في التحقير، حيث صاح ما مرة «أسيرو فحالكم أهواؤ.. و ابوهالة واهداوة...» وعلى الطريقة البومجية كان جوابنا فنيا، لم نرد عليه رغم إزعاجه لنا وتأثيره على بعض من سايروه من المتفرجين، بل نلخنا مباشرة في صلب الغناء، حيث تعمدنا أن نبتدي بأغنية «ما هووني غير الرجال إلى ضاعو .. الحيوط إلى رابوكلها بيئي دار...» تعالت التصفيقات وانطلقت صيحات التشجيع، لكن في المقابل فرغت عشرات الكراسي من أصحابها وعلى رأسهم ذلك الشخص الذي كان يصيح في جوهنا، حيث فضلوا الفرار خشية اعتقال محتمل جراء ما نغنيه، والعجيب أنهم فروا وسط موجة هي الاستهجان .. حين لم نتجح خطة النعوت باوصاف من قبيل ما أشرنا إليه سيتم النعت هذه المرة ب «الكوايفية ولحشاشيشية» وما إلى ذلك، قبل المرور إلى الاتهام بممارسة السياسة وبأن أطرافا معارضة هي التي كانت وراء إبرازهم وهم بذلك سيفسدون تربية الأبناء .. كل هذا الهجوم بغرض منع الشباب من الاستماع لأغانيهم والتأثر بها، المهم أن المجموعات عانت من تشويش مستمر حتى داخل الوسط الفني، خصوصا بعد أن أصيبت الأغنية العصرية ومعها حتى المسرح بالبورار في فترة معينة من ظهور

معلوم أن ظهور الغيوان وجيلالة ويعدهما لمشاهير أزعج الكثير من الجهات، فمن جهة كان غناؤهما لا يشبه الغناء السائد في تلك الحقبة، والذي تتبعه به الناس كثيرا، ومن الصعب إقناعهم ببديل عنه، كما أنه غناء يحمل في طياته نغمة سياسية واحتجاجية «مغلقة»، بالترات، العابر إلى قلوب المغاربة المرتبطين بالتراث والتوافق لنسائم مغرب يترجم أحلامهم بعد ضيق الاستعمار، ويجعل وطنهم يخرج من التبعية ويركن لخصوصيته التي تمتع من عمق أصالة التنوع الثقافي المغربي والمنفتحة على كل ثقافات العالم دون ميز، مع كاريزما تبوؤه المكثرة التي يستحق وسط الدول، وهي كاريزما تمتعه بكرامة لا تنضب، وتجعله نموذجاً يحتذى سواء في العالم الغربي أو في إفريقيا... هذا الأمر جعل الربية تنتاب مسؤولين كثر، وقرض عدة تساؤلات، منها أهم سؤال وهو إلى أين يريد أن يصل هؤلاء؟ ومن قد يكون وراءهم؟ وكيف تمكنوا من كسب عطف هذه القلوب؟

لم يتوقف الإزعاج عند المسؤولين فقط بل تعداه إلى الفنانين الذين زاحمتهم الأغنية الجديدة وأصبحوا ينظرون لأصحابها نظرة العدا، وساهم بعضهم في خلق الإشاعة حولها بهدف تبخيسها واستنساغها كوصف أعضائها ببوهالة وهداوة بالمعنى التحقيري المصطلحين، وفي هذا الباب تحضرني قصة حكاها لي أفراد مجموعة ناس الغيوان، تقول القصة: كنا في بداية مشوارنا الفني ونحاول أن نبرز أعمالنا، فدعانا الفنان إبراهيم العلمي كي نشاركه حفلا كان

المجموعتين .. الاكتساح الذي لم تنفع معه الإشاعة والانتهاكات المغرضة، سيدفع بعض الفنانين إلى تغيير رأيهم والاستسلام لأمر الواقع، وكمن من فنان خلق فرقة مشابهة للغيوان وجيلالة، لكن تجربته لم تكتمل، بل إن هناك فنانين كبارا ويضرب لهم ألف حساب، كما أسر لي بعض أفراد الفرقتين، طلبوا الانضمام للغيوان وجيلالة .. ومع ذلك ظلت بعض العقليات تتعامل بحقد مع أعمال المجموعتين. في هذا الصدد يقول الفنان الكبير عضو مجموعة جيل جيلالة سي محمد الدرهم في الحوار المطول الذي أجريناه معه في بداية الألفية الحالية: كانت هناك عقبات غير مباشرة تعترض طريقنا، وقد لمسناها من خلال تعامل التلفزيون معنا، إذ بمجرد أن ذاع صيت الغيوان وجيلالة حتى تعاملت مع الإذاعة والتلفزة معاملة منحرفة في حقنا، إذ تحت مبررات مختلفة وواهية لا تتم إذاعة أعمالنا، وكل ما كنا نسمعه في تلك الحقبة هو أن هناك خلية مسؤولة عن القطاع الموسيقي تحارب عمل المجموعات بالخصوص ناس الغيوان وجيل جيلالة ... بطبيعة الحال نحن أيضا كانت لنا تفسيراتنا لما كان يجري - يقول الدرهم- فظهر جيل جيلالة على شاشة التلفزة في سنة 1972 رافقه استجواب مع حميد الزوغي ومحمد الركاب، تحدثنا فيه عن الشكل الغنائي الجديد، وانتقدا الأغنية العصرية واعتبرها مستوردة من الشرق ولا تمت للترية المغربية بصلة، سواء فيما يتعلق بالآلات المستعملة أو في شكلها وحتى الحائنها، الأمر الذي أثار حفيظة بصل، ولما هذا خلال تصريحات البعض حول المجموعات الغنائية، إذ هناك من اعتبرها موجة عابرة، وبأن أصحابها لا يمتحن لعلوم الموسيقى بصل، وما إلى ذلك من تصريحات.. وأظن أنه لو كان قليل من الذكاء، لتساعلوا أولا ما الذي جعل غناء هذه المجموعات يجد إقبالا كبيرا لدى قاطبة الشعب بشيوخه وكهوله وشبابه ونسائه؟ اعتقد لو كان هناك قليل من مساعلة الذات لما ذهب تلك التصريحات إلى ما ذهب إليه، وهي ردة فعل نتفهمها خاصة وأن تصريحات الزوغي والركاب بدورها لم تكن سلسلة .. على أي، نحن لم نعر مسألة تهيمشنا من التلفزيون أي اهتمام، لأن تواصلنا مع الجمهور كان دائما مباشرا عبر العروض في مختلف القاعات العمومية أو عبر الأشرطة الصوتية ...



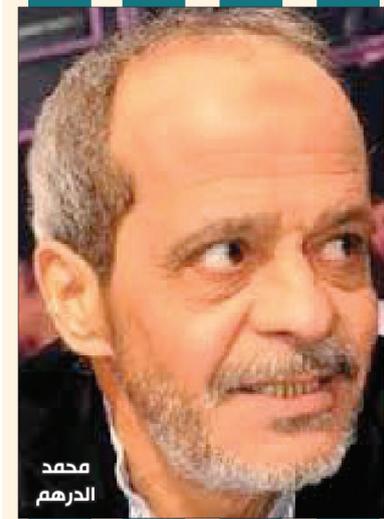
مجموعة جيل جيلالة



مجموعة الغيوان



العربي رياض



محمد الدرهم

08

معالم تاريخية تعيش "أرذل العمر"

جرادة .. إجهاز على الذاكرة التاريخية للمدينة

الطيب الشكري



التي ستساهم في حالة إقرارها في بعث الروح إلى هذه الأماكن وحمايتها من كل تخريب يطالها، ولما لا تحويل البعض منها إلى متحف يجمع تاريخ المدينة ويكون مزارا للطلاب والأساتذة والباحثين وعموم المواطنين، يربط الحاضر بالماضي، ويستعيد صفحات مشرقة من تاريخ مدينة هي اليوم ضحية التاريخ والجغرافيا، يجمع كل من عاش تفاصيلها بان ماضيها أحسن بكثير من حاضرها رغم مظاهر التمدن التي تعرفها.

لقد حان الوقت أن تعمل الجماعات المحلية بهذه المدن، في إطار شراكات بين الوزارة الوصية على الثقافة والجمعيات المهتمة بالتاريخ والقرات المحلي، على إحصاء الأماكن التي تمثل ذاكرة حية وشاهدة على حقبة مهمة من تاريخنا الوطني، والعمل على حمايتها من كل تدمير وإهمال يتعرض له فلا يعقل ونحن نتحدث اليوم عن إعادة تأهيل الأماكن التاريخية أن تبقى فضاءات مماثلة بكل من عين بني مطهر، جرادة وتوسيت خارج دائرة الاهتمام.

التشوهات والاستهدافات التي تتعرض لها، لكن بقيت هذه الدعوات مجرد صيحات في واد اللامبالاة والتجاهل الذي كان مصيرها، كما سبق لجريدة الاتحاد الاشتراكي أن تناولت موضوع الذاكرة المحلية لبركتت بامكانها ونهت إلى ضرورة إيلاء هذه الأماكن ما تستحقه من اهتمام.

غياب الاهتمام يطرح أكثر من علامة استفهام؟

ماثر، وبعد كل هذه السنوات التي نجتريها، نقف على حجم الإهمال الذي تتعرض له في مجموعة من الأماكن التاريخية، سواء بعين بني مطهر أو جرادة أو توسيت، الذي لم يحرك المجالس المتعاقبة على تدبير الشأن المحلي لوضع برنامج يروم العناية بها وإعادة الاعتبار لها، من خلال تلمين موروثها الثقافي، وفي غياب تام لعمليات الترميم

الجمارك التي يعود بناؤها إلى سنة 1916 بمعمارها الفرنسي المتميز، وهي البناية التي لا تزال حتى الآن واقفة، رغم ما تتعرض له من إهمال وتخريب، بحيث أصبحت تسيل لعاب مقتصني العقار. ثم هناك مدرسة عبد الواحد المرآشي التي تعتبر أول مدرسة بالمدينة، والتي بدأ العمل بها سنة 1926 ولا تزال تؤدي رسالتها التربوية حتى اللحظة، محافظة إلى حد ما على شكلها الهندسي رغم الإصلاحات التي أدخلت عليها، والتي لم تحافظ، للأسف الشديد، على طابعها المعماري بهدم بناية لها رمزيها وبناء سور مكانها.

بنايات أخرى، تعتبر ذاكرة للمدينة، كما هو الحال بالنسبة للمدرسة الحسنية، التي تم تشييدها في بداية أربعينيات القرن الماضي من طرف الجيجيين الذين كانوا يقطنون ببركتت، وتزامن بناؤها مع بداية أخرى تحمل نفس الاسم بمدينة فصيح، ثم هناك الكنيسة الأرثوذكسية التي تم بناؤها سنة 1954 ولا تزال محافظة على شكلها قبل أن تتحول إلى قاعة للرياضة، وغيرها من الأماكن التي تتميز بها عين بني مطهر.

لكن المثير أن هذه المآثر في شموليتها وتعددتها، تتعرض لأشع صور الإهمال والتخريب في غياب أية مبادرة تروم الحفاظ عليها وتتميمها، لا من طرف المجالس المنتخبة ولا حتى من وزارة الثقافة، رغم أن العديد من الأصوات المهتمة بتاريخ المدينة طالبت وفي أكثر من مناسبة بضرورة العمل على صيانة هذه الأماكن التاريخية وحمايتها من كل

لا يمكنك استقراء الذاكرة الوطنية برجاليتها وأماكنها الشاهدة على حقبة مهمة وخالدة من تاريخنا الوطني وذاكرته المكانية على وجه التحديد، دون أن يجرك هذا إلى الحديث عن المآثر التاريخية التي تتميز بها عدد من مدن وجماعات إقليم جرادة، التي أصبحت اليوم عرضة لكل أشكال الإهمال، حتى جاز لنا القول إن هذا الإقليم يحملته التاريخية الممتدة لعقود يتميز بما يمكن اعتباره، الإجهاز المتمعد وغير المبرر على الذاكرة التاريخية سواء في أمكنتها أو أزمنتها.

عين بني مطهر ضحية التاريخ والجغرافيا

تعرضت رأس العين آنذاك، بداية القرن العشرين وبالضبط في سنة 1904 إلى الاحتلال الفرنسي، ودخول المارشال ليوطي الذي أطلق اسم بركتت على البلدة الهائلة المسالم أهلها، ويسيطر نفوذه على كامل المنطقة التي تحوّل اسمها من رأس العين إلى بركتت، رغم تعدد الروايات حول هذا الاسم الذي لا زال شامعا حتى اللحظة.

إن ما يميز المدينة هو أماكنها المتمعد التي تبقى شاهدة على تاريخ كبير ممتد إلى مئات السنين، والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، إدارة

« في كل منطقة من مناطق المغرب، تواصل عدد من البنايات والمآثر، التي تشكل جزء مهما وأساسيا من الذاكرة الفردية والجماعية، الوقوف بشموخ، وإن كانت تعاني الإنهاك، بعدما فعل فيها الزمن فعلته، حتى صارت تعيش مرحلة "أرذل العمر"، وتنتظر وقوعها أرضا، لتختفي كما لو أنها لم تكن يوما، فتلاقي بذلك مصير العديد من المعالم التي تم طمسها سابقا، وحلت محلها بنايات مفتقدة لأي روح، كان الهدف من وراء تشييدها الربح المادي الخاص بالأساس؟

بنايات، تتوزع ما بين أسوار، وفنادق، ومركبات، ودور للسینما، وقصبات، وغيرها... بعضها تم التدخل من أجل إنقاذها و "إنعاشها"، وأخرى تترك لحالها إلى أن جاء "أجلها" وورث الثرى، في حين تنتظر أخرى التفتاة فعلية من الجهات المختصة للحفاظ على هويتها، وإعادة الاعتبار إليها... »

إعداد: وحيد مبارك

08

الدار البيضاء .. تلك المدينة

كناش الزرائب وفوضى التعمير

عمرانها وكثر بناؤها حتى ضاق المسجد العتيق بالمصلين فكتبت العامل للسلطان سيدي محمد بن مولاي عبد الرحمن في بناء مسجد وحمام فبنى جامع السوق وحمام بجانيه واشتغل الشيخ بإصلاح زاويته. لقد كانت الأرض جرادة محيطة بالمدينة القديمة ولم يكن من حل للسكان للاغتناء بسهولة وهم يرون الأعداد الكبيرة من الأوروبيين يحلون بها أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين سوى المضاربة العقارية، وعندما تيقن الفرنسيون أن الدار البيضاء ستصبح هي العاصمة الاقتصادية للمغرب ارتفعت الأثمان دون توقف من 1907 إلى 1914 فعلى سبيل المثال قطعة أرضية اشتراها صاحبها بـ 0.05 فرنك للمتر سنة 1906

بييعها بـ 317 فرنكا للمتر في سبتمبر 1913، في هذا التاريخ كان المتر الواحد وسط المدينة بين 200 و300 فرنك يساوي أعلى من المتر في رنقة فونتين أو شارع أورليان بباريس، ورغم أن الأجانب لم يكن لهم حق الملكية، لكن هذا لم يمنعهم من اقتناء، أواخر سنة 1910 بالدار البيضاء، ما لا يقل عن 75 هكتارا من الأراضي غير المبنية و331 بناية تقدر قيمتها بـ 3 ملايين من الفرنكات في ذلك العهد، ولم يستطع الكثير من المغاربة مقاومة إغراء الأثمان المرتفعة فباع بعضهم حتى أراضي الحبوب أو أراضي المخزن التي كانوا مسؤولين عنها دون أن تكون ملكهم حسب ما ذكره أندري آدم في كتابه «الدار البيضاء تحول المجتمع المغربي في احتكاكه بالغرب».

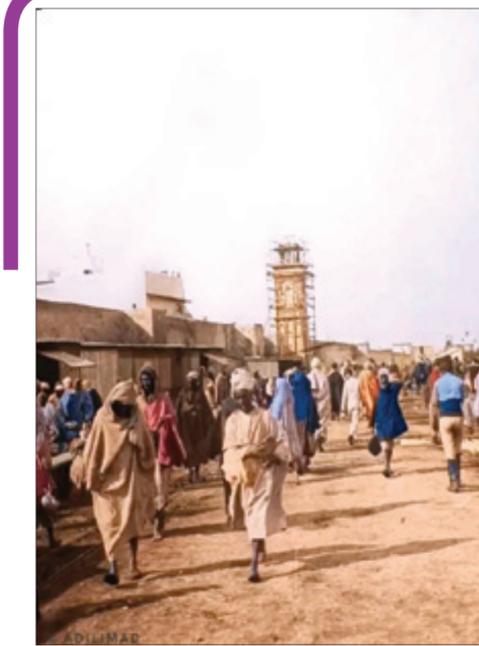
ولمواجهة هذه الفوضى أعاد ظهور 16 ديسمبر 1913 الصادر بالجريدة الرسمية رقم 66 المؤرخة 1-30-1914 المتعلقة بتقعيد الأملاك المخزنية المسماة الزريبة بالدار البيضاء، تطبيق ظهرين لم يطبقا قط، وهما يرغمان كل من استولى على ملك مخزني، بغير حق، على إعادته.

لقد كان الاستيلاء على أملاك في ملكية المخزن أو أراضي الحبوب ممارسة شائعة جدا بالدار البيضاء رغم أن «الأملاك المخزنية وأملاك الحبوب شيان مختلفان لا يجب الخلط بينهما حيث يمكن للدولة أن تمتنع بالأوائل أي الأملاك المخزنية التي تعتبرها ملكا لها لكن لا حق لها في أملاك الحبوب، نظريا، التي لا يجوز لها التصرف فيها، ومن واجبهما فقط السهر على حسن سيرها وأن تستعمل عاداتها حسب رغبة من تبرع بها» (أندري آدم).

هذه الممارسة كانت تسمح للخوخاص بالاحتفاظ بملكية الأرض مع جني فوائد مهمة دون أي مصروف حيث كان هؤلاء شأنهم شأن المخزن يمتنون حق البناء فوق أراضيهم مع فرق واحد هو أن واجب الزينة يعود إلى جيوبهم الخاصة عوض أن يذهب إلى بيت المال، فمالك الأرض ومالك البناية التي فوقها هما شخصان مختلفان، الأول يتقاضى من الثاني ثمن كراء الأرض ويسمى الزينة، والوحد هي الزريبة، وهي أرض

من بين ما شيد في المدينة حين تم التفكير في إعمارها، بيت مال بهدف تحسين أموال الدولة، وذلك بامر من السلطان سيدي محمد بن عبد الله، الذي أمر ببناء بيوت مماثلة في كل مراسي المغرب، يقول هاشم المعروفي في كتابه السابق الذكر، نقلا عن الزباني في كتابه «الترجمان في ولاية مولاي الزيد ابن السلطان سيدي محمد» سنة 1204 هـ، إنه «فتح بيت مال بالمدينة بعد قدومه إليها وأخذ منه مليونين، ولكن لم يتم تبنين المهدود والأغلب أنه من العقار»، وكانت هذه البيوت تفتح كل ثلاثة أشهر ويعطى منها لعسكر كل ثغر مرتب كل ثلاثة أشهر، سواء منهم الغائب أو الحاضر، وذلك نقلا عما جاء في كتاب «الإتحاف» لابن زيدان في ترجمة السلطان العلوي سيدي محمد بن عبد الله، كما أن السلطان فتح باب الهجرة للمدينة فقصدها سكان الشاوية وكدالة وتجار المدن كفاش والرباط وسلا وتم فتح دفتر لتسجيل المهاجرين الراغبين في الحصول على محلات السكنى. لقد كان المهاجرون المسجلون من الشاوية وكدالة يخصصون المحلات التي منحت لهم بـ «الزرب» وهو نبات شوحي يحصن به أهل البادية الماوي للغنم ويسمون بها بـ «الزريبة» فاطلق على هذا الكناش كناش الزرائب، والزرب في اللغة العربية هي حظيرة الغنم والجمع زروب والزريبة مثله وجمعها زرائب.

ولترغيب الناس في الهجرة إلى الدار البيضاء كانت السلطات المخزنية تمنح بقعا دون تعويض في البداية ثم بعد ذلك فرضت عليهم تعويضا تافها سنويا، وعين لكل ناحية من نواحي المدينة قيمة فإذا أراد صاحب البقعة شراؤها يدفع من القيمة 60 في المئة مقسما على السنتين رغيبا للهجرة ويعفى من الباقي، وهو 40 في المئة، كما تم تقسيم المدينة، بحسب القيمة، إلى أقسام: واحد للأغنياء والتجار والأجانب ومحل القناصل والمصرف، ناحية الباب الكبير، الذي هو الآن فسحة محمد الخامس إلى ضريح سيدي بوسمارة إلى باب المرسي إلى ضريح لاناتة إلى فسحة دار قنصل المانكي، وهذه الناحية كانت من نصيب التجار أهل الحاضرة والتجار الأجانب وقناصل الدول، أما القسم الثاني فكان للمتوسطين نواحي باب مراكش ووسط المدينة، وترك القسم الثالث لسكان أغلبهم أهل البادية، وهو حي التناكر، الذي كان يعج بالنوايات ثم جعلوا يبذلونها بالحجارة فصارت المدينة كلها مبنية ولا يوجد بها كوخ، وكان إقبال المهاجرين في الأول قليلا إلى ولاية السلطان المولى عبد الرحمن، وكان من جملة المهاجرين في ولاية مولاي عبد الرحمان ولي الله السيد محمد بن العربي الدلافي الذي هاجر من الرباط إلى الدار البيضاء وبني زاويته، وفي ذلك الوقت كانت المدينة خالية من السكان، وكان بها نحو العشرين دارا، ولم يكن بها دار للنصاري إلا دار «فربول» في عصر السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، وفي ولاية القائد السيد محمد بن دريس الجراي لودي زاد



صغيرة مسيجة تحتوي على فضاء ضروري لسكنى ضيقة لإيواء عائلة وتتكون مساحتها من 30 إلى 40 مقرا مبرعا تقريبا، ومع اتساع المدينة انتشر هذا النظام في كل الأحياء التي يسكنها مغاربة سواء في المدينة الجديدة أو العتيقة خارج الأسوار، وغالبا ما يكون المالكون مسلمون أو أوروبيون أحيانا من سكان الدار البيضاء القدامى، وتحمل الأحياء أسماءهم كدرب غلف ودرب الفاسي ودرب مارتيني ودرب كارلوبي ... ورغم غلاء العقار بالدار البيضاء إلا أن حمى البناء ابتدأت من سنة 1907، وعندما ازدهمت المدينة الصغيرة بالسكان أخذت ترسم أحياء

جديدة خارج الأسوار، ولكن لم تكن جميع الجهات حرة في نموها: «لم يفكر أحد في السور الجديد لأنه بعيد عن السوق ولا في ضواحي الشاطئ الشرقي حيث توجد مقبرة سيدي بليوط، وحتى في ضواحي باب مراكش التي تغطيها «النوايل»، لم تبق إلا منطقة السوق التي تفرض نفسها لاقتربها من المركز الاقتصادي، ومن خيام العسكر الفرنسيين ومقبرة المسلمين، لتتكون نواة المدينة الأوروبية التي سنتنتشر بعدها»، أندري آدم.

في سنة 1911 بني 577 منزلا لكن هذا البناء كان يمارس في فوضى شاملة، ولم يترك التهافت على البناء والجري وراء الربح والمضاربة والإثنية المحتمدة بين الوافدين الأوائل ومكانا للمتطلبات الصحية الأولية أو الخدمات أو الطرق لمرور الراجلين، سفتح الطريق من بعد» .. صرح لصحافي أحد الملاكين البيضاويين...



جماهير الرجاء في زيارة فلسطين ومساندة الشعب في تحرير القدس الشريف. حلفت أغنية «رجاوي فلسطيني» خارج مدرجات الملاعب، لتجوب العالم العربي، وتلقف ترحيبا كبيرا من لدن الشعب الفلسطيني خصوصا والوطن العربي عموما، إذ تنم عن وعي الجمهور الأخضر بالقضايا السياسية سواء الوطنية أو العربية واهتمامه بمختلف المشاكل التي تمس المواطن العربي. الواضح أن مجموعات الأتراس بالمغرب تطلق رسائل عديدة تشي بانها أكثر وعيا بالمتغيرات السياسية، بتعلق الأمر بشباب تطلنوا للقضايا الوطنية أو تلك التي تشغل العالم، فيأروا بإنتاج مضامين احتجاجية تتخللها نبرة خطابية شديدة اللهجة، تحيل إلى تآثر شباب الفصائل بالوقائع والتحويلات السياسية المتوالدة. ولا يفتق التأثير عند ذلك بل يساهم في استقطاب الشباب فكرة التقدم إذ باتت تقرب المهووسون بها من طاوله السياسة وليس إبعادهم عنها، ويظهر ذلك ووضوح في المدرجات، حيث تآثر الشعارات، أحيانا، أبعادا بعيدة عن القالب الرياضي...

الموحدة، الفرقات المنسقة، اللوحات والشعارات طيلة تسعين دقيقة كلها كلمات للدم والتشجيع فقط، وإنما خطابا مبطنا ورسائل سياسية مشفرة، تسرد مواقف الشباب المغربي من القضايا السياسية. فالأتراس كظاهرة لم تعد تقتصر بالمجال الرياضي وحسب، بل أصبحت تلامس باقي المجالات، حتى السياسية. أما المدرجات فقد تحولت من فضاءات للفرجة إلى ساحات لتفريغ هموم تلك الشريحة من الواقع. والأكثر من ذلك، صارت الملجأ الوحيد للاحتجاج والنضال والتعبير عن الاحتقان السياسي. ولعل كلمات أغنية «قلب حزين» لجمهور الوداد سنة 2019 تترجم الجروح النازفة للشباب المغربي، إذ تضمنت رسائل سياسية وضمانيين احتجاجية قوية، تتناول قضية الهجرة السرية وكابوس البطالة ومشاكل الفساد والصحة والتعليم وغيرها.

وقد خلصت دراسة موسعة تحت عنوان «تمثلات الخطاب الاحتجاجي للأتراس في المغرب وتأثيراته السياسية» لآستاذ العلوم الاجتماعية سعيد بنيس إلى أن «دينامية الأتراس بالمغرب عرفت تحولا بارزا بعد سنة 2016، وهو تاريخ صدور قانون

الأتراس المغربية الحركة الرياضية ذات الوجوه المتعددة

08

« الأتراس المغربية من هي، وإلى أي وسط ينتمي أفرادها، وما الهدف من تكوين هؤالء الشباب لهاته المجموعات؟ هي مجموعات مكونة من شباب مغاربة من فئات اجتماعية وثقافية مختلفة، معظمهم ينحدر من أوساط شعبية، اجتمعوا على حب وتشجيع فريق واحد، لا تتحدد أعمارهم في عمر معين، وتختلف أجناسهم وأعراقهم وأصولهم، وعلاوة على شغف اللعبة الذي يملكهم، فاختلافاتهم تتوحد وتتقوى لتكون روابط متماسكة ومشتركة، توظهر موقمات عدة؛ كالوفاء والولاء وحس الانتماء ... »

إعداد: مصطفى الناسي

ويوضح هشام بنتابت، الصحفي الرياضي المغربي، أن «الأتراس ليسوا كلهم بالصورة السبئية التي يتصورها البعض، صحيح هناك من يجيدون عن الصواب، لكن في المقابل يوجد أعضاء مثقفون، والمفاجأة أنك قد تجد الطبيب والأستاذ والمهندس وغيرهم من نخبة المجتمع المغربي في صفوف الأتراس، وهم يشكلون النواة التي تقود المجموعات وتوظفها، لذلك تجدهم يساهمون في كل المناسبات الوطنية عبر حملات توعوية بل تعداها إلى حملات اجتماعية مثل تقديم المساعدات إلى سكان القرى والجبال المعزولة في فترة الثلوج، وكذا في حملات التبرع بالدم، عموما كما للأتراس سلبيات، لها كذلك إيجابيات».

وتعكس هذه الحملات والمبادرات الوجه الأخر للأتراس المغربي، وكذلك توجههم الجديد الذي يغفل عنه أفراد المجتمع وعناوين الأخبار. ويدل على وعي الشباب المغربي المتنامي بالقضايا الاجتماعية، كما يكرس رغبتهم في المشاركة وتقديم الدعم الإنساني باستمرار، تأكيداً على انخراطهم في الحياة الاجتماعية.

«أغاني الأتراس هي في حد ذاتها نضال من أجل الدفاع عن فئة من الشباب المغربي وإيصال صوته ومعاناته»، ويجمع الكثير من أعضاء الأتراس أن ما يقولونه في الملاعب يريدون من خلاله أن يظهر لآخر أنهم موجودون واعون ومتفاعلون مع قضايا المجتمع لأنهم جزء منه. وسيظلون يدايعون ويناضلون دون التفریط في مبادئهم. ولا يجب الدور التحسيسية عن مجموعات الأتراس بالمغرب. وقد تجسد ذلك في مشاهد كثيرة، أبرزها الحملة الجماعية التي قادها التراس الجيش الملكي في فصل الترا عسكري لتوعية المواطنين المغاربة في ظل تفشي فيروس كورونا المستجد، بالتحذير من مخاطر الوباء، مع توجيههم إلى اتباع كافة التعليمات والتدابير الوقائية الصادرة عن وزارة الصحة. وشملت هذه الحملة التحسيسية، التي وثقت ونشرت صورها على الحساب الرسمي للفصيل على الفيسبوك، مختلف الأحياء بالعاصمة الرباط فضلا عن مدينتي سلا وتغارت، لا سيما الأماكن التي تعرف اكتظاظا كاشورا، ومحطات والأسواق التجارية، ومحطات النقل العمومي. كما عرفت توزيعا للقفازات الطبية والمطهرات الكحولية على بعض المواطنين.

من التشجيع الرياضي إلى التوعية بالمخاطر الصحية

أولياء مغاربة في مصر 08 سيدي عبد الرحيم القناني؛ الولي الذي عينه ابن صلاح الدين الأيوبي شيخا لقنا



«العلاقة التي تربط المصريين والمغاربة، علاقة تمتد في الزمن منذ قرون، فقد تعددت أوجه هذه العلاقة كما تشهد بذلك كتب التاريخ.

ووفق المؤرخين، فقد هاجر العديد من المغاربة إلى الديار المصرية قبل عهد مولاي إسماعيل، خاصة من فاس ومراكش، حيث استوطن أهل فاس في القاهرة، في حين استوطن أهل مراكش في الإسكندرية.

وتؤكد المصادر التاريخية، أن المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما جيدا لهم، يعتبرون من التجار الكبار، وهناك تأقلموا مع أهل هذا البلد، فمنعت تجارتهم، بل استطاعوا أن تكون لهم اليد العليا على المستوى التجاري والاقتصادي، فأصبحوا فعلا يشكلون النخبة هناك، ولهم تأثير واضح على مستوى الحكم.

تمكن المغاربة الذين اندمجوا بسرعة في المجتمع المصري، من توسيع تجارتهم، لتمتد إلى خارج مصر، وتصل إلى مكة والشام، بل بنوا حارات جديدة ما زالت قائمة في مصر إلى اليوم، شاهدة على ما قدمه المغاربة من إضافة إلى وطنهم الجديد.

لم تقتصر الأيدي البيضاء للمغاربة على مصر في هذا الباب، بل ظهرت جليا على مستوى العلم والتفوق.

وكما يقال، إن كان الإسلام دخل إلى المغرب من الشرق، فإن تأثير المغاربة في المشرق جاء عن طريق علماء الصوفية.

في هذه الرحلة، نستعرض أهم أشهر المتصوفين المغاربة المدفونين في المشرق خاصة في مصر، الذين تركوا بصمات وأتباع لمدارسهم الصوفية إلى اليوم، حيث يستقطب هؤلاء المتصوفة المغاربة، الملايين من المريدين المصريين كل موسم.

إعداد وتقديم: جلال كندالي

من بين الأولياء الصالحين المغاربة الذين اختاروا مصر مقاما لهم، هناك الولي عبد الرحيم القناني أو عبد الرحيم القناني، وهو عالم دين وتفسير إسلامي مغربي.

عبد الرحيم بن أحمد بن حجون، ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب. سمي وأطلق على نفسه «عبد الرحيم» طمعا لما عاينه من وصف الرحمة وكان اسمه في بلاده بمعنى الأسد.

وقد ازداد في سبتة المغربية وذلك في الأول من شعبان سنة 521 هـ الموافق ل 1127 م.

وقد صدر للباحث التاريخي المصري أحمد الجارد كتاب بعنوان «سيدي عبد الرحيم القناني، تاريخ وزيارات»، حيث تستعرض الكتاب بالوثائق والمرويات التاريخية الموثقة لتاريخ سيدي عبد الرحيم القناني، الذي احتفل محافظة قنا، كل شهر شعبان الهجري من كل عام، بولاده.

استعرض الكتاب مولاي سيدي عبد الرحيم القناني، في قرية ترغاي، بمدينة سبتة، التي تقع في إقليم غماره في المغرب، حيث كان اسمه أسدا، ولكنه غير اسمه في مصر إلى عبد الرحيم، ولد في أوين كريمة ينتهي نسبه إلى سيدنا الحسين «رضي الله عنه»، وأمه السيدة الشريفة سكين بنت أحمد بن حمزة الحرائي، وهو من بني حمزة الذين كانوا لقباء الشام، وشيوخه كانوا نوى وعين.

ويقول الجارد، مؤلف الكتاب، إن المرويات التاريخية، أكدت، أن سيدي عبد الرحيم القناني، أحد أقطاب التصوف في مصر والعالم الإسلامي، كان طويل القامة، ممتلئا وعريض الجسم، أبيض البشرة، مستدير الوجه، واسع الجبهة، وضاح الجبين، مفوس الجاهدين، واسع العينين مع سوادهما، طويل أهدابها، جميل الخد، مفرط الأنف قصير الشارب، رقيق الفم، ملجح الأسنان، ذا لحية كثيفة يعيل لونها إلى اللون الذهبي كشعر رأسه، ضخم الرقبة كثير الشعر واسع المنكبين، طويل الذراعين، واسع الكفين، وكان يلبس عمامة على طربوش أبيض.

تقول سيرته الذاتية، إنه أمضى طفولته في تحصيل العلم في جامع ترغاي الكبير على يد والده كما تعلم على كبار العلماء، فلم يكد يصل الثامنة من عمره حتى كان قد حفظ القرآن الكريم وجوده تلاوة وفهما، وتوفى والده وهو في سن الثانية عشر لذلك مرض مرضا شديدا حتى حار الأطباء في علاجه وأشار بعض منهم إلى أنه يجب أن يغادر البلاد لما حدث فيها من عزاء لوالده .

قضى في دمشق ثمان سنوات نهل فيها من علماء دمشق، وقد بدا لهم ذكاء السيد عبد الرحيم وسرعة بديهته وحفظه وميله إلى الصفوف فطلبوا منه وهو في سن العشرين أن يلقى الدروس فأبى وذلك أدبا لأنه يعرف قدر علماء دمشق وكان مقيما عند أخيه فسألوا أخاه إقناعه فرفض وقرر العودة إلى بلدة ترغاي.

وفي ترغاي وجد مكان أبيه شاعرا لم يقدم أحد على شغله لمعرفة مكانة الشيخ وأن ليس فيهم من يستحق هذه المكانة واجتمع علماء ترغاي وأصروا على إجلال السيد عبد الرحيم مكان أبيه، فكان لهم ما طلبوا. وفي أول درس يلقنه الشيخ تكس الناس لما بدا لهم من غزارة علم السيد عبد الرحيم الشيخ الصغير ذي العشرين عاما وذاع صيته وتوافدت عليه الناس من البلاد المجاورة للقاءه.

قضى السيد عبد الرحيم خمس سنوات على هذا النهج وما يقوم به من مهمة الوعظ والإرشاد عن واجبات المسلم نحو ربه ومجتمعه بأسلوب ساهر أخاذ أبكى المستمعين تأثرا وإعجابا. على أن أحداث المشرق في ذلك الوقت من كتلت قوى الاستعمار الأوروبي المقتنع تحت اسم الصليب، للهجوم على بلاد المشرق واستعمارها كانت تشد تفكيره بقوة إلى المشرق حيث كان يرى وجوب تكفل كل قوى المفكرين من المسلمين لحماية الدول الإسلامية وتعيين كل القوى المدنية والمعنوية لحمايتها من التفكك والضعف والانحلال الذي أوشك أن يصيبها. وفي تلك الأثناء توفيت والدته ولم يكن تزوج بعد وليس هناك صغار يسعى في تربيتهم، الأمر الذي جعله بالإضافة إلى أسباب أخرى، أن يفكر في الرحيل إلى المشرق.

حتى إذا كان موسم الحج العاشر، التقى بمكة بأحد الشيوخ الورعين القادمين من مدينة قوص عاصمة صعيد مصر في ذلك الوقت وهو الشيخ مجد الدين القشيري، ودار بينهما حديث فتعارف فالقه وأصر بعدها القشيري على أن يصبح عبد الرحيم إلى مصر وإلى قوص وقنا بالذات حيث أن مجتمعا متعشش إلى علم وفضل أمثاله. وهنا يقول السيوطي «وما زال الشيخ يجاوره ويدل على حبه وعلى أن عبد الرحيم ليس له ما يربطه بمكة والمدنية أحد أو شيء، وأن واجبه الإسلامي يدعوه إلى الإقامة في قوص أو قنا ليرفع راية الإسلام وليعلم المسلمين أصول دينهم وليجعل منهم دعاء للحق وجنودا لدين الله. وأخيرا وافق عبد الرحيم على الرحيل إلى مصر فجع بصحبة الشيخ مجد الدين القشيري الذي كان يعمل حينئذ إماما بالمسجد العمري بقوص وكان له مكانته المرموقة بين تلاميذه ومريديه وكان ذلك في عهد الخليفة العاضد بالله آخر خلفاء الدولة الفاطمية. ولكن عبد الرحيم لم يرغب البقاء في قوص وفضل الانتقال لمدينة قنا تنفيذاً لرؤى عديده أخذت تلج عليه في الذهاب إلى قنا والإقامة بها لأن قوص ليست في حاجة شديدة إليه، فقد كانت وقتها غاصة بالعلماء والفقهاء وكبار المفكرين من أهل الدنيا والدين.

ويعتقد يخلو في معاشه، فقد كان رحمه الله قد اتخذ لنفسه منهجا لا يحيد عنه طوال حياته، وهو العمل بيده حتى يكسب قوته.

خلال تلك الفترة صدر قرار من الملك العزيز بالله، ابن صلاح الدين الأيوبي، بتعيين الشيخ عبد الرحيم شيخا لقنا وأصبح من ذلك اليوم يسمى بالقناني (ولما تولى الأيوبيون مقاليد الأمور في مصر، عملا جاهدين على القضاء على المذهب الشيعي السائد في عهد الدولة الفاطمية ونشر المذهب السني وكانت وسيلتهم في ذلك تولية شؤون البلاد وحكمها لأصحاب المذهب السني وخاصة المذهب الشافعي، مذهب الأيوبيين الخاص. فأصدر الملك العزيز بالله قرارا بتعيين الشيخ عبد الرحيم شيخا لمدينة قنا).

درت عليه التجارة في قنا ربحا وفيرا ساعدته على الإنفاق على فقراء الطلاب والراغبين في العلم وغير القادرين من أبناء المسلمين. وقد كانت لسيدة عبد الرحيم مدرسته الصوفية الخاصة التي تسمح للطرق الصوفية الأخرى بالأخذ منها من غير الخروج على طرقها.

ترجمة:



محمد الشنقيطي



عبد الإله الهادفي

سنة 2019، تُوِّدَّت المقالة الفرنسية «Two-i» إلى المجلس البلدي لمدينة نيس، لتقتصر عليه برنامجاً ثورياً قادراً على كشف الاختلاجات العاطفية، التي تُرثَسَم على الوجوه المشخَّلة صوراً بكاميرات المراقبة.

فحسب مُؤَفِّع هذه المقالة المسيبتية، (نسبة إلى جيسينا بايطاليا)، «يضيئُ الرسمُ الخرائطيُّ للأنفعاآت في الزمن الفعلي، وضعبات إشكالية احتمالاً، بل وحتى خطرة، فتوزيع رجال الأمن بفعلانية في المواقع التي تُستشعر داخلها وتوتراً وضغطاً، إنما يكون في الغالب، إجراء بسيطاً لتفادي أي اضطراب».

ببساطة، تستطیع الكاميرات عبر تحليل التعابير، وأشكال التَّجَهُّم، ورَّقة الأفعال، وفي بعض الحالات، حتى عُبر تحليل إيقاع خفقان القلب، أن تُحدِّد في ما إذا كان الشخص يعترِّم القِيَام بما قد يتسبَّب في بعض المتاعب. يُنذِر الجهاز إذا قُوَّت الأمن، التي تُم يَبْقُ إيمانها سوى أن تُسارع إلى إلقاء القبض على الشخص المشبوه.

اهتدت المقالة إلى المكان الصَّحيح حينما طرقت باب «نيس»، المدينة التي افتتنتُ سريعاً بهذا الابتكار، معترمة تطبيقه على خطِّ الترامواي رقم (1) (Tramway).

تَلَوَّرت لدى مسؤولي المدينة فكرة مُفَادِها أن جهازاً استشعارياً كذا، كان بمقدوره دون شك تَجَنُّب الهجوم بالسلاح الأبيض، والذي راح ضحيتَه ثلاثة عسكريين، سنة 2015، في قَمَرَة الترامواي.

كان باستطاعة المقالة «Two-i» أن تُلَمِّح التَّحَفُّز للقتل في وجه «موسى كوليبالي/Moussa Coulibaly»، الشاب المتطرِّف، البالغ من العمر 34 سنة.

«مجتمع الأتلامس»: سيلفي لعالم آيل للانهايار لفرانسوا سالتيل 08 كاميرات، لاستبانة عواطفنا



التأكُّد يستحيل بالطبع اختباره وإثباته، لأننا هنا نلج منطقة خَظرة، ترتبط بالعدالة الاستباقية.

يُخَدَّر مؤسسو المقالة المُشَبَّه «Two-i» من «تجارة المُسوق اللُّوغاريتمي / Trading Algorithmique»، بمعنى قدرة الروبوت «التاجر» على مباشرة استثمارات في الوقت المناسب، وتحديدًا وفقًا لتحليل الانفعالات النَّاجم عن فك شيفرة مواقع التَّواصل الاجتماعي. ليس أمام مهندسي المقالة غير الإسراع إلى صَفِّ حِسِّهم الفَنِّي، الرِّقْمِي والتَّوَقُّعي، ذلك الذي يمارسونه في عالم الماركوتينغ، عبر تطوير أدوات تحليلية لأنماط التلقّي، أي تلك التي يواجه المستهلك ببِقْضائها مجموع الإعلانات الإسهارية.

لقد انَّار مشروع الكاميرات الحساسة إزاء المشاعر والعواطف، والمُتَبَّه داخل الترامواي، استنكاراً واحتجاجاً حادِّين لدى الرَّاي العام.

فانفعالاتنا الأكثر حميمية ستغفوعرَّضة للاقتناص والتَّشريح والتَّحْزِين، وهو ما يُعْجِن أن يُفْهَر عنه تنفيذ كهذا.

من إحساس بالخيبة عُقب تجربة جُبَّ فاشلة، إلى فرحة اللقاء أثناء مُواعدة أولى، من حُرْن على فقدان عَينين، إلى الانتشاء بفرحة مولود جديد، تُسَرِّق منا أحاسيسنا سعياً وراء وعدٍ افتراضي بتحقيق المزيد من الأُن.

هل تصورون مَوْل حَوْضَة مثل هذه التجربة، أن يُعْزَل عليك استشعار أحاسيسك، لا شيء آخر إلا من أجل نفسك، هذا، نُؤن مُولود جديد، تُسَرِّق منا أحاسيسنا سعياً وراء وعدٍ افتراضي بتحقيق المزيد من الأُن.

هل تصورون مَوْل حَوْضَة مثل هذه التجربة، أن يُعْزَل عليك استشعار أحاسيسك، لا شيء آخر إلا من أجل نفسك، هذا، نُؤن مُولود جديد، تُسَرِّق منا أحاسيسنا سعياً وراء وعدٍ افتراضي بتحقيق المزيد من الأُن.

سَأَسْتَعِين بالصَّين لتقديم مُوجَزٍ تركيبِي داخل مؤسسة تعليمية ثانوية، تدعى «هانغزوا / Lycée D'hangzhoi»، في شرق البلاد، تمَّ اختبار نظام نموذجي مع استخدام تقنية التَّعْرُف عبر الوجه لِرُصْد مستوى الانتباه لدى التَّلامِيذ، وكذا لِتَرْصُد أفعال الشَّعب التي قد تُتَخاوَم داخل أَرْجاء قاعة الدُّرس.

تَخَصُّعُ أبْسَطِ الوقائع والحركات الصَّادرة عن التَّلامِيذ لِتحليل آتِي، تماماً كما هي الحال أيضاً بالنَّسبة إلى حالاتهم العاطفيَّة: من خوف، وسعادة، وغضب، فضلاً عن الأثار النَّاجمة عن العمليَّة التَّعليميَّة، كل ذلك، تُفك شيفرته ويُحزَّن داخل ذاكرة البرنامج.

لا تقتصر هذه المراقبة على التَّلامِيذ فَحسْب، بل تُنَسَّح أيضاً على الأساتذة، لأنَّ من لا يُتَوَلَّى التَّحَكُّم في انتباه تلاميذه، فصيروه الطرد.

لديكم الآن فكرة عمَّا ينتظرنَّا، وبالفعال، أرى حتى دون كاميرا العواطف التي تدفَعكم إلى قراءة هذه السُّطور.

المُوقَّعي مباشرة تدخل ميدانتي دقيق. «روبورتي/ Reporty» «إن، ضمان لأن جعل من المواطنين، رجال أمن بالقوة، تقنية تسمح بتعزيز المراقبة بالفيديو بفضل كاميرات راحلة»، وكذا بالرفع نُؤن كُلفَة من نسبة التَّعْزِيَّات في صفوف قُوَّت الأمن، فضلاً عن إشاعة جُؤ من الخُذر الدائم، حيث يغدو الهاتف «الذكي» سلاحاً لِلْفُضْح.

يُكُنُّ للمواطن بتطبيق «روبورتي» أن يُصَنِّح امتداداً لسلاح رجل الأمن، لكن، كيف يمكن ألا نخشى من أن تُحَيِّد هذه الأداة عن مُفَصِّدها، لِتُتحوَّل إلى وسيلة لتصفية الجسابات الشخصية من قبل «حُرَّاس زوايا الشارع»، بما يُكُنُّ أن يعينه ذلك من وضع لحياة هؤلاء الأَمِينِيَّ الجُدِّ مُؤَصِّح خَظَر، عُبر تعريضهم لأعمال الانتقامية جديدة؟

جهاز الأمن، مهنة يُعَيِّن الأَنفُؤس لِمُؤاطنين عابدين.

ثمَّ إنَّ «روبورتي» يهدُّ أيضاً الحُرِّيَّات الفرديَّة، لأنَّ كاميراته الجويَّة تلتقط وتسجِّل بسرعة فائقة، أصوات وصور الخواص الذين يذرعون نهاباً وإياباً الشارع العام.

بعد مرور شهرين على اختبار هذا التطبيق، اعتبرت اللجنة الوطنية للبيانات والحريات (La CNIL) التجربة أكثر تطفلاً، وطلبت منمَّعها، في حين يرغب «إستروزي» في توسيع نطاق هذا الجهاز، ليشمل مجموع مُؤاطنيه.

اشخاص بتجسسُون على بعضهم البعض، ويفضح أحدهم الآخر، هنا أيضاً نرى تأثراً صينيًا بصدد تحقيق نموذجٍ أمنيٍّ من نوع آخر.

تَخَصُّعُ أبْسَطِ الوقائع والحركات الصَّادرة عن التَّلامِيذ لِتحليل آتِي، تماماً كما هي الحال أيضاً بالنَّسبة إلى حالاتهم العاطفيَّة: من خوف، وسعادة، وغضب، فضلاً عن الأثار النَّاجمة عن العمليَّة التَّعليميَّة، كل ذلك، تُفك شيفرته ويُحزَّن داخل ذاكرة البرنامج.

لا تقتصر هذه المراقبة على التَّلامِيذ فَحسْب، بل تُنَسَّح أيضاً على الأساتذة، لأنَّ من لا يُتَوَلَّى التَّحَكُّم في انتباه تلاميذه، فصيروه الطرد.

لديكم الآن فكرة عمَّا ينتظرنَّا، وبالفعال، أرى حتى دون كاميرا العواطف التي تدفَعكم إلى قراءة هذه السُّطور.

*تطبيق «روبورتي / Reporty»، أو

عندما تُتحوَّل جميعاً إلى رجال أمن بالقوة. خاص نحو ألفا شخص، خلال شهر يناير من سنة 2018، بتعاون مع رجال الأمن بمدينة «نيس»، تجربة فريدة من نوعها.

بعض أعوان البلدية وأعضاء في مجموعات «الجيران اليقظين»، أو في لجن الأحياء، كان لهم حظ اختيار تطبيق «روبورتي» / Reporty، طبقاً للقص، تمَّ تعميم هذا التطبيق على مفاس الأمن البلدي تطبيق، ندين به بالمناسبة مقالة إسرائيلية أسَّسها «إيهود باراك/ Ehud Barak»، الوزير الأوَّل السابق لإسرائيل، القلقة أكثر من فرنسا بشأن أمنها الداخلي، يُكْتَمَك مع هذا التطبيق، تشغيل كاميرا الهاتف «الذكي» لفصح مخالفة ما، بدءاً من مخالفات المرور، وصولاً إلى الهجمات الإرهابية.

الصور يتمُّ نقلها مباشرة إلى المصالح الأمنيَّة، التي يُكْتَمَكها بفضل نظام التَّحدِيد

ببساطة، تستطيع الكاميرات عبر تحليل التعابير، ورقة الأفعال، وفي بعض الحالات، حتى عبر تحليل إيقاع خفقان القلب، أن تُحدِّد في ما إذا كان الشخص يعترِّم القِيَام بما قد يتسبَّب في بعض المتاعب

قضايا من التاريخ الجهوي للجنوب المغربي خلال القرن 19 التاريخ الديني: الرباطات والزوايا

تكتسي الكتابة حول تاريخ الجنوب المغربي دورا مهما في إغناء المكتبة التاريخية المغربية، نظرا لأهمية هذا المجال في فهم واستيعاب العلاقة بين المركز والهامش، أي العلاقة بين السلطة المركزية والقبائل وتمكننا دراسة هذه العلاقة بشكل يستجيب والموضوعية التاريخية إمكانية كتابة التاريخ من أسفل. ولعل ما كتب حول الجنوب المغربي لا يغطي متطلبات الباحثين من مختلف مشارب المعرفة الانسانية، بمن فيهم المؤرخين الذين وجدوا صعوبات ما تزال قائمة لصياغة مونوغرافيات مركبة تتماشى والتوجه الجديد في الكتابة التاريخية الجديدة والتي تركز على التاريخ الاجتماعي والاقتصادي وتاريخ الذهنيات وتاريخ المهمشين أو المسكوت عنهم في الكتابة التاريخية.



محمد حدادين

لم ينته، مع ذلك إلى أي اتفاق «رد الخلميشي على هذا القول - بناء على وثيقة فريدة «إن هذا القول (إشارة إلى مقالة حمودي) لا يعدو أن يكون تشويه لنص الرحلة التي أوردناه، وإن لم يكن التشويه الوحيد». وبالتالي فلا أثر يذكر لهذه الدراسة في متن «المخزن وسوس» لصاحبه محمد حدادين. لا تسعف المادة المصرية لتناول الزاوية الناصرية في سوس نقلة المصادر التي من شأنها أن تكون إضافة نوعية لما أنتجه الأستاذ أحمد عمالك (عمالك أحمد، جوانب من تاريخ الزاوية الناصرية: من النشأة إلى وفاة الشيخ محمد الحنفي (1325-1052هـ/ 1642-1907م)، 3 أجزاء، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، - 1427 2006، الطبعة الأولى 2006) الذي قدم شذرات لا تشفي غليل الباحث حول الناصرية بسوس خاصة فرعا الأهم المتمثل في تمكيديت.



ربيع رشيد

كلفهم المخزن يجمع الاعشار واخذ قسط منها مقابل مراقبة دار إيلبغ والتلبيغ بتحركات شرفائها. كما لم تتم الإشارة إلى الزاوية الناصرية بإفراق الصغير والأنوار التي لعبتها في تهئة الأوضاع الداخلية من خلال عملية التحكيم (Arbitrage) بين القبائل المتنازعة في سوس. وإذا ما أسندنا للزاوية دورها في التخفيف على المخزن المركزي من خلال جيبها للضرائب، ستكون بصدد دور مهم لهذه الزاوية وبالتالي فآثارها يجب أن يظهر في البحث لا محال.

لقد ارتكزت دراسة حدادين للزاوية الناصرية على الخلاصات التي انتهت إليها الأنثروبولوجيا المغربية والتي يمثل قبطها عبد الله حمودي الأنثروبولوجي المغربي والأستاذ بجامعة بريستون، والتي تناولت زاوية تامكروت (Sainteté et pouvoir: Tamgroute aux XVII et XVIII siècles», in Annales Economies-sociétés-civilisation.35é Année N3-4 Mais Aout 1980).

وقد كشف الأستاذ عبد العزيز الخلميشي عيوب هذه الدراسة في مقال له منشور بكتاب الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب (الخلميشي عبد العزيز، زاوية تامكروت والمخزن (1642-1914)، ضمن كتاب الرباطات والزوايا في تاريخ المغرب: دراسات مهددة للأستاذ إبراهيم حرطات، إنجاز الجمعية المغربية للبحث التاريخي، تنسيق فيسة الذهبي، الطبعة الأولى 1997، صص: 121-178). وبحث رد على خلاصات دراسة حمودي وبخاصة النقطة التي أكد فيها على أن: «سبب منع السلطان الشيخ أحمد بن ناصر من الحج لمدة أربع سنوات راجع بالأساس إلى النزاع حول مسالة الطريق والتعارضات الاقتصادية بين الزاوية والمخزن، وأن هذا النزاع للأحداث في سوس بين المركز والهامش وإن شيوخ هذه الزاوية

تحاول مقالتنا تجاوز هذه المنزلقات وتعميم الدراسة السابقة، سيما أن هذه الأخيرة لم تخصص للتاريخ الديني إلا سبع صفحات(أنظر ما كتبه الأستاذ حدادين محمد حول وصول الناصرية إلى سوس، مس، صص: 468-474). مشتتة الأفكار لا تعود أن تكون تكرارا لما هو موجود في دراستين سابقتين أساسيتين (حاول الأستاذ حدادين محمد أن يستعرض خلاصات دراستين أساسيتين حول الناصرية وهما: مقال الأستاذ عبد الله حمودي الذي يحمل عنوان: Sainteté et pouvoir: Tamgroute aux XVII et XVIII siècles», in Annales Economies-sociétés-civilisation.35é Année N3-4 Mais Aout 1980).

أطروحة الأستاذ على أنعام، إسهام في دراسة زاوية قصر تامكروت (1647-1727). د.د.ع، رسالة مرفوقة بكلية الآداب بالرباط، 1991/1990).

ويعاب على المحور الديني في كتاب محمد حدادين عدم تطرقه إلى آخر دراسة بخصوص الزاوية الناصرية (عمالك أحمد، جوانب من تاريخ الزاوية الناصرية: من النشأة إلى وفاة الشيخ محمد الحنفي 1052 - 1325/ 1642-1907، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية 1427 - 2006، ج3 صص: 609-629). حيث لم تشر إلى زاوية تمكديت باعتبارها محركا للأحداث في سوس بين المركز والهامش وإن شيوخ هذه الزاوية



الثقافة



الدورة الثالثة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية



تعن وزارة الثقافة الفلسطينية عن البدء في استقبال طلبات الترشيح والترشيح للدورة الثالثة لجائزة غسان كنفاني للرواية العربية المنشورة، حيث يتم استقبال الطلبات حتى 1 ماي 2024، من خلال تعبئة النموذج المرفق:

<https://docs.google.com/forms/d/1433BwnMj0-BfBHX3DhJwVxwFQl2pEgcGNolJJ99Xkl/edit?pli=1>

مع إرسال نسخة من العمل الروائي متضمنة صفحة الناشر مصحوبة بغلافها بصيغة (PDF) على العنوان الإلكتروني الخاص بالجائزة: bprize@moc.pna.ps شروط المشاركة:

أولاً: يشترط في الإنتاج المقدم للحصول على الجائزة ما يلي:
أ. الجائزة مخصصة للرواية العربية وحسب ولا يتم اعتبار الأعمال المكتوبة بلغات أخرى أو مترجمة عنها.

ب. أن يكون العمل المرشح للجائزة مطبوعاً ومثبوتاً وتحتوي على الترخيص والتجديد.

ث. أن لا يكون إنتاجه قد حصل على درجة علمية.

ج. أن لا يكون قد مر على صدور الرواية المرشحة أكثر من 3 سنوات (2022, 2023, 2024) منذ تاريخ الترشيح على الجائزة.

ح. ألا تكون مقدمة لجائزة أخرى أو حاصلة على جائزة من قبل.

د. أن لا يكون قد نال جائزة من أي جهة ثقافية على العمل ذاته.

هـ. يحق للجنة التحكيم حجب الجائزة إذا لم تستجب الأعمال المقدمة للمستوى المطلوب.

ثانياً: يحق الترشيح لدور النشر والهيئات الثقافية والنقابات والاتحادات والروابط والجمعيات الثقافية والأفراد.

ثالثاً: يرسل المشارك صورة عن الهوية أو جواز السفر.

• لا تنظر لجنة التحكيم في أي طلب ترشيح غير مستوف للشروط المطلوبة.

• يتم الإعلان عن القائمة حجب الجائزة في شهر يونيو من العام 2024

• يتم الإعلان عن الفائز الأول من قبل وزير الثقافة ولجنة التحكيم الخاصة بالجائزة في الثامن من تموز من العام 2024.

أمسية شعرية بالمركب الثقافي سيدي بليوط

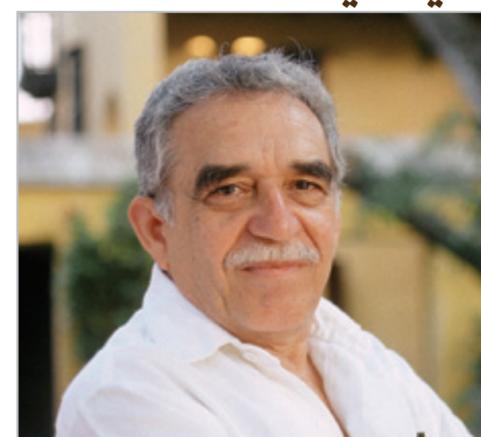


بتنسيق مع مقاطعة سيدي بليوط، واحتفالاً منها باليوم العالمي للشعر، تنظم جمعية مسرح العائلة، ابتداء من الساعة (9:30د) من ليلة الجمعة 22 مارس 2024، أمسية شعرية بالمركب الثقافي سيدي بليوط، يحييها ثلاثة شعراء: محمد عرش، حفيظة الفارسي وعبد العالي ديماني.

يقدم مواد وفقرات هذه الأمسية القاص والإعلامي سعيد منتسب تتخللها مقطوعات موسيقية على آلة البيانويانايل الموهبة الشابة أسية بنلعطار، وستفتتح بكلمتين مقتضبتيين لكل من محمد لوقمان وعبد الحق السلموني عن الجمعية المنظمة، وسيكون مسك ختامها توقيع:

- محمد عرش لـ «رسائل كليبوترا»
- حفيظة الفارسي لـ «خوذة بنصف رأس»
- عبد العالي ديماني لـ «سردة الهام»

وهي الدواوين التي خرجت إلى ساحة النشر في الأونة الأخيرة، لتغني المكتبة الشعرية المغربية والعربية.



بعد، وإن «تلقي في أغسطس» هي الرواية الأخيرة لغابرييل غارثيا ماركيز أو «غابو» المولود سنة 1927 في مدينة أراكانكا في مقاطعة ماجدالينا شمالي كولومبيا. وغارثيا ماركيز سيد من أسيد الأدب الأمريكي-اللاتيني، استطاع أن يصور ببراعة تعقيدات وثراء ثقافته، وقد ترك إرثاً أدبياً لا يقدر بثمن، ما زال قراء العالم يتاملون بدهشة في رواياته التي تمزج بمهارة بين الواقع والسحر، «كقصة موت ملحن» و«كتابة حجار البطريق» في برشلونة وهو يستمع إلى كونشيرتو للموسيقي المجري بيلا بارتوك وأن مكتبته تخرخر بالأف التسجيلات الموسيقية التي يفوق عددها عدد كتبه.

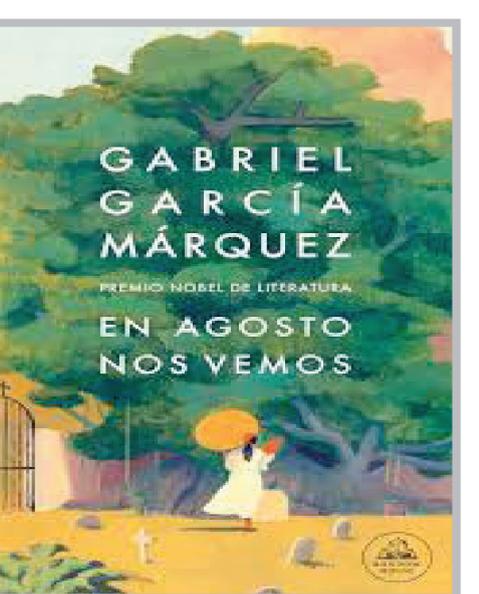
ويعترف أولاد الأدب الكبير أن أوراق هذه الرواية القديمة الجديدة والمكتملة، كانت مبعثرة في محفوظات والدهما بعد أن أصبح في نهاية حياته عاجزاً عن دفعها إلى المطبعة، بسبب من اضطرابات الذاكرة، مما استلزم منهما القيام بأعمال «تنقيب» لجمعها، وقد بدأ «غابو» بكتابتها قبل 15 عاماً من وفاته.

بخبرنا رودريغو وغونزالو أن غابرييل غارثيا ماركيز قرأ الفصل الأول من هذه الرواية المخطوطة سنة 1999 أمام جمع من المعجبين بابه، لكنه امتنع عن نشرها، مكتفياً بتقديم نسخ من مسوداتها التي فاق عددها 12 لبعض أقاربه، الذين قرروا حفظها في مكتبة مركز «هاري رانسوم»، التابع لجامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد دفع أبناء الأدب بهذه الأوراق المنشورة، هنا وثمة، إلى أكاديميين متخصصين بآداب والدهما، الذين أكدوا أهميتها وأوصوا بضرورة نشرها.

يشرح غونزالو أنه أدرك بعد حين أن هذه الرواية أفضل بكثير مما كان يعتقد، لذا بدأ يشك في أن «غابو» قد فقد القدرة على الكتابة والقراءة والحكم في السنوات الأخيرة من حياته، ويؤكد شقيقه رودريغو أنه لا توجد رواية أخرى لوالده لم تنشر

عن «الأندلندت عربية»

باخ وموزارت، وشوبرت وفوريه وغيرهم من الموسيقيين العظام. لا يكسر هدوء هذه الحياة الريفية، إلا الزيارة الغائبة التي تقوم بها هذه المرأة كل عام في الـ 16 من غشت لقبر والدتها الواقع في إحدى



جزر البحر الكاريبي. فتستقل عند الصباح عبارة تقلها إلى الجزيرة المليئة بطيور البشون الزرقاء. وعلى رغم روعة الجزيرة، تقتصر هذه الزيارة على وضع باقة من الزنبق على القبر، ثم قضاء ليلة واحدة في فندق «السيناتور» القديم، لتتق ساعة العودة إلى البيت في اليوم التالي مبحرة بالعبارة نفسها، ولكن صيف عامها 46، تعرضت هذه الزيارة الروتينية لاضطراب كبير. ففي هذا اليوم، وفي الليل الذي يليه، عاشت هذه المرأة «كرغالهة» السري فبعد أن تمتعت بكنزها في الجزيرة واستغفدت سحر «حالة السكون» التي تلفها والتي لا يعكر صفوها إلا أصوات الطيور المختلفة التي تستوطنها، عادت أنها ماغدالينا إلى الفندق لتتناول طعام العشاء واحتساء كوب من الخمر. فإذا برجل غريب يقرب منها ليقدّم لها كاساً على وقع أنغام موسيقى البوليروما هي إلا دقائق، حتى وجدت نفسها في غرفته، مستسلمة لرغباتها الإيروسية المتولدة كشرارة مضيئة ومحرقة في أن سعا. حينها أدركت أنها المرة الأولى التي تخون زوجها، وأن هذا الرجل، الذي لا تعرف اسمه، قد يظن أنها عامرة. غير أن أنها ماغدالينا لم تكف عن التفكير فيه. وعندما عادت، أخيراً، إلى الجزيرة في الـ 16 من غشت التالي، لم تجده. لكنها قررت أن تبدأ مرحلة جديدة من حياتها، تعيش فيها كل صيف مغامرة جديدة، مستغلة رحلتها

نصاب وقواد، ومع صديق سابق من أيام الدراسة الثانوية... لتعود في اليوم التالي إلى البيت الزوجي وقد «تغير كل شيء» بسرية. ويقدر ما تتصافف لفاءات أنا ماغدالينا الصيفية بقدر ما يتفكك زواجها. فهل تستمتع هذه الوامة الجنسية من بلوغ خاتمها عندما تترك أنا ماغدالينا السبب في اختيار والبتها لهذا المكان الكاريبي كمثوى الأخير؟ «تلقي في أغسطس»، ليست إن نصاباً منسباً قابلاً في أراج الأدب الكولومبي. هي تذكرنا بأن غارثيا ماركيز كان قاصاً من الطراز الأول. نجح كما دوماً في تصوير حياة نساء وإثقات بانفسهن، قدرات على عيش أنوثتهن في وقت تتراجع فيه حياتهن، فتتضاعف الأسئلة وتتعمق الأغان، مما يضيء على شخصياتهن الأثوية القوية والمؤثرة هالة من السحر. إن اسم أنا ماغدالينا بطله هذه الرواية التي تخترقها الشهوانية والتي تتحدث عن اكتشاف العشق والجسد ورغباته الإيروسية في عمر متقدم، سينضم بالتأكيد إلى أسماء كل من غرازيليا دو ديبارييا وفيرمييا دانا وأوروسولا إيغوران وأنغليا فيكاريو وغيرهم من بطلات غارثيا ماركيز اللاتي اشتدت رغباتهن وعشقتن كلما اقتربن من الموت، فبقت أسماءهن عاقلة في ذاكرة القراء.

هو موسيقي هذه الرواية الغارقة ككل أعمال الأدب الكبير في الموسيقى الكلاسيكية والموسيقى الأمريكية-

مارلين كنعان

يعترف ابننا الأديب الكبير غابرييل ماركيز أن أوراق هذه الرواية القديمة الجديدة والمكتملة، كانت مبعثرة في محفوظات والدهما بعد أن أصبح في نهاية حياته عاجزاً عن دفعها إلى المطبعة، بسبب من اضطرابات الذاكرة، مما استلزم منهما القيام بأعمال «تنقيب» لجمعها، وقد بدأ «غابو» بكتابتها قبل 15 عاماً من وفاته.

بعد 10 سنوات على رحيله، تحتفل الأوساط الأدبية العالمية بصدور رواية جديدة للروائي الكولومبي الحائز على جائزة نوبل للأدب سنة 1982 غبريال غارثيا ماركيز (1924-2014) بلغتها الإسبانية الأصلية وبترجمتها إلى الفرنسية بتوقيع غبريال لاكولي في باريس عن دار «غراسيه» العريقة. عنوان الرواية الجديدة «تلقي في أغسطس (أب)»، وهي بحسب تصريحات ابني الأديب العالمي، رودريغو وغونزالو، «ثمرة الجهود الأخيرة التي بذلها، رغم العمر والمرضى، لاستمرار في الكتابة»، ولعلها بحسبهما «تخز بعيد من المرابا التي تستهوي القارئ، فتدعوه إلى التمتع بابنر ما في كتابها «غابو» من «لغة شعرية وسريية أخاذة، وقدره على الإبداع، ومعرفة عميقة بمكان النفس البشرية، والالتصاق العميق بالتجارب المعيشية، لا سيما في الحب الذي شكل معنى ما المحور الأساس والمحرك الأول لكل أعماله».

قد لا ترتقي هذه الرواية القصيرة وغير المنشورة سابقاً إلى مستوى «مئة عام من العزلة» و«الحب في زمن الكوليرا»، وغيرهما من الروايات التي اشتغل ماركيز عليها حين كان في أوج صحته، والتي شكلت علامة فارقة في الأدب الأمريكي-اللاتيني، وهي ليست بالضرورة نروة عطائه الأدبي والفني والأسلوب، إلا أنها من دون شك، تشكل حدثاً أدبياً بارزاً في 2024 على مستوى العالم. فهي كسائر نصوصه وسردياته تتغذى من روافد عديدة، وتقيم علاقات بين الواقع والمنتخيل في سعي صريح لاسترداد البعد الروحي العميق الذي ميز الجغرافيا التاريخية والثقافية التي نهل منها مواضيعه ورسم شخصوه وعوالمه التي لا تصنف، رغم انفتاحه على الثقافة الأوروبية وتياراتها المختلفة.

ماغدالينا السرية تدور الرواية الواقعة في 144 صفحة حول أنا ماغدالينا باخ، وهي أستاذة في الأربيعينات من عمرها، متزوجة منذ ربع قرن من موسيقي وفنان أوركسترا يدعى دومينغو أماريس. يعيش الثنائي حياة بلا متاعب وصدامات على وقع المعروفات الموسيقية الكلاسيكية التي يستمتعان إليها يومياً كطقس ديني تصدح فيه أنغام

تكريم علي أماريغ في الدورة الثانية لملتقى أمزيان للشعر الأمازيغي



قبل المرور إلى اللقاءات شعرية أخرى تلاها كل من الشعراء: محمد الشامي ونجيب آباو وجعفر أقواوشي.

وفي ختام هذا الحفل البهيج الذي سيره فقراته الباحث في الأدب الأمازيغي محمد الهاشمي، تم توقيع بعض إصدارات الشاعر دواوينه، واستمر الاحتفال بفقرات موسيقية من إلقاء فرقة حسن أكراد وأطربت الحاضرين

بمناسبة اليوم العالمي للشعر وبشراكة مع المديرية الجهوية لوزارة الشباب والثقافة والتواصل -قطاع الثقافة- بجهة الشرق، نظمت جمعية أمزيان بالناظور الدورة الثانية لـ «ملتقى أمزيان للشعر الأمازيغي»، حيث افتتح هذا اللقاء بمكتبة المركب الثقافي يوم الخميس 14 مارس 2024 انطلاقاً من الساعة العاشرة ليلا بتدوة فكرية حول إصدارات الشاعر والكاتب المحققي به علي أولاد صديق المعروف فنياً بـ «علي أماريغ» حيث أثنى هذه الندوة كل من الدكتور اليماني قسوح الأستاذ المؤهل بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور والذي عنوان مداخلته الأمازيغية بـ «tiqqes n usefru n laliAmaziɣ tiqqes n usefru n laliAmaziɣ» حيث استعرض في بداية مداخلته ومضات من حياة الشاعر الذي هاجر يافعاً إلى هولندا، وكيف تمكن من كتابة الشعر والقصة وظل وفي لمرجعته وذكريته وهويته الأمازيغية. كما قام الدكتور بالغوص في تحليل كتابات الشاعر المحققي به انطلاقاً من أغلفة إصداراته الثلاثة، وصولاً إلى بنية الكتابة وأساليب الكاتب، ليتدخل بعد الدكتور اليماني قسوح الباحث والمهتم بالشأن الأمازيغي الأستاذ عبد الحميد قشوح الذي نوه بكتابات الشاعر التي اعتبرها قصائد

كتاب «الوطنيون المغاربة في القرن العشرين» للكاتب والمؤرخ مصطفى بوعزيز

جرد لقرن ونصف لفكرة الوطنية في التاريخ المعاصر المغربي

وقال المؤرخ مصطفى بوعزيز، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن مؤلف «الوطنيون المغاربة في القرن العشرين، الارتباط العضوي بين السياسي والاجتماعي»، هو عبارة عن «محاولة في البحث التاريخي الذي يأخذ الوطنية المغربية والوطنيين المغاربة في الزمن الطويل، وهو جرد لقرن ونصف للتاريخ المعاصر المغربي الذي نمت فيه الفكرة الوطنية، والثقافة المحيطة بها».

وأوضح أن «هذا البحث يتضمن عدة مداخل لرصد البنية المؤطرة للسلوك الجماعي لفئة اجتماعية معينة وهم الوطنيون المغاربة، الذين تطور الوطن بحمولة ثقافية معينة».

وأشار إلى أن الكتاب يتضمن أربعة مداخل يهيم الأول إصلاح البنيات المغربية والثاني ذو بعد انتربولوجي، فيما يسلم الممثل الثالث الضوء على الحركات الاجتماعية، ويتناول الممثل الرابع الحقل السياسي المغربي. يذكر أن الكتاب الذي يقع في 700 صفحة، توج بجائزة المغرب للعلوم الاجتماعية سنة 2020.



اجتماعية والمدارس التاريخية، لتناقش إشكالا مركزيا في السياق الوطني.

تم مساء نهاية الاسبوع بمراكش، تقديم كتاب «الوطنيون المغاربة في القرن العشرين، الارتباط العضوي بين السياسي والاجتماعي» للكاتب والمؤرخ مصطفى بوعزيز، بحضور ثلة من الأساتذة الجامعيين والأدباء والمفكرين. اللقاء الذي نظمه مركز التنمية لجهة تانسيفت، بشراكة مع جامعة القاضي عياض ويتنسيق مع مدينة اللغات والثقافات بكلية اللغة العربية بمراكش، في إطار سلسلة اللقاءات الثقافية التي ينظمها المركز تحت شعار «الثقافة سلوك مدني»، والتي تستضيف ضمن فقرة «لقاء الشهر» أدباء ومفكرين وباحثين، أبرز خلاله المشاركون الأهمية العلمية والتاريخية لهذا الكتاب الذي يواصل من خلاله مصطفى بوعزيز، البحث في الأفكار والعقليات أو البنيات ليراكم على ما بناه على مدى سنوات طويلة من أبحاث في الوقائع التاريخية عبر مؤلفات سابقة.

وأشاروا إلى أن هذا الكتاب يبحث في قضايا التحديث في المجتمع المغربي وفي صدمة العلاقة مع الآخر، لافتين إلى أن المؤلف عبارة عن أطروحة بمادة وثائقية غنية وعدة مفاهيمية استثمرت منجزات العلوم

لغة الجسد في أعمال الفنانة التشكيلية المغربية حنان معكوز



عبد السلام صديقي

فستانها العصري الأنيق بلونه الأخضر الذي يمنح النضارة لجسد تم بناؤه على شكل مثلث، وتقديمه بطريقة عمودية لمنحه الغيات والسمو، وللصورة بعداً أسطوريا مرتبطا بالخصوبة، يوحى برمزية قديمة هذه الرمزية، تبدو جلية في شكل المثلث الخاص بثابت التي كانت معبودة شعبية مرتبطة بالإنجاب في قرطاج منذ القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد، كما يعتقد البعض، وكان بالفنانية تقفني آثار العديد من الفنانين الكبار الذين تعاقبوا على مر السنين والذين عدوا إلى رسم هذا الشكل المقدس عند العديد من الحضارات القديمة ليرمزوا به إلى المرأة التي طالما حُضيت بمكانة رفيعة منذ القدم. فالعمل الفني يصبح بقيمته إذا كان يوحى بأسطورة أو حكاية، وهذا ما عملت عليه فنانة مغربية أصيلة تقطن بالقينطرة، تعمل على التوفيق بين الرسم ووظيفتها في العمالة، دون إغفال أسرتها لقد عشقت هذا الفن وممارسة منذ الطفولة، وهي تشاهد عمها الذي كان رساما رغم أنها لم تتح لها الفرصة للولوج إلى أي معهد متخصص للفن التشكيلي، فانها صقلت موهبتها بالممارسة والإطلاع على أعمال من سبقها في هذا المضمار، و من خلال احتكاكها بتشكيليين أثناء مشاركتها في عدة معارض ومهرجانات بالمغرب بأعمال متفردة، وهبت لها إسما مفعوم بما ينطوي عليه في الظاهر، والخفاء من مفارقات، ويفعل هذه الساحرة تحول من صورة خرساء إلى فاعل ومنفعل، وقد تخلى عن صفته كمجرد جسد أنثوي رقيق، بتقديمه كفردة تعبيرية ترمز إلى كل شيء جميل، فهو تلك الأرض التي تحتضننا، هو الأم، هو مصدر الحياة، هو الجسد الأبدى الذي ينبثق من رماده كطائر الفينيق، وهو ملهم النحاتين والرسامين منذ العصور القديمة، وهو الجسد ذاك الذي يظهر صرخا وثائرا حاليا في أعمال الفنانة المغربية العالمية، المدافعة عن المرأة خديجة طنانة. كل هذه الأجساد تختزلها صورة جاعت مغابرة عن سابقاتها، و بدلالات عميقة يحضر فيها جسم بلاخل، في وقوفه ثبات واستقامة وهو يتكى على ذراعين، تتوسطهما ضربات فرشاة بلون أصفر يبعث على الأمل.

فستانها العصري الأنيق بلونه الأخضر الذي يمنح النضارة لجسد تم بناؤه على شكل مثلث، وتقديمه بطريقة عمودية لمنحه الغيات والسمو، وللصورة بعداً أسطوريا مرتبطا بالخصوبة، يوحى برمزية قديمة هذه الرمزية، تبدو جلية في شكل المثلث الخاص بثابت التي كانت معبودة شعبية مرتبطة بالإنجاب في قرطاج منذ القرن الرابع أو الخامس قبل الميلاد، كما يعتقد البعض، وكان بالفنانية تقفني آثار العديد من الفنانين الكبار الذين تعاقبوا على مر السنين والذين عدوا إلى رسم هذا الشكل المقدس عند العديد من الحضارات القديمة ليرمزوا به إلى المرأة التي طالما حُضيت بمكانة رفيعة منذ القدم. فالعمل الفني يصبح بقيمته إذا كان يوحى بأسطورة أو حكاية، وهذا ما عملت عليه فنانة مغربية أصيلة تقطن بالقينطرة، تعمل على التوفيق بين الرسم ووظيفتها في العمالة، دون إغفال أسرتها لقد عشقت هذا الفن وممارسة منذ الطفولة، وهي تشاهد عمها الذي كان رساما رغم أنها لم تتح لها الفرصة للولوج إلى أي معهد متخصص للفن التشكيلي، فانها صقلت موهبتها بالممارسة والإطلاع على أعمال من سبقها في هذا المضمار، و من خلال احتكاكها بتشكيليين أثناء مشاركتها في عدة معارض ومهرجانات بالمغرب بأعمال متفردة، وهبت لها إسما مفعوم بما ينطوي عليه في الظاهر، والخفاء من مفارقات، ويفعل هذه الساحرة تحول من صورة خرساء إلى فاعل ومنفعل، وقد تخلى عن صفته كمجرد جسد أنثوي رقيق، بتقديمه كفردة تعبيرية ترمز إلى كل شيء جميل، فهو تلك الأرض التي تحتضننا، هو الأم، هو مصدر الحياة، هو الجسد الأبدى الذي ينبثق من رماده كطائر الفينيق، وهو ملهم النحاتين والرسامين منذ العصور القديمة، وهو الجسد ذاك الذي يظهر صرخا وثائرا حاليا في أعمال الفنانة المغربية العالمية، المدافعة عن المرأة خديجة طنانة. كل هذه الأجساد تختزلها صورة جاعت مغابرة عن سابقاتها، و بدلالات عميقة يحضر فيها جسم بلاخل، في وقوفه ثبات واستقامة وهو يتكى على ذراعين، تتوسطهما ضربات فرشاة بلون أصفر يبعث على الأمل.

جسد المرأة كتيمة، تعتمد أساسا على تجاوز صور ما تراه العين، إلى منظر أكثر اتساعا، تتعلق بالصورتا التي تضع الأشياء في سياقات مختلفة كليا عن سياقاتها المنطقية، وتخلق منه عالم معددة تتوحد كلها في معنى الحياة اليومية داخل مجتمع بكل تجلياته مفعوم بما ينطوي عليه في الظاهر، والخفاء من مفارقات، ويفعل هذه الساحرة تحول من صورة خرساء إلى فاعل ومنفعل، وقد تخلى عن صفته كمجرد جسد أنثوي رقيق، بتقديمه كفردة تعبيرية ترمز إلى كل شيء جميل، فهو تلك الأرض التي تحتضننا، هو الأم، هو مصدر الحياة، هو الجسد الأبدى الذي ينبثق من رماده كطائر الفينيق، وهو ملهم النحاتين والرسامين منذ العصور القديمة، وهو الجسد ذاك الذي يظهر صرخا وثائرا حاليا في أعمال الفنانة المغربية العالمية، المدافعة عن المرأة خديجة طنانة. كل هذه الأجساد تختزلها صورة جاعت مغابرة عن سابقاتها، و بدلالات عميقة يحضر فيها جسم بلاخل، في وقوفه ثبات واستقامة وهو يتكى على ذراعين، تتوسطهما ضربات فرشاة بلون أصفر يبعث على الأمل.

هذا الأمل هو الذي يمنحهما من تلك الطاقة الإيجابية التي تجعلهما يتحلمان ثقل جسد ثابت و محافظ على توازنه على الدوام، فهما يمثلان تلك الركبتين اللتين من خلالها نفرس المرأة وجودها، وهذه التفاصيل الدقيقة هي التي تمنح الإثارة لقماشة جاءت بطبقات لونية مسطحة وخالية من التواءات، تستمد نوعيتها وبريقها من مادة الأكرليك، يطبع الصورة بخصوصية فيها شيء من الإيهام، يدعو إلى الفحص والتأمل للوقوف عند الخط الرفيع الذي يربط المرأة بجسدها، يتغلغل في لوحة لم تخرج للعلن إلا بعد مدة معتبرة، حيث خصصت لها الفنانة من وقتها الكثير، وحرصت وهي تنجزها على أن تستعمل ديها إلى جانب الفرشاة وكأنها أرادت بذلك أن تشعر بنضات جسد من، تم تقديمه في الوضعية تلك.

إذا نظرنا إليها من زاوية أخرى ستحلينا حتما إلى "V"، وهي علامة الانتصار، تلك الإشارة التي تختزل نضالات امرأة موجودة بيننا بالقوة والفعل، أرادت المرأة المبدعة أن تكون نصف عارية للتعبير عن الحقيقة، تبدو وكأنها لا تبال بما حولها، تعانتنا، وترفض أن تنظر إلينا كحظلة، طفل الرسام الكاريكاتوري الراحل ناجي العلي الذي لم تر وجهه.

لوحة جذابة بمعالمها الجسدية ولمسة فنانة عصامية ترسم بقوة وإصرار، وتحتفل ضفوفات الأهواء والأجواء، كمن يبقى يخلق أطول مدة في السماء في تحد كبير للجانبة دون أن يهوي إلى الأرض لتنجذ أعمالاً فنية شيئا ما جريئة، حلي بالرسائل الصادقة والعميقة، والتي تستمد جمالياتها من بساطتها، ووضوحها الذي ينأى عن الإبهام الملصق بالتجريد.

فالفنانية التشكيلية المغربية حنان معكوز اعتمدت على ثنائية الشكل واللون في بناء هذه اللوحة لتخلق الانسجام، وتضفي شيئا من الصبغة الواقعية على جسد، يبدو للعين من الزوايا الجانبية السري، و من خلال تموقعه في هندسة مكان، شبيه بجدار يمثل ركنا من أركان فضاء، دون تحديد مكانه و لا القسامات المحددة لملامحه، وكأنها ترسم المجهول، وتزج عن الجسد هويته وروحه، دون أن تفرغه من قيمته. لذلك نجدها تبقى على توبه، تفاديا وتجنباً للإثارة التي قد تذهب بعمقه، وتفرغه من قيمته المترجمة لرؤية فنانة تتحلى في الواقع بالخيال، وتمزج بين ما هو أصيل وعصري، مما يبعث على التوهج والانفتاح، ويمنح المتعة الساحرة اعتمادا على جسد امرأة يختلف عن تلك الأجساد التي تعاضدتها في رسوماتها المغربية عزيز السيد و لا يشبهها في شيء، إذ هي تراه أداة تعبير عن رؤى الإنسان لا تقاره الأكثر عمقا، واكتشاف دقيق للجمال، وانسجامه مع الروح دون السقوط في المحاكاة الحرفية التي تضع صورة محضة بواقعتها المفرطة التي قد تستغني عن إمعان يبعث على التفكير، ترحوه فنانتنا وهي تقدم عملا جاء بلهسة تباغت المتلقي وتفاجؤه، فبنيه من الجراة، تكسر الطابوهات لتقتل تلك النظرة للجسد الأنثوي التي يُنظر إليه

وكانه فقط عورة أو وسيلة للمتعة. لذلك تغيب في هذه اللوحة بعض مفاتن المرأة الحساسة، ويحضر تعبير عن الحرية التي يتوق إليها جسد يبعج باللمسات المشاغبة، والمستفزة، قابع في مكانه كالتمثال، و في وضعية مستوحاة ربما من حركة فنانة من أرقصات البالي، خاصة وأن المبدعة تهوى الرقص الراقص، مما يعطي الانطباع بأنه يحاور المتلقي.

هذا الأمر يتكرر في أعمالها الأخرى التي تم عرضها سابقا ولكن بصورة الجسد بالنسبة لها أكثر صراحة مناسبة للتعبير عما يحمله الفنان بداخله لتجعله قريبا من ذاته كما صرحت بذلك، ولذلك تحاول لتساؤلات مجهولة حول جسد أنثوي يتكرر في وضعيات مختلفة في لوحاتها، حيث ترصده بطريقة تشكيلية و تعبيرية.

صورة الجسد بالنسبة لها أكثر صراحة مناسبة للتعبير عما يحمله الفنان بداخله لتجعله قريبا من ذاته كما صرحت بذلك، ولذلك تحاول لتساؤلات مجهولة حول جسد أنثوي يتكرر في وضعيات مختلفة في لوحاتها، حيث ترصده بطريقة تشكيلية و تعبيرية.

الأعمال الرمضانية وندرة النجم الكوميدي

شفيق العبودي

لدينا كتاب الكوميديا القادرين على تحويل المواقف وحقيقتها إلى مواقف مضحكة؟ تعود الكتابة الكوميديا إلى عهد الإغريق الذين كان لهم السبق في وضع قواعدها عبر أريستوفان وميناندر وقد نشأت في أثينا من خلال الاحتفالات بأعياد إله الخصب والنماء والخمر والهلوه ديونيزيوس أو باخوس. لكن هل لدى العرب تاريخ كوميدي؟ أو بالأحرى هل هناك كوميديا عربية؟

طبعنا نجد عند العرب أيضاً الكتابات الكثيرة التي تتكلم عن شخصيات ذات سمات كوميديية مثل كتاب الخلاء للجاحظ الذي يحفظ الكثير من نوازل الجلاء وكتب الحمقى التي تحفظ نوازل الحمقى والماجنين وغيرهم و كلها شخصيات نمطية تولد السخرية وتجعلنا نضحك منها ومعها بالطبع لن ننسى أشعشع الطفيلي أو جحا ملك الحق والحكمة في نفس الوقت، أو مقامات الزمن الهمداني.

في إحدى القصص الشهيرة للأرجنتيني بورخيس السماسة "بحث عن المجنون الفيلسوف العربي ابن رشد" أوضح كيف كان ابن رشد مشغولاً بترجمة أعمال أرسطو عندما استوقفته كلمات "الكوميديا والتراجيديا" و كان ثمة أطفال يلعبون تحت نافذته تمثيلية الوزراء والأمرء وكان ضوؤهم لعينهم يتعالى إليه مشوشا تفكيره فعجز عن ترجمة الكلمتين، وتركهما على حالهما. إن هل هناك شخصية

وعلى سبيل الختم أقول، لابد من توفر ضوابط للكتابة الكوميديية قبل البحث عن من يؤدي الأناز، لأنه ليس الممثل من يجعل الموقف كوميديا بقدر ما أن النص يشكل أحد الأعمدة الأساسية للكوميديا، فهما كان الممثل محترفا ومتخصصا في فن الكوميديا إذا لم يكن النص كوميديا فلن يبدو سوى مجرد مهرج لا أقل ولا أكثر، لذلك تحتاج الكتابة الكوميديية إلى قواعد تنطلق من الخصائص التالية:

1 - الواقعية: أي قدرة الكوميدي على محاكاة معطيات الواقع في بعده المكاني والزمني والتعبير عنه بشكل مكثف.

2 - المعابشة: بمعنى نقل نبضات المجتمعات الإنسانية من خلال معيشها اليومي في تفاعلاته بأسلوب عيشها اليومي ونمط تفكيرها.

3 - القصصية: أي تحديد المقاصد من العمل الكوميدي، خصوصا ونحن نعرف أن العمل الفني لا يكتبني بالتسلل إلى وجدان المتلقي واختراقه فقط، بل يعمل على احتوائه والتحكم فيه وإعادة تشكيل عواطفه واهتماماته.

4 - الارتقاء بالذوق الجمالي: من المؤكد أن الذوق الجمالي لا يمكن تنميطه لأنه يتباين باختلاف ثقافة المتلقين ومزاجهم وأوضاعهم النفسية والاجتماعية. وكوميديا الموقف/السيكوكوم على غرار المسرح والسينما، تجمع لفنون أخرى كالموسيقى والشعر والفن التشكيلي وغيرها من الأنماط التعبيرية التي يتوحد بها لدعم عرض المواقف وضمان أقصى درجات التفاعل والتأثير النفسي. وتطوير الذوق الجمالي والارتقاء به يمر عبر انتقاء واع للصور واللطع الموسيقية وكلماتها، وهذا الوعي لا يمكن أن يتشكل دون الاستناد إلى مبادئ علم الجمال، وإلى السيميوطيقا وعلم الاجتماع الجمالي، لأن اعتبارية الانتقاء أو الاستناد إلى الذوق الفردي كما هو حاصل مع كتابنا ومخرجنا ببرجات متفاوتة طبعاً، سيضفي حتما إلى رداة العمل الفني، رداة تعكسها سماجة العرض وتختلف المضمون والسقوط في التهرج والتضحك عوض الضحك. لأن المتلقي في حاجة دائمة إلى استنارة وعيه بالجمال وتحفيزه، وهي حاجة نوعية لن تتحقق دون استهداف مشاعره من خلال مؤثرات جمالية تجعله يدرك تجليات الجمال في هويته وحضارته وثقافته ويحافظ عليها، وتعزز كفايته في تمييز مظاهر السلبية وتغادي استهلاكها.

وهي أشياء لا يمكن تكويتها وبلورتها خارج واقع المتلقي الثقافي والاجتماعي، وعليه فإن استدعاء فنون أخرى وتوظيفها ينبغي أن يكون بالشكل وبالقدر الذي يضمن المشاركة الجمالية والتذوق الجمالي من قبل فئات مجتمعية مختلفة، بل وبالكيفية التي توجه عنايتهم إلى هذه الفنون وتجعلهم يفتحون عليها.

5 - الترفية: وهي أهم الأهداف التي وجدت من أجلها الكوميديا، بما تخلقه في النفس البشرية من ترويح وتفسيخ عن مصاعب الحياة اليومية.

من خلال متابعتنا للدراما في سوقها المزدهرة على مستوى التلفزيون في شهر رمضان حيث يزداد الإقبال عليها، كانت الملاحظة الجديرة بالاهتمام هي ندرة النجم الكوميدي والعمل الكوميدي، سواء كان على مستوى الكتابة، أو على مستوى التمثيل أو الإخراج، وتلك كارتة درامية يجب الانتفاة إليها، وبطبيعة الحال هناك فارق كبير بين الضحك والكوميديا، فالضحك غريزة إنسانية فطر عليها الإنسان، نتاج تفاعلات كيميائية فيزيائية. لكن ما يعرض على شاشات التلفزة في مجمله لا يتجاوز التهرج وفي أحسن الحالات الضحك على المشاهد وليس من قبله، عبر تقديم أبطال هم أبعد ما يكونون عن الفن، لكن بقدرة قادر أصبحوا للأسف رموزا للكوميديا.

المتنوع لمختلف الإنتاجات التلفزية المعروضة في مجال كوميديا الموقف/السيكوكومات، لا يمكن أن يفوته أن يدرك طابع الهواية الذي يطبع هذه الإنتاجات، ولا يمكن أن يخفي امتعاضه من الابتذال المخ الذي يطبع حواراتها ومواضيعها أحيانا، أو طريقة معالجتها في حال نجحت في انتقاء مواضيع ذات أهمية.

وبمتابعة بعض النماذج المعروضة على القنوات المغربية وحتى العربية منها خاصة في شهر رمضان حيث يتسمر الناس أمام شاشات التلفزة بعد ملا

طولونهم التي ظلت فارغة طيلة اليوم، يمكن أن يلاحظ أن التركيز يكون على الفكاهة والرغبة في انتزاع الضحكة عنوة من المشاهدين، على حساب المضمين وأشكال معالجتها فنيا، فيغيب الأثر والانطباع الذي من أجله يمضي المتلقي ما يزيد عن 30 دقيقة أمام الشاشة.

إن من ما هي أسس الكوميديا الهادفة؟ ومتى ظهرت الكوميديا، أو بصيغة أخرى ما تاريخ الكوميديا؟ يحاول أرسطو أن يجيب عن هذا السؤال بالقول بأن مراحل تطورها غامضة ومجهولة لعدم الاهتمام بها منذ البدء، وأن الأرخون Archon لم يؤلف الجوقة الكوميديية في أثينا إلا في وقت متأخر ربما عام 486 ق.م. وكان أفراد الجوقة من المتطوعين الهواة، ومنذ ذلك الحين اتخذت الكوميديا الشكل الفني الذي وضعه لها الكتاب المسرحيون. هؤلاء الكتاب هم الذين ابتكروا للكوميديا أفتعتها ومقدماتها والعدد الكبير من الممثلين.

أول من صاغ الموضوعات بالكوميديا في البناء الدرامي كان الشاعر الصقلي "إبيخارموس" والشاعر فورميس "Phormis"، حيث إن الكوميديا وفدت من صقلية، وفي أثينا كان أول كتابها "كراتيس" Krates "الذي هجر الطابع الهجائي المقعد وارتقي بموضوعات الكوميديا. ومن أهم كتاب الكوميديا الذين ظهروا قبل أريستوفانيس نذكر كراتينوس وبراتيناس وفيريكرايس ويوبوليس وغيرهم. وفي كتابه "فن الشعر" يرى أرسطو الكوميديا عبر التراجيديا، فلكي نضحك لا بد أن يكون السبب غما، لذلك اعتبر أن الكوميديا والضحك نوع من التطهير الذاتي، وصار الضحك مع فريود بمثابة إطلاق للطاقات النفسية المكبوتة، بمعنى أن الضحك يخلصنا من المشاعر المكبوتة والناجمة عن مواقف مؤلمة مررنا ونمر بها في حياتنا. بينما المدرسة التطورية في الأنثروبولوجيا ترجع الضحك إلى سلوك من سلوكيات أسلافنا الأوائل و يسمونه "كشف الأسنان"، وهو نوع من إظهار الطاعة والخضوع لمن هم أعلى شأنا منا، بمعنى أسلافنا كانوا يبستمون تملقا لرؤسائهم وورثنا التملق عنهم. في حين يرى الكوميدي الاسترالي جون فورهاوس أن حياتنا، بينما المدرسة التطورية في الألام، بمعنى ما يضحكنا هو هروبنا من ألم الحقيقة كذرة الهيم كتحضك" على حد تعبير المثل المغربي. العمل الكوميدي سواء كان مسرحية أو فيلما أو سيكوكوم أو مسلسل يحتاج إلى نص كوميدي. فهل

هل حقا يفيدنا؟



هل حقا يفيدنا؟

هل حقا يفيدنا؟

هل حقا يفيدنا؟

هل حقا يفيدنا؟

مشروع قرار لرئيس مجلس جماعة دار بوعدة رقم 33583/C صادر في 01 دجنبر 2023... بالتعليق عن التصرف الأرضية اللازمة لنفح طريق التهيئة المرموز لها DBr119 في تصمم التهيئة لجماعة دار بوعدة وإقليم النواصر و بتعيين التصرف الأرضية المراد بزع ملكيتها لما تسويجه هذه العملية.

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
إقليم النواصر
جماعة دار بوعدة

طيلة مدة شهرين ابتداء من تاريخ نشر مشروع القرار الوارد نصه أسفله في الجريدة الرسمية ، يودع ملف البحث المتعلق بمشروع القرار والتصميم الملحق به مشفوع بالسجل المعد لتدوين الملاحظات والتصريحات رهن إشارة العموم بقر جماعة دار بوعدة خلال أوقات العمل الاعتيادية.

إن رئيس مجلس جماعة دار بوعدة بناء على القانون الشفوي رقم 113.14 المتعلق بالجماعات الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.15.85 بتاريخ 20 رمضان 1436 (07 يوليوز 2015) وعلى القانون رقم 7.81 المتعلق بزع الملكية لأجل المنفعة العامة وبالاحتلال المؤقت الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.81.254 بتاريخ 11 رجب 1402 (6 ماي 1982) وعلى القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1992) كما وقع تغييره وتتميمه. وعلى القانون رقم 57.19 المتعلق بنظام الأملاك العقارية للجماعات الترابية الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.21.74 بتاريخ 3 ذي الحجة 1442 (14 يوليوز 2021) وعلى المرسوم رقم 2.82.382 الصادر في 02 رجب 1403 (16 أبريل 1983) بتطبيق القانون رقم 7.81 المشار إليه أعلاه. وعلى المرسوم رقم 2.92.832 الصادر في 27 ربيع الآخر 1414 (14 أكتوبر 1993) بتطبيق القانون رقم 12.90 المشار إليه أعلاه. وبعد الاطلاع على المرسوم رقم 2.13.753 الصادر في 3 ذي الحجة 1434 (9 أكتوبر 2013) المتعلق بالمصادقة على تصمم التهيئة والنظام المتعلق به لجماعة دار بوعدة وإقليم النواصر وبالإعلان أن ذلك منفعة عامة. وعلى محضر اجتماع مجلس جماعة دار بوعدة خلال دورته العادية المنعقدة بتاريخ 6 أكتوبر 2020 وعلى محضر اللجنة الإدارية للتتبع بتاريخ 24 غشت 2021.

**قرار ما يلي :
المادة الأولى**

يتخلى عن التصرف الأرضية اللازمة لنفح طريق التهيئة المرموز لها DBr119 في تصمم التهيئة الموافق عليه بالمرسوم رقم 2.13.753 الصادر في 3 ذي الحجة 1434 (9 أكتوبر 2013) المشار إليه أعلاه، بجماعة دار بوعدة وإقليم النواصر، كما رسمت حدودها بحاشية ملونة في التصمم الملحق بأصل هذا القرار، و عينت في الجدول التالي:

أرقام التصرف الأرضية بالتصمم	مراجعتها العقارية	أسماء الملاكين المقترزين	المساحة الإجمالية	المساحة المراد بزع ملكيتها بالقر المربع	ملاحظات
P1	غير محظوظ	ورثة النعمي		39 از 76 س	
P1A	غير محظوظ	محبوب عبد العزيز و من معه		22 از 33 س	
P2	T8460/C	زهرة فهم ومن معها	35 از 54 س	40 از 28 س	
P3	45655/33	علال بعباية ومن معه	83 از 95 س	13 از 48 س	
P3A	غير محظوظ	ورثة ضمير		36 از 48 س	
P4	43327/C	زهورية بنت احمد	25 از 32 س	15 از 16 س	
P4A	غير محظوظ	ورثة بوشعيب من القاهد		3 از 99 س	
P5	21068/C	بورزان البوهري ومن معه	3 از 10 س	7 از 78 س	
P6	37217/C	زهرة عطان ومن معها	4 از 66 س	87 از 96 س	
P7	22636/C	مصطفى عزوزي و من معه	89 از 53 س	3 از 94 س	
P8	R730/D	ورثة ضمير		1 از 61 س	
P9	16322/C	شركة كالم ومن معه	27 از 92 س	49 از 85 س	
P10	22602/C (p1)	عائشة النعمي بنت إسمايل ومن معها	6 از 84 س	27 از 29 س	
P11	R5736/D2	احمد بن النعمي بن محمد بن النعمي ومن معه	1 از 22 س	32 از 22 س	
P12	13671/C (p1)	شركة اناسي ومن معه	14 از 61 س	15 از 53 س	
P13	8452/D2 (p1)	انس الصفروي و من معه	13 از 71 س	8 از 46 س	
P14	8454/D2	احلحة النعمي و من معها	3 از 50 س	20 از 18 س	
P15	14738/C	شركة كالم و من معه	11 از 53 س	45 از 82 س	
P15A	غير محظوظ			05 از 86 از 97 س	

أرقام التصرف الأرضية بالتصمم	مراجعتها العقارية	أسماء الملاكين المقترزين	المساحة الإجمالية	المساحة المراد بزع ملكيتها بالقر المربع	ملاحظات
P16	R1246/33(p1)	حمو مصطفى بن الحاج بوشعيب و من معه	1 از 41 س	3 از 97 س	
P16A	67824/C	شركة ن كروب	2 از 42 س	7 از 73 س	
P17	41685/63	STE NHB INVEST	1 از 17 س	4 از 88 س	
P18	16223/63	STE NHB INVEST	1 از 11 س	1 از 52 س	
P19	4448/63	STE NHB INVEST	1 از 14 س	1 از 37 س	
P20	58470/33	محمد السائي	9 از 22 س	89 س	
P21	21876/C	عزيرة الحدادي و من معها	3 از 11 س	50 س	
P22	34765/C	STE SOFT RENT SARL	4 از 52 س	4 از 51 س	

رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي
P23	33583/C (p1)	فاطمة الرجواحي بنت محمد ومن معها	6 از 22 س	84 از 6 س	
P24	3781/C	الشركة المدنية العقارية اناسي	5 از 57 س	8 از 6 س	
P24A	34765/C (p2)			19 از 4 س	
P25	4986/63	شركة ونداي	11 از	25 س	
P26	78201/63	شعبية جازي بنت الحاج	7 از 6 س	1 از 75 س	
P27	18556/C (p1)	كريم العراقي	3 از 7 س	2 از 68 س	
P28	53725/63	شركة دحي بروموسيون مجبونة الضحي ش م	6 از 50 س	40 از 68 س	
P29	28538/33	محمد يوسف و من معه	1 از 2 س	6 از 53 س	
P30	31476/33	عبد الحق الطائي	52 از 11 س	2 از 66 س	
P31	19365/C	ليل الحياطي و من معها	2 از 50 س	4 از 14 س	

رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي	رقم التصرف الأرضي
P32	20563/C	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	25 از 41 س	23 از 7 س	
P33	37928/C	رشيدة طاهر و من معها	6 از 77 س	4 از 44 س	
P34	23572/C	محمد البداوي ومن معه	2 از 26 س	2 از 95 س	
P35	13615/C	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	54 از 43 س	44 از 86 س	
P36	41662/63	علي واغرين	39 از 52 س	1 از 9 س	
P37	187224/63			1 از 27 س	
P38	57946/C	اراهيم الحزاري و من معه	6 از 76 س	8 از 25 س	
P39	3790/C (p2)	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	11 از 95 س	6 از 78 س	
P40	5269/C	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	6 از 6 س	5 از 59 س	
P41	5269/C	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	6 از 6 س	9 از 21 س	
P42	22404/C	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	10 از 96 س	19 از 75 س	
P43	11412/D	الشركة المدنية العقارية اناسي و من معها	3 از 79 س	7 از 28 س	
P44	5091/63	علي واسحاق	53 س	3 از 3 س	
P45	49232/33	STE NHB INVEST	1 از 55 س	12 از 88 س	

المادة الثانية

ينشر هذا القرار بالجريدة الرسمية.

حرر بدار بوعدة في

رئيس جماعة دار بوعدة

الإمضاء



ع.س.ن/687/إد

وساعة عقد جلسة فتح الأظرفة الكائن بشوارع المقاومة كلميم فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بزيادة رقم 2024/01 لحراسة ومراقبة المقرات الإدارية للمصالح اللامركزية التابعة للمندوبية السامية لتقديم المقاميين وأعضاء جيش التحرير بجهة كلميم وادنون في حصة واحدة. يجب تحميل ملفا طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في: 306,249,60 درهم (ثلاثمائة وستة آلاف ومائتين وستة وأربعين ألف درهم وستين سنتيما). حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 120,000 درهم (سنة ألف ومائة وعشرين درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع الملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم بطريقة الكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

وكذلك عبر: <http://www.one.ma> يمكن سحب ملف الاستشارة بالعنوان التالي: مكتب مصلحة المشتريات وتبديل المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء - المغرب. الهاتف: 0536-69-14-92 0536 691353 الفاكس: 0536691510 يمكن الاطلاع على هذا القانون عل شبكة الانترنت بالعنوان الإلكتروني التالي: <http://www.one.ma> وكذلك عبر بوابة الصفقات العمومية: <https://www.marchespublics.gov.ma> يسلم ملف الاستشارة مجانا. يجب تحضير العروض طبقا لمقتضيات دفتر التحملات للملف الاستشارة و: - تودع العروض مقابل وصل إلى مكتب الضبط مصلحة المشتريات وتبديل المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء قبل تاريخ وساعة عقد جلسة فتح الأظرفة. - أو ترسل عن طريق البريد المضمون مع إشعار بالتوصل إلى مكتب الضبط مصلحة المشتريات وتبديل المخازن بمديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء قبل تاريخ

المملكة المغربية المكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب قطاع الكهرباء مديرية النقل للجهة الشرقية إعلان عن طلب العروض مفتوح رقم: TO3124450 جلسة علنية تعلن مديرية النقل للجهة الشرقية زاوية زنقة حسن الوكيل والزهراء وجدة للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب - قطاع الكهرباء عن طلب العروض المتعلقة باقتناء مانعات الصواعق 225 ك.ف و 60 ك.ف التابعة لقسم الاستغلال والنقل بفاس واقتناء وتركيب محولات التوتر للقوة في المركز التحوييلي فاس العالي.

المستندات التي يتعين على المتنافسين الإدلاء بها مقرر في الفصل 10 من نظام الاستشارة. يحدد الثمن التقديري لإنجاز الأتعمال 220.400,00 درهم/شامل للرسوم. يحدد مبلغ الضمانة المؤقتة في: 20.000,00 درهم أو ما يعادلها بالعملة الصعبة القابلة للتحويل تنظم زيارة اختيارية لموقع المشروع يوم الأربعاء 03 ابريل 2024 على الساعة العاشرة بقسم الاستغلال بفاس (الاتصال: السيد لمتركاتي محمد رئيس مصلحة الاستغلال بفاس m.lamterkati@onee.ma) يمكن تحميل ملف الاستشارة عبر بوابة الصفقات العمومية العنوان الإلكتروني التالي: <https://www.marchespublics.gov.ma>

ع.س.ن/689/إد

ملف التبليغ: 4486/2023
ملف القيم: 2024/17
بناء على الحكم الصادر عن
رئيس المحكمة الابتدائية
بوجود بتاريخ 2013/11/12
تحت عدد 1816 في ملف
مدني، بتبليغ الحكم عدد
الصادر بتاريخ
2013/11/12 في القضية
المدنية رقم 1117/2010
بواسطة القيم للمحكوم عليه
في النزاع القائم بين: تهامي
لحورق تنوب عنه الأستاذة
نصيرة بريشي المحامية بهيئة
وجدة بصفته مدعي. وبين
ورثة محمد لكل بصفته
مدعي عليهم.

يبلغ القيم القضائي بالمحكمة
الابتدائية بوجود للجهة
المدعي عليها طبقا لنص المادة
441 من قانون المسطرة المدنية
الحكم الآتي منطوقه:
حكمت المحكمة علينا ابتدائيا
حضوريا في حق المدعي
وشركة التامين وغيايبا بقيم
في حق المدعي عليهم ورثة
محمد لكل.

في الشكل: بقبول الدعوى.
في الموضوع: بإداء المدعي
عليهم بواسطة المسؤول
المدني إدارة القوات المسلحة
الملكية لفائدة المدعي تعويضا
مدنيا قدره 93433 درهم مع
إحلال شركة التامين الوفاء
محله في الأداء مع النفاذ
المعجل في حدود نصف المبلغ
والفوائد القانونية من تاريخ
الحكم وتحميل المدعي عليهم
الصائر بنفس الحلول ورفض
طلب الإجراء البدني.

يشعر القيم القضائي المدعي
عليهم ورثة المرحوم محمد
لكحل أن أجل الطعن يبدئ من
نهاية مدة الإشهار والتعليق
بمسورة الإعلانات بالمحكمة
ويستمر ثلاثين يوما، وأنه
بعد مضي الأجل القانوني
لتقديم الطعن يصبح الحكم
نهائيا وقابلا للتنفيذ طبقا
لنص المادة 441 من قانون
المسطرة المدنية.

تطبيقا لمقتضيات الفصل
441 من ق.م.م.
قضية مدني: 2010/1117

المحكمة الابتدائية بوجدة
تبليغ حكم بواسطة القيم عن
طريق الإشهار

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة

Royaume du Maroc
Ministère de
L'Équipement et de l'Eau
الرباط

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والماء
A. XHAEI MEVOEO
A. C. U. O. I. I. O. I. O. A. U. C.

إعلان عن النشر في الجريدة الرسمية

تعن وزارة التجهيز والماء، المديرية العامة لهندسة المياه، أن مقرر وزير
التجهيز والماء رقم 2473.23 بتاريخ 03 أكتوبر 2023 ياذن بالتخلي عن
ملكية العقارات اللازمة لإنجاز قناة تحويل فائض مياه حوض سبو إلى
حوض أبي رقرق بعمالة سلا وإقليم القنيطرة، والذي أجري في شأنه
البحث الإداري بمقر جماعات أولاد سلامة، عامر السفلية، الحدادة، المكنن،
سيدي امحمد بن منصور وسيدي الطيبي بإقليم القنيطرة وبجماعة السهول
بعمالة سلا ما بين 02 نونبر 2022 و 02 يناير 2023، قد صدر
بالجريدة الرسمية (النشرة العامة) عدد 7270 بتاريخ 01 فبراير 2024
(الصفحة رقم 631)

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عصابة إقليم بوجندور
نادرة الحريفة
فائدة لمسيد
جماعة لمسيد

إعلان
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية
لفائدة موظفي جماعة لمسيد لإقليم بوجندور
برسم سنة 2024

سنظم اجائة لمسيد التابعة لإقليم بوجندور يوم الخميس 04 ابريل 2024 بمقر جماعة لمسيد امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة
مساعدين تقني من الدرجة الأولى .
يحدد عدد المناصب المتاحين بشأنا في : منصب واحد(01).
يتم هذا الامتحان في وجه المواطنين المرشحين في درجة مساعدين تقني من الدرجة الثالثة العاملين بجماعة لمسيد، والمترشحين على اقدمية 6
سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 04 ابريل 2024.
تودع طلبات الترشيح لدى مصلحة الموظفين بالجماعة ، ويحدد آخر أجل لإتمام الترشيحات يوم 2 ابريل 2024 .

المملكة المغربية
وزارة الداخلية
عصابة إقليم بوجندور
نادرة الحريفة
فائدة لمسيد
جماعة لمسيد

إعلان
عن اجراء امتحان الكفاءة المهنية
لفائدة موظفي جماعة لمسيد لإقليم بوجندور
برسم سنة 2024

سنظم اجائة لمسيد التابعة لإقليم بوجندور يوم الخميس 04 ابريل 2024 بمقر جماعة لمسيد امتحان الكفاءة المهنية لولوج درجة
مساعدين تقني من الدرجة الأولى .
يحدد عدد المناصب المتاحين بشأنا في : منصب واحد(01).
يتم هذا الامتحان في وجه المواطنين المرشحين في درجة مساعدين تقني من الدرجة الثالثة العاملين بجماعة لمسيد، والمترشحين على اقدمية 6
سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة إلى غاية 04 ابريل 2024.
تودع طلبات الترشيح لدى مصلحة الموظفين بالجماعة ، ويحدد آخر أجل لإتمام الترشيحات يوم 2 ابريل 2024 .

المملكة المغربية
وزارة المائدة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, du Développement Rural et des Pêches et de l'Équipement
المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة
C.A.S. O. I. I. O. I. O. A. U. C.
OFFICE REGIONAL DE MISE EN VALEUR AGRICOLE DU TADLA

إعلان تعديلي رقم 01

طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان رقم 2024/05 / ق. ت. ش. ر. ص. م.
بتاريخ 2024/04/05

عرض مفتوح - جلسة عمومية

في يوم الجمعة 05 أبريل 2024، على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم بقاعة الاجتماعات لإدارة المكتب الجهوي
للاستثمار الفلاحي لتادلة المتواجدة بالمكتب الإداري بالقيية بن صالح، فتح الأظرفة المتعلقة بعروض أثمان لأجل أشغال صيانة
المعدات الهيدروميكانكية بالمدرار السقوي لتادلة .

يمكن سحب ملف طلب العروض من المكتب الإداري للصفقات التابع لقسم تسيير شبكة الري وصرف المياه للمكتب
الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة - القية بن صالح . كما يمكن تحميله من موقع البوابة المغربية للصفقات العمومية:
www.marchéspublics.gov.ma

الضمانة الموقتة محددة في مبلغ تسعة آلاف درهم (9.000,00 درهم)

التكلفة المقدرة من طرف صاحب المشروع محددة في مبلغ أربع مائة وستة وتسعون ألف وثلاثة مائة و عشرون
درهم (496 320,00 درهم) ضمنها الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 27، 28، 29، 30، 31، 32،
و 135 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 الموافق ل 8 مارس 2023 المتعلق بالصفقات العمومية.

يتضمن الملف التقني إحدى شهادات التأهيل والتصنيف أو نسخة طبق الأصل مصادقة عنها صادرة من الوزارة المكلفة
بالقلاحة، على النحو التالي:

الرتبة	التصنيف	فرع النشاط
4	8-1 : أشغال تركيب المعدات الهيدروميكانكية	8 : المعدات الهيدروميكانكية

توضع ملفات المتنافسين إلكترونيا عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية (www.marchéspublics.gov.ma).

الزيارة الميدانية مبرمجة يوم الاثنين 25 مارس 2024، المرعد محدد على الساعة العاشرة صباحا بمقر قسم تسيير شبكة
الري وصرف المياه التابع للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة بالقيية بن صالح.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها من طرف المتنافسين هي تلك المقررة في المادة 8 من نظام طلب العروض المذكور أعلاه.

المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لتادلة
عنوان: 344 - القية بن صالح
البريد الإلكتروني: direction@marcshespublics.gov.ma
الهاتف: 0539223234
الفاكس: 0539223232

www.marchéspublics.gov.ma
البريد الإلكتروني: direction@marcshespublics.gov.ma
الهاتف: 0539223234
الفاكس: 0539223232

ع.س.ن/707/إد

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

المملكة المغربية
A. XHAEI MEVOEO
A. C. U. O. I. I. O. I. O. A. U. C.
الجمهورية التونسية للصحافة
CONSEIL NATIONAL DE LA PRESSE

النصيري يكشف سبب مشادته مع مدربه



أنا دائما أرغب بمساعدة فريقي، وبما أن النتيجة كانت 1 - 0 لم أكن أريد الخروج من الملعب، يجب أن ننسى ما حدث، هذه أشياء تحدث دائما".
كما قال النصيري في تصريحات أخرى نشرها الحساب الرسمي لنادي إشبيلية: "هذه الأمور تحدث دائما (في مباريات كرة القدم)، وعلينا أن ننسى ما حدث ونستعد للمباريات المقبلة لتحقيق الفوز وترك الأمور بهذا".

لوكيباكيو بدلا من المهاجم المغربي، الذي اعترض بشدة على قرار مدربه ودخل معه في مشادة حادة قبل جلوسه في مقعده في دكة البدلاء.
واللافت أن إشبيلية فرط في تقديمه بعد خروج النصيري ليخسر المباراة بنتيجة 1 - 2.
وقال النصيري عن مشادته مع مدربه في تصريحات أبرزتها صحيفة "رليفو": "لم يحدث أي شيء، كان التغيير قاسيا، هذه العصبية تكون في المباريات،

كشفت مهاجم نادي إشبيلية، الدولي المغربي يوسف النصيري، سبب مشادته مع مدربه كيكي سانتشيز فلوريس بعد استبداله في لقاء فريقه ضد سلتا فيغو، يوم الأحد، ضمن الأسبوع 29 من الدوري الإسباني.
وقرر سانتشيز إخراج النصيري، الذي سجل في الدقيقة 19 هدف التقدم لإشبيلية (1 - 0)، بعد ربع ساعة من انطلاق الشوط الثاني، ودفع باللاعب دودي



16 | الأربعاء 20 مارس 2024 الموافق 09 رمضان 1445 العدد 13.702

www.alittihad.info | www.twitter.com/Alittihad_alichtirak | www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki | jaridati@gmail.com

الوافدون الجدد سعداء باللعب للمغرب ويعدون بالأفضل

أخبار

الساحة

الماص يحمل ضيفا ثقيلًا على نهضة بركان

ينتظر نهضة بركان، يومه الأربعاء بداية من العاشرة ليلا، حضور المغرب الفاسي إلى الملعب البلدي، لخوض لقاء مؤجل عن الدولة 22 من الدوري الاحترافي الأول.
ويأمل الفريق البركاني تحقيق الانتصار في هذه المباراة بغاية الفوز إلى الرتبة الثالثة المؤدية إلى كأس الاتحاد الإفريقي، وسحب البساط من تحت اقدام الفتح الرباطي، الذي يتقدم عليه بفارق نقطة واحدة.
ولن تكون مهمة أبناء المدرب التونسي معين الشيباني سهلة في هذه المواجهة، لأن الخصم الفاسي لن يقبل بأن يتجرع مرارة الهزيمة الثانية في ظرف أربعة أيام، بعدما سقط ليلة الجمعة الماضية أمام اتحاد تواركة بالرباط.
وستحمل هذه المواجهة سجلا تكتيكيًا تونسيا، حيث سيدج الشيباني أمامه مواطنه، عبد الحي بنسلمان، الذي عاد إلى فاس من أجل خلافة طارق السكتيوي، الملحق بتدريب المنتخب الوطني الأولمبي.
يذكر أن هذه المباراة كان قد تأجلت بسبب التزام الفريق البرتغالي بمناقسات كأس الكونفيدرالية الإفريقية.

السكتيوي يستدعي الحارس إياس ماغو لمنتخب الأولمبي

وجه مدرب المنتخب الوطني الأولمبي، طارق السكتيوي، الدعوة لحارس المرمى إياس ماغو، المحترف ضمن فريق موكس البلجيكي، للالتحاق بالمنتخب الإعدادي الذي ستخوضه النخبة الوطنية بمدينة أنطاليا بتركيا.
ويذكر بلاغ للجامعة الملكية المغربية لكرة القدم أن هذا التجمع الإعدادي يندرج في إطار الاستعداد للمباراتين الوبيتين اللتين ستخوضهما النخبة الوطنية أمام منتخبى أوكرانيا (22 مارس) وويلز (26 مارس).
وجاء استدعاء ماغو لتعويض غياب علاء بلعروش المحترف ضمن فريق ستراسبورج الفرنسي.
يذكر أن المنتخب الوطني الأولمبي سيشارك في دورة الألعاب الأولمبية بباريس، ما بين 26 يوليو و11 غشت المقبلين.

حمد الله ثاني أفضل هداف في تاريخ الدوري السعودي

بات المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم اتحاد جدة، ثاني أفضل هداف في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، بعدما سجل هدفين ضد الفتح مساء السبت.
وسجل حمد الله، ثنائية في شبك الفتح، في مباراة الجولة 24 من الموسم الجاري للمسابقات، ليرفع رصيده إلى 127 هدفا في مسيرته بدوري المحترفين، ويتجاوز رقم ناصر الشمراني صاحب الوصافة في قائمة الهدافين التاريخيين، حسب ما ذكره الحساب الرسمي لرابطة الدوري على منصة تويتر.
 واحتاج حمد الله إلى خوض 132 مباراة ليصل إلى رقمه مع فريقي النصر والاتحاد، بينما سجل الشمراني، أهدافه (126) في 220 مباراة مع عدة أندية أبرزها الهلال والاتحاد والشباب، ويعد السوري عمر السومة، مهاجم اهلي جدة السابق، هو الهداف التاريخي برصيد 144 هدفا في 180 مباراة.
 ووصل حمد الله إلى هدفه رقم 17 في الموسم الجاري من الدوري السعودي.
 ويعتبر الموسم الأول لحمد الله في الدوري السعودي مع النصر (2018 - 2019) هو الأكثر تسجيلا له إذ سجل 34 هدفا.

المنتخب الأمريكي لأقل من 19 سنة يستعد بالمغرب

أعلن الاتحاد الأمريكي لكرة القدم أن المنتخب الأمريكي لكرة القدم للرجال أقل من 19 عاما سيبدأ استعداداته لبطولة أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبية (الكونكاف) لأقل من 20 عاما بتجمع إعدادي في المغرب.
وقال الاتحاد عبر موقعه الإلكتروني إن المدرب مايكل نسيين استدعى 24 لاعبا للتحضير لهذه المسابقة القارية، التي ستقام الصيف المقبل بالمكسيك، وستشارك المنتخبات التي احتلت المراكز الأربعة الأولى فيها في كأس العالم لأقل من 20 سنة المقررة في الشيلي في سنة 2025.
 وأشار المصدر ذاته إلى أن المنتخب الأمريكي سيخوض، خلال إقامته بالمملكة، مباراتين وديتين أمام إنجلترا يوم 24 مارس وأمام المغرب يوم 26 مارس. وستقام المباراتان الإعداديتان في مركب محمد السادس لكرة القدم بسلا.

إبراهيم دياز يحظى باستقبال خاص ويعتبر حمل القميص الوطني شرفا كبيرا



أطفال المغرب يرحبون بإبراهيم دياز

ضمن المنتخب الوطني، وأوضح لاعب ريال مدريد الإسباني، في تصريح مماثل، أنه يتمنى تقديم الإضافة لكتيبة المنتخب الوطني المدججة بالنجوم، وعلى نفس المنوال سار إيلياس أخوماش، لاعب فياريال الإسباني، حيث عبر عن سعادته بحمل القميص الوطني، الذي كان حلمه منذ الطفولة.

وأشار أخوماش إلى أنه تلقى دعوة الناخب الوطني بفرحة غامرة، أملا أن يساهم في تقديم مستوى جيد رفقة النخبة الوطنية، ومن جهته، أشاد أمين عدلي، بالأسماء الجديدة الملحقة بلائحة الأسود، معتبرا أنها ستشكل قيمة مضافة للنخبة الوطنية. وأكد عدلي أنه بانفتاح المنتخب الوطني على المواهب الكروية المغربية في دول العالم سيستفيد من قوة أكبر، مضيفا أن هذا الاهتمام بالمواهب الشابة سيخدم تطور النخبة الوطنية من أجل تحقيق النتائج المرجوة.
وبرمج الناخب الوطني وليد الركراكي حصة تدريبية مساء الاثنين، هي الأولى بمركز محمد السادس لكرة القدم بالمعمورة، ضمن برنامج تحضيرات أسود الأطلس لوديته أنغولا وموريتانيا. ودارت هذه الحصة وسط أجواء مرحية، خصص الجانب الأكبر منها لتعريف الوافدين الجدد على أجواء الفريق الوطني.

وأبرز النجم الجديد لأسود الأطلس أنه تلقى قدرا كبيرا من الحب والمواطبة الجياشة، مؤكدا أنه سيعطي كل ما في جعبته في رقعة الملعب من أجل إسعاد الجمهور المغربي وعشاق المنتخب الوطني. وقال في نفس السياق "أشكر جلاله الملك محمد السادس على الدعم والحب الذي تلقينته، وعلى دعم جلالته المستمر للرياضة عموما ولكرة القدم على الخصوص"، مضيفا أنه بطمح إلى التالف مع أسود الأطلس في مختلف الاستحقاقات القادمة.
وفي سياق متصل، عبر لاعب المنتخب الوطني إيلياس بنصغير، عن سعادته بالالتحاق بالمنتخب الوطني، منوها بالعمل الكبير الذي تقوم به الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم من حيث الاهتمام بالمواهب الكروية المغربية في الخارج.
وأضاف لاعب وسط ميدان موناكو الفرنسي، لدى وصوله إلى مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، للمشاركة في المباراتين الوبيتين اللتين ستخوضهما العناصر الوطنية، يومي 22 و26 مارس الجاري، على التوالي أمام منتخبى أنغولا وموريتانيا، في تصريح صحافي، أنه لبي نداء الوطن وعازم على تقديم الإضافة داخل النخبة الوطنية خلال الاستحقاقات الكروية المقبلة، معتبرا أن اختياره للعب مع المنتخب المغربي أملته قناعاته بكونه يمثل وطنه الأم، أملا أن يشكل جزءا من نجاحاته ويحقق معه الألقاب. ومن جانبه، عبر يوسف لحديم، عن فخره بنيل شرف التواجد

الاتحاد الاشتراكي

حظي النجم الجديد للمنتخب الوطني، إبراهيم دياز، باستقبال حاشد من قبل الجماهير المغربية لدى وصوله إلى مطار الرباط سلا، أول أمس الاثنين، قبيل انخراطه في تدريبات الفريق المغربي للمرة الأولى، بعدما قرر تمثيل المنتخب الوطني بدلا من إسبانيا. ووجد دياز في استقباله بالمطار العديد من الجماهير المغربية، يتقدمهم أطفال يرتدون القميص الوطني ويهتفون باسم نجم ريال مدريد الإسباني، كما تواجدت العديد وسائل الإعلام المغربية والأجنبية، لتغطية وصول اللاعب الذي كان محور جدل كبير وتنافس شديد بين المغرب وإسبانيا للظفر بخدمته.
كما تناقلت مواقع التواصل الاجتماعي فيديووات للحظة استقبال دياز وعائلته على إبقاعات "الدقة المراكشية"، وسط تفاعل رائع من اللاعب الذي ظهر سعيدا بقرار تمثيل "أسود الأطلس".
وأكد إبراهيم دياز، في تصريح صحافي عند وصوله، أن الدفاع عن ألوان المنتخب الوطني المغربي يعد "شرفا كبيرا"، موضحا أنه فخور بنيل شرف التواجد ضمن لائحة وليد الركراكي لمواجهة أنغولا وموريتانيا وديا، ومشيرا إلى أنه فخور بالانضمام إلى كتيبة تضم لاعبين من طراز عالمي.

اتحاد وجدة والدفاع الجديدي أكبر المستفيدين من الدورة 20 من بطولة القسم الثاني



الدفاع الجديدي يعمج جراح سريع وادي زم

ويعمقوا بالتالي جراح الجمعية المحتل بمفرده للرتبة الأخيرة. وتمكن الوداد الفاسي من الارتقاء في سبورة الترتيب، بعدما حقق انتصارا ثمينًا على أولمبيك الدشيرة ب 1 - 0، في المباراة التي جمعتهما مساء الأحد بملعب الحسن الثاني بفاس، فيما فشل الاتفاق المراكشي في تحسين وضعه بالابتعاد عن المنطقة المكهربة بعدما أرغمه سطات المغربي على اقتسام النقط.
وعلى مستوى وسط الترتيب تجمد رصيد شباب المسيرة في 26 نقطة، محتلا بذلك المرتبة 8 التي كان يفتسمها مع مضيئه أولمبيك خريبكة، الذي زار شبابه أربع مرات مقابل اثنتين للشباب.
وعلى الرغم من تعادله، فلا زال الكوديم متمسكا بزمامة البطولة ب 39 نقطة، متقدما بفارق نقطتين عن مطارده الأول الكوكب المراكشي.

النتائج

- شباب بنجرير - النادي المكناسي..... 1 - 1
- جمعية سلا - الراسينغ البيضاوي 0 - 1
- رجاء بني ملال - الكوكب المراكشي 2 - 2
- الدفاع الجديدي - سريع وادي زم 0 - 1
- الاتفاق المراكشي - سطات المغربي 1 - 1
- أولمبيك خريبكة - شباب المسيرة 4 - 2
- الاتحاد الوجدي - شباب خنيفرة 1 - 0
- وداد فاس - أولمبيك الدشيرة 1 - 0

يوسف بلحوجي

بانحصاره على شباب اطلس خنيفرة، برسم الجولة 20 من الدوري الاحترافي الثاني، يلتحق الاتحاد الإسلامي الوجدي بكوكبة المقدمة، وراء كل من الدفاع الجديدي المنتصر على ضيفه وادي زم بهدف دون رد، ومنتزعم الترتيب النادي المكناسي ومطارده الأول الكوكب المراكشي، فيما تازمت وضعية الجمعية السلاوية وأضحت أكثر تعقيدا، بعد هزيمته بعقر داره أمام الراسينغ البيضاوي في قمة أسفل الترتيب.
يمكن القول أن معالم التنافس على الصعود إلى القسم الأول بدأت تتضح بنسبة كبيرة بين 5 فرق، خاصة بعد اكتفاء منتزعي البطولة بنقطة واحدة، إذ لم يتمكن النادي المكناسي من الحفاظ على تقدمه بهدف واحد أمام مضيئه شباب بنجرير، لتستقبل شبابه في الثواني الأخيرة من اللقاء هدف التعادل. ونفس السيناريو عاشه الكوكب المراكشي، الذي لم يتمكن بدوره من الحفاظ على تقدمه ب 2 - 1 على مضيئه رجاء بني ملال، الذي سجل هدف التعادل في الأنفاس الأخيرة من اللقاء.
ويبقى ليرمو والدفاع الجديدي أكبر المستفيدين من هذه الجولة، حيث استغلا فرصة استقبلهما بميدانتهما، وحققا، على التوالي، الفوز بهدف دون رد على كل من شباب خنيفرة وسريع وادي زم، ليقلصا فارق النقط عن الكوديم والكوكب المراكشي، ويشتمل الصراع بينهم أكثر في الدورات القادمة.
وعادت نتيجة مباراة أسفل الترتيب، التي جمعت الجمعية السلاوية والراسينغ البيضاوي، للزوار الذين عرفوا كيف ينتزعون ثلاث نقط،